

وَدَوْمٌ لَّا نَهَا مِنْ قَامَ يَقُومُ وَدَامَ يَدُومُ . مَا نَكَانَتْهُ الْوَادِ  
لَمْ تَعْتَلْ فِي الْمُفْرَدِ لَمْ تَعْتَلْ فِي الْجَمْعِ نَحْوَ زَوْجِهِ وَزِوْجَةِ  
وَعَزْدٍ وَعِوْدَةِ الْأَلْفَاظَةِ وَاعْدَةِ شَدَّتْ وَهِيَ ثُورٌ وَثِيرَةٌ . فَذَهَبَ  
أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ الَّذِي أَوْبَبَهُ قَلْبُ الْوَادِ يَاءُ أَنَّ الْأَصْلَ  
ثِيَارَةٌ كِحْمَارَةٌ وَذَكَارَةٌ فَقَلَبَتْ الْوَادِ يَاءُ كَلْبَ الْأَلْفَ  
الَّتِي بَعْدَهَا كَمَا قَلَبَتْهُ فِي سِيَاطِ بِحْمَعِ سَوْطَهُ عَلَى  
مَا يَبْيَسُ بَعْدَ غَلَبَهَا قَصْرَةً مِنْهُ بَقِيَتْهُ الْيَاءُ تَنْبِيهَهَا  
عَلَى أَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ ثِيَارَةٍ كَمَا صَحَ حُورٌ مَحْلًا عَلَى أَغْوَرَةٍ .  
وَذَهَبَ الْمُبَرَّدُ إِلَى أَنَّهُمْ ارَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ جَمْعِ ثُورٍ  
الَّذِي هُوَ الْحَيْوَانُ وَالثُّورُ الَّذِي بِيَادِهِ الْقَطْعَةُ مِنْ  
الْأَقْطَابِ فَقَالُوا فِي الْحَيْوَانِ ثِيَرَةٌ وَفِي الْأَقْطَابِ ثِورَةٌ كَمَا  
قَالُوا نَشْيَانٌ لِلْخَبْرِ وَاصْلُهُ نَشْوَانٌ فَرَقَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
نَشْوَانٍ يَعْنِي سَكُونٍ . وَمِنْهُمْ مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ  
الْأَصْلَ ثِورَةٌ بِالاسْكَانِ فَقَلَبَتْهُ الْوَادِ يَاءُ لِوْقَوْمَهَا

ساكنة بعد كسرة ثم مركب بالفتح وابقى الياء لأن  
الأصل الاسكان [25n] ومنهم من عمل ذلك بأنهم  
قد قالوا ثِيرَةٌ وثِيرَانٌ فقلبو الوار ياء نامبيوا ان  
يجروا مجمعه كلها على الياء فقالوا ثِيرَةٌ كما قالوا ثِيرَةٌ  
وثيران كما ملوا أَعِدُّ وَتَعِدُ وَأَعِدُّ على يَعِدُ وكل  
ذلك تعجيز شدود . وكذلك لو كان فعل من ذات الوار  
مفردا لم تقلبه واوه ياء نو طول . كان كان الاسم على  
فعل من الوار بكسر الفاء واسكان العين قلبته الوار  
ياء لأنكسار ما قبلها نو قيل اصله قول لأنه من  
القول .

## وقع الواو والياء عينين في الفعل الزائد على الثلاثة

كان وقعت الواو والياء عينا في فعل كان  
ازيد من ثلاثة احرف كانه لا يخلو من ان يكون  
ما قبل حرف العلة ساكنا او مترجما . كان كان  
مترجما وذلك في أَنْفَعَلَ وَأَفْتَعَلَ نحو أَفْتَادَ وَأَنْقَادَ  
وَأَفْتَارَ حانك تعامل ما بعد الساكن معاملة فعل  
على ثلاثة احرف وذلك لأن الاصل أَفْتَادَ وَأَفْتَورَ  
وَأَفْتَيَرَ فيعامل قاد من أَنْقَادَ وقاد من أَفْتَادَ وفَارَ  
من أَفْتَارَ معاملة قال وباع خاللته كما اعملتها  
ولا يصح شئ من ذلك الا ان يكون في معنى  
لا يعتل نحو أَفْتَوْشُوا وَأَفْتَوْنُوا وَأَفْتَوْرُوا لانها في  
معنى تَجَاءُوا وَتَعَاوَنُوا وَتَهَاوَشُوا الا ترى ان الفعل

هنا ليس فعل واحد غبابه ان يكون على وزن تَفَاعِلٍ ؟  
وكذلك جميع ما يأتي على وزن تَفَاعِلٍ لا يعل منه  
شيء كما لم يعل عَوْرٌ وصَبِيرٌ لأنهما نـي معنى لَوْرٌ وصَبِيرٌ  
الا انك اذا استدتها الى ضمير متكلـم او مخاطـبـ لم  
تحول الفتحـةـ التيـ فيـ العـيـنـ اذاـ كـانـتـ واـواـ ضـمةـ  
اوـيـاءـ كـسـرـةـ كـماـ فـعـلتـ فـيـ قـلـتـ وـبـعـثـ بـلـ تـقـولـ  
أـنـقـدـتـ وـأـفـتـرـتـ فـتـنـقـلـ الـحـرـكـةـ مـنـ مـرـفـ الـعـلـةـ إـلـىـ  
مـاـ قـبـلـهـ فـيـ سـكـنـ اـفـرـ الفـعـلـ الضـمـيرـ وـمـاـ قـبـلـهـ سـاـكـنـ  
فـيـ ذـوـاتـ الـلـوـلـ وـرـكـةـ الـعـيـنـ ضـمـةـ اـنـقـلـتـ  
لـاـنـكـلوـ مـوـلـتـ فـيـ ذـوـاتـ الـلـوـلـ وـرـكـةـ الـعـيـنـ كـسـرـةـ  
أـنـقـعـلـتـ وـأـفـتـعـلـتـ إـلـىـ أـنـقـعـلـ وـأـفـتـعـلـ وـمـاـ بـنـاءـ اـنـ فـيـ  
مـوـجـودـينـ وـكـذـكـ لـوـ مـوـلـتـ فـيـ ذـوـاتـ الـيـاءـ وـرـكـةـ الـعـيـنـ كـسـرـةـ  
لـنـقـلـتـهاـ إـلـىـ أـنـقـعـلـ وـأـفـتـعـلـ وـمـاـ بـنـاءـ اـنـ غـيـرـ مـوـجـودـينـ  
فـلـمـاـ كـانـ النـقـلـ يـوـدـىـ إـلـىـ بـنـاءـ غـيـرـ مـوـجـودـ لـمـ يـجـزـ وـلـيـسـتـ

كذلك فعل لانه اذا مول الى فعل بضم العين  
 او فعل بكسرها كان تحولا الى بناء موجود.  
 واذا بنيته للمفعول عاملته ما بعد الساكن  
 معاملة الفعل الذي على ثلاثة اعرف فمن  
 قال في قال او يأْبَعْ قِيلَ وبيَعَ قال أَنْقِيدَ  
 وآفْتِيرَ وآقْتِيدَ ومن [٢٦] اشار الى الضم  
 هناك واشـم اشـم هنا ومن قال قُول وبوـع قال  
 آنـقـود وآفـتـور وآقـتـود وكـذـكـه اذا اسـندـتـه الى  
 ضمير المفعول المتـكلـم او المـخـاطـبـه قـلتـه آنـقـرـتـه  
 على لـغـةـ من قال آفـتـورـ ومن اـشـمـ فـقالـ آفـتـيرـ  
 قال آنـقـرـتـهـ خـاشـمـ ومن تـوـكـ الاـشـامـ فـقالـ آفـتـيرـ<sup>(١)</sup>  
 لـانـهـ لاـ يـغـلـهـ لـبـسـ كـالـذـيـ يـذـفـلـ فـيـ بـعـتـهـ وـالـعـلـ  
 فـيـ اـعـلـالـ ذـكـهـ كـلـهـ كـالـعـلـ فـيـ اـعـلـالـ قـيلـ وـبـيـعـ وـقدـ  
 تـقـدـمـ وـكـذـكـهـ الـمـسـتـقـبـلـ مـبـنـيـاـ كـانـ لـلـفـاعـلـ اوـ

دار المخطوطات  
 كلية الآداب  
 جامعة طيبة  
 نشرات  
 إنتـاجـاتـ

للمفعول واسم الفاعل والمفعول يجري ما بعد الساكن  
 في جميع ذلك مجرى الفعل الذي على ثلاثة أعرف  
 فتقول ينْقادُ وينْقادُ ويُقْتَادُ ويُقْتَادُ ومُقتَادٌ  
 ومنْقادٌ فيجري تاد<sup>(١)</sup> في جميع ذلك مجرى  
 قال وتابع وإن كان ما قبل حرف العلة ساكنًا  
 فلا يخلو أن يكون الساكن حرف العلة أو حرفًا صحيحاً.  
 وإن كان حرف علة خان العين لا تعتل اصلاني  
 ذلك نحو فَاعْلَمْتُهُ وَتَفَاعَلْتُهُ وَفَعَلْتُهُ وَفَيَعْلَمْتُهُ  
 جميع ذلك لا تعتل فيه العين وذلك نحو سَاءِرْتُهُ  
 وَحَاوِنْتُهُ وَسَائِرْ وَتَعَاوَنْ وَقَوْمْتُهُ وَسَيَرْتُهُ  
 وإنما لم تعتل العين لأن ما قبلها ساكن فهو  
 اسكنتها لا لتقى ساكنان فيجبه الحذف فيصير  
 لفظ فَاعَلَ كَفَعَلَ نحو سَائِرْ لو قلبته الياء  
 الغا ثم مدقرتها لا لتقى الساكنين لقلتها سَارَ

(١) En el manuscrito pone تاد *y* قاد, pero se trata de un error pues todos los ejemplos pertenecen a una sola raíz قاد, pero en las formas VII y VIII.

وكذلك فَعْلَ وَفَيْعَلَ لِوَامْلَأَتِهِ الْعَيْنِ يُقْلِبُهَا  
الْفَا ثُمَّ مَدْفَقُهَا أَوْ السَاكِنِ قَبْلَهَا لِصَارَ الْلَّفْظُ  
بِهِمَا كَالْلَّفْظِ بَقْعَلَ أَوْ بَفْعَلَ فَكَنْتَ تَقُولُ فِي  
مَيْزَ وَقَوْمَ لِوَمَدْفَتِهِ السَاكِنِ الْأَوَّلِ بَعْدَ اَعْلَالِ  
الْعَيْنِ حَازَ وَقَامَ طَوْمَدْفَتِهِ الْعَيْنِ لِقَلْتِهِ مَيْزَ  
وَقَوْمَ ثُلَّا كَانَ الْأَعْلَالِ يُودِي إِلَى الْمَذْنَ وَالْأَلْبَاسِ  
لَمْ تَعْلَمْ شَيْئًا مِنْ ذَكَرِهِ إِلَّا أَنَّكَ تُقْلِبَ الْوَاوَ  
يَاءَ فِي فَيْعَلَ مَا مَيْنَهُ وَأَوْ لَا بِتَاعَ الْوَاوَ  
وَالْيَاءَ بِالسَّكُونِ فَتَقُولُ فِي فَيْعَلَ مِنَ الْقَوْلِ  
قَيْلَ. وَكَذَلِكَ يَصْحُّ فِي المَضَاعِ وَفِي الْفَعْلِ  
الْمَبْنَى لِلْمَفْعُولِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَمَا  
صَحَّتْ فِي الْفَعْلِ فَتَقُولُ فِي الْمَاضِي الْمَبْنَى  
لِلْمَفْعُولِ سُوِيرَ وَعُورَ وَتُسُورَ وَقُورَ وَمُيَزَّ  
وَفِي فُيَيْلَ مِنَ الْقَوْلِ قُورِلَ فَتُقْلِبَ يَاءَ

فُيَعِلُ وَاوَا لِسْكُونِ ما قَبْلَهَا كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي  
بُوْطِرُ وَلَا تَدْعُمُ الْوَاوَ مِنْ شُوْبِرُ وَمُعْوَرُ وَشُوْبِرُ  
وَشُعْوَرُ لَأَنَّهَا بِعْدِهِ مِنَ الْأَلْفِ فِي سَابِرُ وَشَابِرُ  
وَعَافِرُ وَتَعَافِرُ [بِهِ ٦٢] فَكَمَا لَا تَدْعُمُ الْأَلْفَ فِي  
الْيَاءِ فَكَذَكَهُ مَا هُوَ بِعْدُهَا وَكَذَكَهُ أَيْضًا لَا  
تَدْعُمُ الْوَاوَ مِنْ قُوْلَهُ فِي الْوَاوِ الَّتِي بَعْدُهَا لَأَنَّهَا  
لَمْ صَارَتْ مَدَةً اشْبَهَتْهُ الْوَاوَ الْمُنْقَلَبَةَ مِنَ الْأَلْفِ  
فِي شُوْبِرُ وَأَمْثَالِهِ لَمْ تَدْعُمْ كَمَا لَمْ تَدْعُمْ وَاو  
شُوْبِرُ فِيهَا بَعْدُهَا وَكَذَكَهُ حَكْمُ كُلِّ هُرْفٍ قَدْ كَانَ  
تَغْيِيرُ لَمْدٍ ثُمَّ صَارَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مَدَهُ الْأَدْغَامِ  
لِشَبَهِهِ بِالْأَلْفِ فِي غَائِلٍ مِنْ مَيْشَهُ هُوَ الْمَدُ وَلَا  
يُلْزَمُ كَمَا لَمْ يُلْزَمِ الْأَلْفَ. فَإِنْ كَانَ هُرْفُ الْمَدِ لَازِمًا  
أَدْغَمَ نُوْ مَغْرُورٌ ادْخَمَتْهُ وَاوْ مَفْعُولٌ فِي الْوَاوِ الَّتِي  
بَعْدُهَا لَمْ كَانَتْ لَازِمَةً لِكَوْنِهَا فِي لَفْظٍ لَا

يتصرف وفي المضارع واسم الفاعل والمفعول نحو  
 يُسَابِرُ وَيُسَائِرُ وَيُعَاوِرُ وَيُعَاوِرُ وَيَتَسَاءِرُ وَيَتَسَاءِرُ  
 وَيَتَعَاوِرُ وَيَتَعَاوِرُ وَيُقْوَمُ وَيُقْوَمُ وَيُحَمِّزُ وَيُحَمِّزُ  
 وَمُسَائِرُ وَمُسَائِرُ وَمُعَاوِرُ وَمُعَاوِرُ وَمُتَسَابِرُ وَمُتَسَابِرُ  
 وَمُتَعَاوِرُ وَمُتَعَاوِرُ عَلَيْهِ وَمُقْوَمُ وَمُقْوَمُ وَمُحَمِّزُ وَمُحَمِّزُ  
 فلا تعتل العين في شئ من ذلك. وتقول في المضارع  
 من فَيَعْلُمُ واسم الفاعل واسم المفعول يُقْبِلُ وَيُقْبِلُ  
 وَمُقْبِلُ وَمُقْبِلُ فتدغم ياء فَيَعْلُمُ في الواو فتقلبهما ياء  
 ولا تعل العين باكثرو من قبلهما ياء كما كان ذلك في  
 الماضي المبني للفاعل. وإن كان الساكن من صيغها  
 فلا يخلو أن يكون الفعل على وزن أَفْعَلُ أو أَفْعَالُ  
 أو على غير ذلك من الأوزان. فإن كان على غير ذلك  
 من الأوزان وذلك أَفْعَلُ وأَسْتَفْعَلُ مانك تنقل الفتحة  
 من حرف العلة إلى الساكن قبله وتقلبه حرف العلة

الغا وذلك نحو قوله أقام وأستقام وأبان واستبيان  
الأصل أقام أستقوم وأبين وأستبيان فنقلته  
الفتحة عن معرفة العلة إلى الساكن قبله فصار  
أقام وأستقوم وأبين وأستبيان فانفتح ما قبل  
الوار والباء في اللفظ وما متعركتان في الأصل  
والسكون عارض فتقلبه مرفع العلة الغا لافتتاح  
ما قبله في اللفظ وتعركه في الأصل. فان قيل  
ولاي شيء أهل معرفة العلة وما قبله ساكن؟  
فالجواب أنه محل ملية قبل لحاق الزيادة  
له لأن الزيادة في أقام وأستقام لحقته ثام وكذلك  
ما كان نحوها. وكذلك أيضا تفعل بالمضارع  
فتقول يقيم ويقائم ويستقيم ويستقام والأصل  
يقوم ويقوم ويستقوم ويستقوم فنقلت حركة  
حرف العلة إلى الساكن [٢٧] قبله محل

على مضارع الثلاثي خير المزيد نحو يَقُومُ ويَخَافُ  
وان جاءته الواو ساكنة بعد كسرة قلبته ياء  
نحو يُقِيمُ ويُسْتَقِيمُ وان جاءته الياء ساكنة  
بعد كسرة ثبته نحو يُبِينُ ويُسْتَبِينُ وان  
جاءته الياء والواو مقدم بعد فتحة قلبتنا الغا  
لانفتاح ما قبلها في اللفظ وتحريكها في الصل  
نحو يُقَامُ ويُسْتَقَامُ ويَبَانُ ويُسْتَبَانُ وكذلك اسم  
الفاعل واسم المفعول تعلماها حملا على الفعل  
وذلك نحو مُسْتَبَانٌ وَمُسْتَبِينٌ وَمُسْتَقِيمٌ  
وَمُسْتَقَامٌ وَمُقِيمٌ وَمَقَامٌ وَمُبِينٌ وَمَبَانٌ العمل  
مُسْتَقِومٌ وَمُسْتَقُومٌ وَمُسْتَبِينٌ وَمُسْتَبِينٌ  
وَمُقِومٌ وَمَقْوَمٌ وَمُبِينٌ وَمُبَيْنٌ فعملت بهما ما  
عملت بالمضارع ولا يصح شرء من ذلك الا ان  
يكون فعل التعبير نحو ما أَطْوَلَهُ وَمَا أَقْوَلَهُ

وأقول به وأطُول به فانه يصح لشبيهه بأفعال  
التي لله فاضلة نحو أطول منه وأقول ووجه  
الشبيه بينهما انهم لا يبينان الا من شئ  
وامد وان فعل التعجب فيه تفضيل للتعجب  
منه على خيره كما ان افعل يقتضي التفضيل  
وان فعل التعجب لا مصدر له ولا يتصرف  
فصار بمنزلة الاسم لذلك وما عدى فعل التعجب  
لا يصح الا فيما شد والذي شد من ذلك استنون  
الجمل واستصوبيت رأيه مكاهما ابن مقدم  
عن ثعلب وأستقيسبي الشاة وأستحوذ ولا  
يحفظ في شيء من ذلك المعين على الاصل.  
وشد من أفعال المبيبة وأبود وأغيلت  
المؤدة وأطولت قال  
صَدَّدْتِي نَأْطَوْلَتِي الصُّدُودَ وَقَلَّهَا

وصال على طول الصدود يدوم  
وقد سمع أطاف وأباء وأطاف وما أغالته  
فلا يحفظ فيه كافة النحوين الا التصحيف  
الا ابا زيد الانصاري خانه حكى أغيثت  
المرأة وأغالته بالتصحيف والاعلال وبمبيع هذه  
الشواذ صنبرة على ما ادعينا من ان اصل أقسام  
أقوام وأستقامت أستقوم وان كان على وزن أفعى  
او أفعال نحو أبىغى وابياضي وأنور وأنوار فان  
العين تصع ولا تعتلى وانها لم تعتلى لانك لو  
امللت أبىغى وأنور لقلت باضي وعمار فيلتبس  
بفاعل وذلك انك لو امللت كنت تنقل الفتحة  
من الياء والواو الى الساكن قبلهما وتعذف الف  
الوصل لزوال المساكن وتنقلب الواو والياء  
الفا لتمر كما في الاصول [ج ٢٧] وافتتاح ما

قبلها في اللفظ وكذلك لو اعملته أبياض وأعواد  
للزمل ان تقول باض ومار فيلتبس بفاعل وذلك انك  
اذا فعلته به ما فعلته فاعل التقر ساكنان الف  
أفعال واللف المبدل متعددة اعداها فيصير اللفظ  
باي ومار وما يوجبه ايضا تصحيح أفعل وأفعال  
ان المزيد انا اعتل بالجمل على غير المزيد وغير  
المزيد ما هو في معنى أفعل وأفعال لا يعتل  
 فهو عور وصيده غليس لأفعل وأفعال ما يحملان  
عليه في الاعمال.

## موقع الواو والياء عينيين في الوايد على الثلاثي من الاسماء

وأن كان الاسم على ازيد من ثلاثة اعرف  
فلا يخلو من أن يكون موافقاً للفعل في وزنه او  
٢ يكون . خان كان موافقاً للفعل في وزنه واعنى  
بذلك ان يكون عدد هروفه موافقاً لعدد هروف  
الفعل ومركاته كحرماته وسكناته كسكناته  
فلا يخلو من أن يكون موافقاً للفعل في بنس  
الزيادة او تكون زياته خالفة لزيادة الفعل . خان  
كان موافقاً للفعل في بنس الزيادة لم يعل لئلا  
يلتبس الاسم بالفعل وذلك نحو قوله هذا أطول  
منكَ ٢١ توب انكَ لو اعملت فقلتَ أطْلَانْ

الالتبس بلفظ الفعل وكذلك لو بنيت مثل يَفْعُلُ  
او يَفْعُلُ من القَوْلِ والبَيْعِ لقلت يَقُولُ وَبَيْعٌ  
وَيَقُولُ وَبَيْعٌ وكذلك ايضا او الحقة التاء  
لم تعتمد بها وصحت الاسم فكنت تقول  
يَقُولُهُ وَبَيْعَهُ وَتَقُولُهُ وَتَبَيْعَهُ وكذلك مكم  
ما هو على وزن الفعل وزيادته كزيادة الفعل

قال الشاعر:

جَاءُوا بِتَدْوِرَةٍ يُضِيءُ وَمُوَحَّداً  
دَسْمُ السَّلِيلِ طَعَانَ فَتِيلِ ذَبَالٍ

ناما يُزِيد اسم رجل نانا احتل من قبل انه كان  
فعلا لزمه الاعتلال ثم نقل من الفعل فسمى  
به فهو في المعتل نظير يُشَكِّر في الصحيح. وكذلك  
تُزِيد بالثاء قال ابو ذؤبه:

يَعْرُنَ فِي مَذِ الظَّاهِرِ كَانَاهَا

كُسِيَّتْ بِرَدَّبِنِي تَزِيدُ الْأَدْرُجُ.

وان كان حالقا له في بعض الزيادة نانه يعل

امتلاك الفعل الذي يكون على وقفه في الموكات وعدد

المعروف لانه قد امن التباسه بالفعل فتقول في مفعول

من القول والقيام مقام ومقال والاصل مقول ومقوم

ناعملتها كما اعلمته يهان [ج 28] وكذلك

مفعولة من البیع تقول فيها مبيعة فتنقل الكسرة

من حرف العلة الى الساكن قبله كما فعلت ذلك

في نظيره من الفعل وهو بیع . وذلك تقول في

مفعولة من البیع على مذهب سيبويه لانك اذا

نقلت الضمة من الياء الى الساكن قبلها جاءت

الياء ساكنة بعد ضمته قريبة من الطرف فعلى

مذهب سيبويه تقلب الواو ياء لانه مفرد ولا

تقلب الضمة منده كسرة لتصبح الواو لا في الجمع

فتقول على مذهبه مبوعة وتنقول في مفعولة من  
القول مقوله فتعلها كما تعل فعوله . وكذلك  
تفعل بما خالفت زيادته زيادة للفعل لا مفعول  
مانك لا تعلم بذلك فهو مقوله ومثيره وذلك لأنه  
مقصور من مفعوال حلم يعل كما لا يعل مفعوال  
نحو مقوله كما لم يعل عور لأنه في معنى أعز  
واما يبين ان مفعولا يمكن ان يكون مقصورا من  
مفعوال كونهما في معنى واحد من المبالغة تقول  
رجل مطعن ويمطعن اذا وصفته بكثرة الطعن  
وكونهما قد يتعاقبان على معنى واحد فهو مفتح  
ومفتاح وقد شدت الفاظ نجاءاته صحيحة وبابها  
ان تعتل وهي مزيد ومرئيم ومحكمه ومقودة  
وهي ابو زيد وقع الصيد في مضيئتنا وشرابه  
مبولة يبال به وهي مطيبة للنفس . وقوابعه

القراء لكتوبته من حمد الله نمير وذهب أبو العباس إلى أن نحو مقام وميّاع أنها امتدل لأنها مصدر لفعل أو اسم مكان لا أنه على وزن الفعل وبجعل مزيد ومرئيم ومكرورة على القياس لأنها ليس لها أفعال تحمل في الأفعال عليها أنها هي اسماء احلام . وهذا الغير ذهب إليه فاسد لأن زعم أن الذي يعل ما هو بغير على الفعل يعني مشتقا منه بقياس مطرد فباطل لأنهم قد أعملوا مثل معيشة وليس مفعولة لما بينه ياء ما يقال باطرداد . وإن زعم أن الذي يعل ما هو بالجملة ماغفول من الفعل فهو «الاسماء» وإن كانت أعمالها خانها منقوله في الأصل ما افند من الفعل غير مزيد في الأصل مصدر قد شد في تصحيحة مينند سوى به وكذلك مرئيم ومكرورة . هذا هو المذهب الصحيح

في اعمال اعنى انها كلها منقوله سواء علم  
لها اصل نقلته منه او لم يعلم كان الاعلام  
كلها يحفظ لها في النكرات اصول نقلته منها  
وما لا يعلم لها اصل منها يحمل على الاكثر  
فيقضي بان له اصلا وان لم يحفظ . قال ابو على  
وما يبين ان الاعلال في الاسم ب مجرد كونه  
على وزن الفعل اعمالهم نحو باب [ ٤٨٧ ]  
وئار ولا مناسبة بينه وبين الفعل اكثر من  
الوزن خادا تبين ان الوزن يوجبه الاعلال وبه  
ان يحمل مزيد وامواته على الشدود لكونها لم  
تعتل وهي على وزن الفعل . وان كان الاسم على  
غير وزن الفعل فلا يخلو من ان يكون جاري  
على الفعل المعتل او لا يكون ويعنى بالجاري  
ما يكون لل فعل من الاسماء باطراد . فان كان جاري

أَعْلَى بِالْحِمْلِ عَلَى الْفَعْلِ وَذَكَرَ نُوِّإِفْعَالٌ مُصْدِرٌ  
أَفْعَلٌ وَأَسْتِفْعَالٌ مُصْدِرٌ أَسْتَفْعَلٌ نَانِكَ تَنْقُل  
الْفَتْحَةُ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ السَاكِنَةِ قَبْلَ ثُمَّ  
تَقْلِبُهُ مِنْفَعَةُ الْعَلْتَةِ الْفَاءُ لِتَعْرِكَهُ فِي الْأَصْلِ وَانْفَتَاحُ  
مَا قَبْلَهُ فِي الْلَّفْظِ فَيَلْتَقِي الْفَاءُ الْأَلْفَ الْمُبَدِّلَة  
مِنْ مِنْفَعَةِ الْعَلْتَةِ وَالْأَلْفِ الزَّائِدَةِ قَبْلَ الْأَفْرِ فَتَحْذِفُ  
الْوَامِدَةُ كَالتَّقَاءِ السَاكِنَيْنِ. فَمَذْهَبُهُ الْخَلِيلُ وَسَيِّدُوهُ  
أَنَّ الْمُجْدَوْنَةَ الزَّائِدَةَ وَمَذْهَبُهُ الْفَغْسُ أَنَّ الْمُجْدَوْنَةَ  
الْأَصْلِيَّةَ وَقَدْ تَقْدَمَ أَيِّ الْمُذَهَّبَيْنِ أَوْلَى فِي مَسْئَلَةِ  
مَفْعُولِ مَا مِنْهُ مِنْفَعَةُ حَلَةٍ إِذَا الْأَمْرُ فِيهَا وَاعْدَادًا  
حَذَفَتْ مِنْهُ مِنْهَا تَالِتَانِيَّةُ وَكَذَكَرَ نُوِّإِقَامَةُ  
مُصْدِرٌ أَقَامَ وَأَسْتِقَامَةُ مُصْدِرٌ أَسْتَقَامَ وَكَذَكَرَ  
أَنْفَعَالٌ مُصْدِرٌ أَنْفَعَلٌ الْمُعْتَلُ الْعَيْنُ إِنْ كَانَ مِنْ  
ذَوَاتِ الْوَاوِ تَقْلِبُهُ الْوَاوُ يَاءُ وَذَكَرَ نُوِّإِقِيَادُ مُصْدِرٌ

أُنْقَادَ اصْلَهُ أُنْقِوَادٌ فَبِعْلَتَهُ قِوَادًا مِنْ أُنْقِوَادٍ بِمَنْزِلَةِ  
قِيَامٍ فَقَلْبَتَهُ الْوَاوُ يَاءُ كَمَا فَعَلَتْ ذَكَرٌ فِي قِيَامٍ  
وَسَبَبَيْنَ لَمْ قَلْبَتَهُ الْوَاوُ يَاءُ فِي قِيَامٍ وَأَمْثَالِهِ.  
فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمُصَادِرُ لِفَعْلٍ لَمْ يَعْتَلْ حِينَهُ صَحَّتْ  
كَمَا صَحَّ وَذَلِكَ نَوْ أَنْسِتِحْوَادٌ وَأَغْيَالٌ مُصَدِّرٌ أَسْتَهْوَدٌ  
وَأَغْيَلَتْهُ . فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ بَارِ غَلَادٌ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَسْكُنَ  
مَا قَبْلَ مَوْفَى الْعُلَةِ أَوْ مَا بَعْدَهُ أَوْ مَا قَبْلَهُ وَمَا  
بَعْدَهُ أَوْ مَقْتُرَكَ مَا بَعْدَهُ وَمَا قَبْلَهُ فَإِنْ تَرَكَ مَا قَبْلَهُ  
وَمَا بَعْدَهُ صَحَّ وَذَلِكَ نَوْ سَهْوَرَى وَمَيْدَانٌ وَمَيْلَانٌ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَتَّانِيَشَ لَهَا لَحْقَتَهُ صَوْرَانَا وَالْأَلْفَ  
وَالنُّونَ لَهَا لَحْقَتَا مَيْدَانَا وَمَيْلَانَا وَهِيَ مِنْ مَوَاصِ  
الْأَسَاءِ إِذَا لَتَتَ الشَّبَهُ الَّذِي بَيْنَ هَذِهِ الْأَسَاءِ  
فِي الْوَزْنِ وَبَيْنَ الْفَعْلِ غَلَمْ يَعْتَلْ ٢١ الْفَاظُ شَدَّتْ  
نَفْظُهُ وَلَا يَقْاسِ مَلِيمَهَا وَهِيَ دَارَانَا وَمَاهَانَا وَمَادَانَا

وذلك انهم شبهوا نبي هذه الاسماء الالف والنون  
بتاء التائيشه وكما ان تا التائيشه لا تمنع  
الاعلال نبي مثل دارثة ولامة وفارثة فكذلك الالف  
والنون ووبمه الشبه بينهما انك تحذفهمها  
نبي الترفيم كما تمحى تاء وكتمه ايضا تمحى  
الاسم ولا تعتمد بالالف والنون كما تفعل بالاسم  
الدي فيه تاء التائيشه. نان قيل وما الدليل  
[ ج ٢٩ ] على ان دلائل ومآهان ومآذان فعلن وملأ  
جعلتها خاماًلا نحو سباط؟  
غالبوا ان ممله على فعلن اولى لكثرته  
وقلة ناعمال وايضا نان منع صرفها يدل على انها  
 Flynn . نان سكن ما قبله او ما بعده او ما قبله  
وما بعد صبح ٧١ ما يستثنى بعد وذلك نحو  
فيان وصوان وقوان وقول ومقوال ومشوار

والتعـالـ وـإـقـوالـ وـإـدـوـاءـ وكـذـكـ أـهـونـاءـ اـنـاـ  
صـحـ لـسـكـونـ ماـ قـبـلـهـ لـانـ زـيـادـتـهـ كـزـيـادـةـ لـانـ  
الـفـ التـانـيـتـ اـزـالـتـهـ مـنـهـ الـالـتـبـاسـ الـذـيـ كـانـ  
يـكـونـ فـيـهـ بـالـفـعـلـ لـوـ اـمـلـ قـبـلـ لـعـاقـرـهـاـ وـاـنـاـ  
صـحـتـ العـيـنـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ لـانـهـاـ لـوـ  
قـلـبـتـهـ الـفـاـ لـالـتـقـىـ سـاـكـنـاـنـ فـتـحـذـفـ الـاـلـفـ  
فـكـانـ ذـكـ تـغـيـيرـاـ كـثـيـراـ اوـ كـانـ مـوـذـيـاـ نـيـ  
بعـضـ هـذـهـ الـاسـمـاءـ الـىـ الـالـبـاسـ لـاـ تـوـ انـكـ  
لـوـ اـمـلـتـهـ وـلـاـ غـلـبـتـهـ وـاـوـهـ الـفـاـ ثـمـ  
حـذـفـهـاـ لـصـارـ الـلـفـظـ قـوـلاـ عـلـىـ وـزـنـ فـعـلـ وـلـمـ  
يـعـلـمـ هـلـ هـوـ فـعـولـ فـيـ الـاـصـلـ وـايـضاـ فـاـنـهـ لـيـسـ  
لـهـاـ مـاـ يـوـمـبـهـ اـمـلـهـاـ اـذـ لـيـسـتـ عـلـىـ وـزـنـ الـفـعـلـ  
وـلـاـ جـارـيـةـ مـلـيـهـ وـقـدـ اـمـلـ مـنـ هـذـاـ الفـصـلـ أـشـيـاءـ  
لـاـ سـبـابـ اوـ بـيـتـهـ ذـكـ فـيـهـاـ وـاـنـاـ اـذـكـرـهـاـ لـكـ انـ

شاء الله . فمن ذلك فعل اذا كان مصدرا لفعل  
معتل العين بالواو او بمعها لمفرد عينه واو  
وقد سكنته الواو في مفردة واعتلت بقلبها  
الغا خانك تقلب الواو ياء وذلك نحو قام قياما  
وسوط وسياط ودار وديار والاصل قوام  
وسياط ديار . فقلبت الواو في قوام ياء  
لانكسار ما قبلها مع العمل على الفعل في الاعتلal  
مع ان الواو بعدها الف و هي قريبة الشبه  
من الياء فلما ابتعدت هذه الاسباب مفه  
اللفظ بقلب الواو ياء ولو نص شئ من  
هذه الاسباب لم تقلب الواو الغا الا ترى ان  
لؤادا صحت واوه بصحتها في لؤذ وعول  
صحت واوه تكونها ليس بعدها الف و القوام  
صحت واوه لأنها ليس قبلها كسرة وقلبت

في سياط وديار ياء لانكسار ما قبلها وكون  
الالف بعدها وهي تشبه الياء وكون الواو  
قد توهنت في مفرد سياط بالسكون وفي  
مفرد ديار بقلبها الفا وكون الكلمة جمعا  
والجمع ثقيل ولو نقص شئ من هذه الاسباب  
لم يقلب الواو ياء إلا توى ان زوجة صحت  
واو، لأنها ليس بعدها الف وطوال صحت  
واو، لأنها متحركة في المفرد ونحوه بجمع  
نحوه، لأنها ليس قبلها  
كسرة؟ وزاد ابو الفتح في الشروط ان لا  
 تكون العين في المفرد مضعفة فان كانت  
 مضعفة لم تنقلب الواو في الجمع [29ج]

ياء نحو رواء في بجمع ريان ويعوز مندي ان  
 يكون رواء بجمع روبي لا بجمع ريان فتكون

صحت الواو في الجمع لتمرکزها في المفرد وقد  
تقلب الواو في بمع طریق فقالوا طیاً وذکر  
في الشعر ولا يقاس عليه قال الشاعر:

تبیین لی ان القاءه ذلة  
وان أشداد الرجال طیاً لها

ومن ذکر فعل اذا كان معا ولم يكر بتل  
اللام خانه يجوز قلب الواو الافرة ياء ثم تقلب  
الواو الاولى ياء وتدغم الياء في الياء عملا العين  
على اللام وذکر نحو حائم وحيث وصوم  
وبائع وبیع ربوع قال الشاعر:  
و مقرض تغلي المراجل تنهه  
عجلت صبحته لرمط جیع  
بید جوحا. ولكه ايضا ان تقلب الضمة  
كسرة اذا قلبت الواو ياء فتقول حیث كما فعلت

ذَكَرْ فِي نُجُحِّي وَلَا يَلْزَمْ ذَكَرَ كَمَا لَزَمَ فِي نُجُحِّي  
لَبَعْدِ الْيَاءِ مِنَ الْطَّرْفِ . خَانَ كَانَ مَعْتَلَ اللَّامِ  
لَمْ يَجِدْ قُلْبَهُ الْوَادِيَاءُ كَرَاهِيَّةً تَوَالَى الْأَعْلَالِ  
مِنْ جِهَةِ وَاعِدَّةٍ وَذَكَرْ نَحْوَ شَأْوَ وَشَوِّيٍّ . فَامَّا  
مُقَالُ نَحْوَ ضَوَّامٍ فَلَا تَقْلِبَهُ الْوَادِيَاءُ يَاءُ  
لَبَعْدِهَا مِنَ الْطَّرْفِ وَتَدْ بَاءُ هَرْفَ وَاعِدَّ شَاذُ  
وَهُوَ قَوْلُهُمْ ثُلَانٌ فِي صَمَيَّابَةٍ قَوْمِيَّ يَرِيدُونَ صَهْوَابَةٍ  
أَيْ صَمِيمُهُمْ وَغَالِصُهُمْ وَهُوَ مِنْ صَابَبَ يَصُوبُ  
إِذَا نَزَلَ كَانَ عَوْفَهُ فِيهِ قَدْ شَاعَ وَتَمَكَّنَ الْيَاءُ .  
وَمِنْ ذَكَرْ فَيُعْلِمُ نَحْوَ سَيِّدَ وَمَيِّتَهُ وَلَتِينَ .  
إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِهِ الْيَاءُ اذْهَمَهُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ  
مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ . وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِهِ الْوَادِيَ قَلْبَتْهُ  
الْوَادِيَاءُ وَادْخَمَتْهُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ . فَمِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ  
لَتِينَ وَمِنْ ذَوَاتِهِ الْوَادِيَ سَيِّدَ وَمَيِّتَهُ وَإِنْ شَفَتْهُ

عذفت الياء المتحركة تخفيفا فقلت سيد  
وميتة ولئن لاستثنال ياءين وكسرة.  
والفارس لا يجيز التخفيف في ذاته الياء  
قياسا فلا يقول في لئن لئن قياسا على  
هتين ولقيس ذلك في ذاته الواو ومحبته  
ان ذاته الواو قد كانته الواو فيها قد قلبت  
ياء فخففت يعذف اهدى الياءين منها لأن  
القبيح يالحس بالتغيير الا ترو انهم يقولون  
في النسبة الى فعيل فعليه فلا يعذفون الياء  
ويقولون في النسبة الى فعيلة فعليه نيعذفون  
الياء كعدهم التاء . وزعم البغداديون ان سيدا  
وميتا وامثالهما في الاصل على وزن فعيل بفتح  
العين والاصل سيد وميتة ثم غير على غير  
قياس كما قالوا في النسبة الى البصرية بضربيه

بكسر الباء والذي عالمهم على ذلك انه لم يوجد  
[ ٣٥٢ ] نَيْعِلْ نِي الصَّحِيحُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ بِلْ  
يكون مفتوحه على نحو ضَيْرَفْ وضَيْقَلْ وهذا  
الذى ذهبوا اليه فاسد لانه لا ينبغي ان يحمل  
على الشذوذ ما امكن واياضًا خانه لو كان كتفيير  
بصري لم يطرد خاطرادة في مثل سَيِّد وَمَيْتَ  
وَلَيْنَ وَهَيْنَ وَبَيْنَ دليل على بطنن ما ذهبوا  
اليه . خاماً جبيه على نَيْعِلْ مع ان الصَّحِيحُ لم  
يعبر على ذلك فليس بموجبه لادعاء انه في  
الاصل مفتوح العين لأن المعتل قد ينفرد في  
كلامهم بينما لا يوجد في الصَّحِيحُ وذلك نحو  
قَوْيَةٍ تَالُوا نِي جمعها قُرُّى وَلَا يجمع فَعْلَتَه  
من الصَّحِيحُ على فَعْلَ اَصْلَادٍ وَكُلُّكَ تَاجِنَى وَغَازِزَ  
تَالُوا في جمعها قُضَّاتَه وَخُرَّاتَه فِي جمِيعِهِمْ على

نَعْلَه بِضَمِّ الْفَاءِ وَلَا يُجْمِعُ الصَّحِيحُ الْعَيْنَ لَا بِفَتْحِ  
الْفَاءِ نَحْوَ ظَالِمٍ وَظَلَمَتْهُ وَكَافِرٍ وَكَفَرَةً خَانَ قَيْلَه  
أَنْ قُضَاهَا حَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ مِنْ أَنْهَا قُضَاهَا  
نَفِي الْاَصْلِ نَحْوَ ضَاهِرِهِ وَضَرَبَهُ ثُمَّ ابْدَلُوا مِنْ أَمْدَهُ  
الْمُضْعَفَيْنِ الْفَاءِ فَقَالُوا قُضَاهَا قُضَاهَا فَالْتَّقَى الْفَانِ  
الْأَلْفُ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَالْأَلْفُ الْمُبَدَّلَةُ مِنْ أَمْدَهُ  
الْمُضْعَفَيْنِ فَحَذَفُوا أَمْدَاهَا ثُمَّ ابْدَلُوا مِنْهَا النَّاءِ؟  
خَالِجَوْبَهُ اَنْ ابْدَالُ الْأَلْفِ مِنْ أَمْدَهُ الْمُضْعَفَيْنِ  
لَيْسَ بِقِيَاسِ وَالْمَوَادِ قُضَاهَا وَرَمَاهَا وَنُحْرَاهَا يَدُلُّ  
عَلَى بَطْلَانِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَذْلَّ لَوْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ  
إِلَيْهِ لَمْ يَطْرُدْ وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنْ الْاَصْلِ نَفِي سَيِّدٌ  
سَيِّدٌ عَلَى أَنْ نَعِيلَ ثُمَّ قَلَبَهُ وَكَذَكَ مَا كَانَ  
نَحْوَهُ وَمَلِهُ عَلَى ذَكَرِهِ حَدَمْ نَعِيلَ بَكْسَرِ الْعَيْنِ  
نَفِي الصَّحِيحِ وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ خَاسِدًا لَأَنَّ

العلب ليس بقياس وايضاً فانه لم يجئ على الاصول  
في موضع ولو كان العر كما ذكر لسمع سعيد  
ومؤيته وايضاً نان **نَعِيلَا** لا يحفظ مما فيه  
باء ولامه عرف صحة ليس في كلام العرب  
مثل **كَبِيل** خادا عمل **بَيْنَا** ولتينا على ان  
الاصول فيها **لَيْن** وبهين فقد ادمن شيئاً  
لا يحفظ في كلام العرب مثله وقد بينما ان  
المعتل ينفرد بينما لا يكون الصحيح فينبغي  
ان يبقى في **سَيْد** وبابه على الظاهر من انه  
**نَعِيل** وايضاً فان الفراء والبغداديين انها راماوا  
ان يجعلوا المعتعل على قياس الصحيح ولا  
يفرد المعتعل بها لا يكون في الصحيح ثم ملوه  
على ما لم يثبت في الصحيح الا ان **نَعِيلَا**  
في الصحيح لا يكسر منه وكذلك **نَعِيل** في

الصحيح لا يقلبه فعل ذلك على فساد مذهبهم.  
ومن ذلك **فَيُعَلُّوْلَة** فانه ان كان من ذاته الياء  
ادخمت الياء في الياء ثم مذفت الياء المتركرة  
استثنالا للباءين مع طول البناء وان كان من  
ذواته الواو تلبت الواو باء ثم ادخلت الياء في  
الياء ثم مذفت [بـ ٣٥] الياء المتركرة وانها  
القزم في **فَيُعَلُّوْلَة** الحذف لانه قد بلغ الغاية  
في العدد الا موافقا واعدا لا ترى انه على ستة  
امون وعاية الاسماء ان تنقصها بالزيادة الى سبعة  
امون؟ فلما كان الحذف في **فَيُعِلِّل** بما نزا لم يكن  
في هذا الذي قد زاد ثقلا بل لطول الا الحذف.  
فإن قيل وما الذي يدل على ان **گِيُثُونَة**  
**وَقِنْدُونَة** وامثالهما في الاصناف **فَيُعَلُّوْلَة**؟ فالجواب  
ان الذي يدل على ذلك سيبئان : اعدها انهم من

ذوات الواو خلولا ان الاصل كذلك لقيل قُوْنُودَة  
وكُونُونَة اذ لا موجب لقلب الواو ياء والافر  
انه ليس في كلام العرب فَعْلُوَة على ما تقدم  
في الابنية خانها مصدران وليس  
في المصادر ما هو على وزن فَيَعْلُوَة خالبواه  
ان فَيَعْلُوَة قد ثبتت في غير المقادير نحو فِي سُفُرَة  
ولم يثبتت فَعْلُوَة في موضع من المواضع نعمله  
على ما يثبتت في بعض المواضع امسن ان امكن  
ولا فقد يجيء المعتل على بناء لا يكون لل الصحيح  
كما قدمنا و زعم الغراء انها في الاصل كُونُونَة  
وثُونُود بضم الغاء وكذلك ضَيْرُورَة و طَارطَيْرُورَة  
ثم قلبته الضمة فتحته في ضَيْرُورَة و طَيْرُورَة  
لتصح الياء ثم محلت ذوات الواو على ذوات  
الياء ففتحوا الغاء و قلبو الواو ياء لأن جمع المقادير

هلى نَعْلُونَةَ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ نَيِّرَةَ ذَوَاتِ الْيَاءِ نَوْ  
صَمِيرَوْرَةَ وَسَيِّرَوْرَةَ وَطَمِيرَوْرَةَ وَبَيْنُونَةَ . وَهَذَا  
الَّذِي دَهَبَ إِلَيْهِ خَاسِدًا مِّنْ بَهَائِتِهِ : مِنْهَا أَنْ  
أَدْعَاءُهُ قَلْبُهُ الضَّمَّةُ فَتَعْتَدُ لِتَصْحُّ الْيَاءُ مُخَالِفٌ  
أَكْلَامُ الْعَرَبِ بِلَ الَّذِي اطْرُدَ فِي كَلَامِهِمْ أَنَّهُ إِذَا  
جَاءَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ قَلَبَتْهُ وَأَوْا نَوْ  
قَوْلِهِمْ مُّوقِنٌ وَمُوْطَطٌ وَهَا مِنَ الْيَقِينِ وَالثَّعْيَطِ .  
وَمِنْهَا أَنَّ الضَّمَّةَ إِذَا قَلَبَتْهُ لِتَصْحُّ الْيَاءُ فَانِّي  
تَقْلِبُ كَسْرَةً كَمَا فَعَلُوا فِي بَيْضٍ لَا فَتْحَةَ غَانِي  
قَالَ لَمْ يَقْلِبُوهَا كَسْرَةً اسْتَقْتَالًا لِلْخُروجِ مِنْ  
كَسْرِ الْيَاءِ ضَمِّنَ ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ الْكَسْرَةَ إِذَا كَانَتْ  
عَارِضاً مَلَأَ يَكْرَهُونَ الْخُروجَ مِنْهُ إِلَى ضَمِّنِهِ نَوْبَيْتَهُ  
وَشَيْوَفُخُ . وَمِنْهَا أَنَّ مَمْلِهِ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى ذَوَاتِ  
الْيَاءِ لَيْسَ بِعَيْنَاسٍ مُطْرُدٍ أَمْنِي أَنَّهُ إِذَا كَثُرَ امْرُ

ما في ذواته الياء ثم جاء منه في ذواته الواو  
شيء لم يرببه ذلك مدل ذواته الواو على  
الياء وإن فعل ذلك غشذوذ لا ترى أن كثرة  
فعالة في المصادر من ذواته الياء نحو السعائية  
والرمائية والبنائية وقلتها من ذواته الواو لم  
يخرج ببأوة عن الشذوذ؟ ومنها أن ادعاة من  
أن فعلولة من ذواته الياء قد كثر غير مسلم  
بل هذا الوزن في المصادر قليل في ذواته الياء  
وما يدل على صحة مذهب سيبويه والواو  
[31] وما جاء منه في ذواته الواو كالمعاول  
لما جاء منه في الذوات الياء وما يدل على صحة  
مذهب سيبويه ما عكر من سبع كائنات على  
الأصل أنشد المبرد :

قدْ غَارَقْتُهُ قَرِينَهَا الْقَرِينَهُ

وَسَخَطْتُهُ مِنْ دَارِهَا الظَّعِينَهُ  
يَا لَيْتَهُ أَتَأْخَذَنَا سَفِيهَهُ  
مَقْتُنَ يَغْرُبُ الْوَصْلُ كَيْنُونَهُ  
وَمَا حَدَى هَذِهِ الْمُسْتَقْنِيَاتِ مَا سَكَنَ  
مَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعْدَهُ لَوْمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ خَلَا  
يَعْلَمُ اَصْلًا بَاكْثُرٌ مِنْ أَنْ تَقْلِبَهُ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ  
إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْيَاءِ وَتَقْدَمَ اَمْدَاهَا بِالسَّكُونِ  
فَإِذَا قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً ادْعَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَذَلِكَ  
نَحْوُ نَيْعُولُ مِنْ الْقِيَامِ تَقُولُ فِيهِ قَيْوُمٌ وَكَذَلِكَ  
فَيَعْلَمُ نَحْوُ قَيَّامِ الْاَصْرَلِ فِيهِمَا قَيْرُومٌ وَقَيْوُمٌ  
فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَادْعَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ وَكَذَلِكَ  
تَفْعَلُ غَيْرَ كُلِّ عَيْنٍ يَكُونُ وَالْوَافِي بِجَمِيعِهِ مَعَ  
يَاءٍ وَتَسْبِقُ اَمْدَاهَا بِالسَّكُونِ إِلَّا أَنْ يَشَدَّ مِنْ  
ذَلِكَ شَرُّ نَحْوِ ضَيْقُونَ أَوْ يَكُونُ اَمْدَاهَا مَدْدَةً فَانْكَ

٢ تدغم خلو بنيت معل فُوْعل من القُول لقلت  
فُوْول ولم تدغم لأن الواو مدة وقد تقدم السبب  
في ذكـ الفعل . فـان بـمعـتـه اـسـماـ مـعـتـلـ العـيـنـ  
ـعـلـىـ وـزـنـ مـفـاعـيلـ اوـ مـفـاعـيلـ خـانـكـ تـبـقـيـ العـيـنـ  
ـعـلـىـ اـمـهـلـهـاـ مـنـ يـاءـ اوـ دـاـوـ وـلـاـ تـعـلـ اـلـاـ انـ يـقـعـ  
ـفـيـ الجـمـعـ عـلـىـ مـسـبـبـ ماـ كـانـتـ عـلـيـهـ فـيـ المـفـرـدـ  
ـمـعـتـلـةـ نـوـ قـوـلـكـ فـيـ قـائـمـ قـوـائـمـ فـتـقـلـبـ العـيـنـ  
ـهـمـزـةـ كـمـاـ قـلـبـتـهـ فـيـ قـائـمـ لـأـنـهـاـ بـعـدـ الـفـ زـالـةـ  
ـفـيـ الجـمـعـ كـمـاـ كـانـتـهـ فـيـ المـفـرـدـ اوـ تـكـتـنـفـ الـفـ  
ـجـمـعـ دـارـانـ اوـ يـاءـانـ اوـ دـاـوـ وـيـاءـ بـشـرـطـ الـقـرـبـ  
ـمـنـ الـطـرـفـ وـقـدـ تـقـدـمـ اـمـكـامـ ذـكـهـ فـيـ الـبـدـلـ  
ـوـذـكـهـ نـوـ قـوـلـكـ فـيـ فـعـلـ مـنـ القـوـلـ قـوـائـلـ  
ـفـيـ فـيـعـلـ نـوـ ثـيـلـ قـيـائـلـ وـفـيـ فـيـعـلـ  
ـمـنـ الـبـيـعـ بـيـأـعـ فـانـ لـمـ يـقـعـ فـيـ الجـمـعـ عـلـىـ

حسب ما امتنع ملبيه في المفرد ولا اكتنف  
الف الجميع عرفا حلة نانك تبقى العين على  
اصيلها من واو او ياء فتقول في بمع مقوّل مقاول  
في بمع مقام مقاومة وفي بمع معيشة معايش  
اللفظة وامدتها شدت فيهم العرب وهي  
مُصيبة قالوا في بمعها مصائب فهمزوا العين  
وكان ينبغي ان يقال في بمعها مصايب لانها  
من ذاته الواو ووبه ابدالهم من العين في هذا هزة  
انهم شربوا الياء في مصيبة لسكنونها وانكسار  
ما قبلها بالياء الزائدة في مثل صحفة غيمها  
قالوا في صحفة طحائف كذلك قالوا في مصيبة  
مصائب. هذا مذهب سببويه. ومذهب الزجاج  
[ج 31] انهم قالوا مصايب ثم ابدلوا من الواو المكسرة  
هزة تشبيها لها مشوا بها في اول الكلام وقد

تقديم في البدل تربيع مذهب الزجاج على مذهب سيبويه.

هذا حكم العين المعتلة اذا كانت اللام هرفاً صحيحاً ليس  
همزة وإن كانت اللام همزة حكمها ما لامه غير همزة  
الا فيما استثنى ذلك من ذكر اسم الفاعل في نوع  
بماهٍ فإنه يخالف اسم الفاعل من قام وامثاله في أنك  
ادى ابدلته من العين همزة كما فعلت ذلك في ظائم  
وامثاله اجتماع ذلك همستان الهمزة التي هي لام والهمزة  
المبدلة من العين فتبدل من الهمزة الثانية ياء لاكسار  
ما قبلها. وهذا مذهب سيبويه وذهب الغليل انهم  
قلبوا اللام في موضوع العين فلم يلتقط همستان خان قيل  
وما الذي عمل الغليل على ادعاء القلب؟ بالجواب  
ان الذي حمله على ذلك كثرة العمل الذي في مذهب  
سيبوبيه الا ترى ان بماهيا في مذهب سيبويه اهل  
بماهٍ وقلب فصار بائني ثم بماهٍ وعلى مذهب

الخليل اصله جاپي فقلبته فصار جاپي ثم جاپي  
فمذهب سيبويه فيه زيادة عمل على مذهب  
الخليل بذلك تكلف القلب اذ كانوا قد  
يعلبون فيها لا يؤدي غيه عدم القلب الى اجتماع  
هزتين نحو قولهم شاءك ولاشت الاصل نيمها شاءك  
ولاپيش وكيلا المذهبين عند سيبويه عسن.  
ووضع الفارسي مذهب الخليل على المذهب الاول  
فانه يلزم في مذهب سيبويه توالى اعلالين على  
الكلمة من جهة واحدة وما قلبه العين همز  
وقلبه المهزلة التي هي لام ياء وتوالى اعلالين على  
الكلمتين جهة واحدة لا يوجد في كلام العرب  
٧١ في ضرورة شعر نحو قوله:  
وإني لأشتكي وني الحق منتظر  
إذا جاء بالغكم العرف إن أنتذكر.

اصل مُشَتَّتٍ مُسْتَخِيَّ فتحوكته الياء الفرة  
وما قبلها مفتوح فقلبته الفا فصار مُسْتَخِيَّا  
ثم املوا الياء التي هي عين بمنقل حركتها الى  
الساكن قبلها وقلبها الفا والتقد ساكنان نهض  
اعدهما ولا يلزم من مذهبة التلليل الا القلب  
والقلب أكثر في كلام العرب من تواتر اعلالين  
على الكلمة حتى ان يعقوب قد وضع كتابا في  
القلب والابوال وهذا التربیع حسن الا ان السلاع  
يشهد للمذهب الاول وذلك لان من العرب من  
يقول شاك ولاته فيحذف العين من شائك  
ولاته ومنهم من يقول شاك ولاته كما تقدم  
فيقلب والذي من لغته القلب ليس [32]  
من لغته الحذف وكلهم يقول شائك ولاته غالبا  
ومننا العرب كلها تقول باء ولا تمحذف حلمنا

انه في لغة الماذنین على اصله اذ ليس من لغتهم  
القلب و من لغتهم البقاء على الاصول واما في لغة  
القالبین في شاک و لاث فیتعمل ان يكون مقلوبا  
و متعمل ان يكون باقيا على اصله فقد مصل اذا  
ما ذهب اليه سببويه سماها وما ذهب الخليل  
اليه ليس له من الساع ما يقطع به فهو متعمل  
و من ذلك الجمع فانه يوافو بمع ما كله نمير  
هزة في بميغ ما ذكر فيقول في بمع جاءه بواه  
كما تقول في بمع قائم قوائم خالصل بواه فقلبت  
الهزه الثانية ياء الامتناع المهزتين وعلى مذهب  
الخليل بواه فقلبت الهزة وتقول في بمع  
مجايني كما تقول في بمع مبيغ مبائع الا ان  
يؤدى الجمع الى وقوع هزة حارضة بعد الف الجمع  
اعنى لم تكن في حال الافراد فانك اذا قلبت الهزة

الثانية ياء نانك تقول كسرة المهمزة التي هي عين  
فتحة م جاءت الياء متحركة وما قبلها مفتوح فقلبت  
الفا فتجمد المهمزة متوسطة بين العين والمهمزة  
قريبة الشبه من الالف فتجمد كأنها ابتعاد الامثال وذلك  
امثال فقلبت المهمزة ياء فرارا من ابتعاد الامثال وذلك  
نحو بَعْلَ مِن التجمي نحو بِيَأْ نانك تقول في جمعه  
جَيَايا والامر جَيَايَيْ خاكتنف الف الجمع ياءان  
فقلبت الثانية همزة فقالوا جَيَايَيْ ثم مولوه الى  
جَيَايَيْ فتحركته الواو وما قبلها مفتوح فقلبت  
الفا فصار جَيَايا . وكان هذا التعويل لازما اذ كانوا  
قد يتحولون في مثل صَحَارِي مع انه امنه من  
جَيَايا لانه لم تعرض فيه همزة كما عرضته في  
جَيَايا ثم قلبته المهمزة ياء فصار جَيَايا . وكذلك  
تفعل في كلها تعرض فيه المهمزة من الجمع وعن

ذَكَ أَشْيَاءٌ فِمْذُهَبِهِ سَيِّبوِيهُ وَالخَلِيلُ انْهَا لَفْعَاءٌ  
مَقْلُوبَةٌ مِنْ فَعْلَاءٍ وَالاَصْلُ شَيْءَةٌ مِنْ لَفْظِ شَيْئٍ  
وَهُوَ اسْمٌ بِمَعْنَى كَتْضَاءٍ وَطَرْنَاءٍ وَمِذْهَبِ الْكَسَائِيِّ  
انْهَا أَفْعَالٌ بِمَعْنَى شَيْئٍ وَمِذْهَبِ الْفَرَاءِ وَالْفَفْشِنِ  
انْهَا أَفْعَلَادٌ وَالاَصْلُ أَشْيَاءٌ فِيمْذُهَبِهِ الْمَرْمَزَةُ التَّيِّرِيُّ  
صَيِّدَ لَامٌ وَانْفَتَحَتِيَّةُ الْيَاءِ لِعَلِيِّ الْأَلْفِيِّ وَفَالْفُ الْفَرَاءِ  
ابَا الْحَسَنِ فِي شَيْئِ الْغَيِّ هُوَ مَفْرُدٌ أَشْيَاءٌ فِيمْذُهَبِهِ ابْنِ  
الْحَسَنِ اَنَّهُ فَعْلٌ كَبَيْتَهُ وَمِذْهَبِ الْفَرَاءِ اَنَّهُ مَنْفَفٌ  
مِنْ فَيْعَلٍ وَالاَصْلُ شَيْئٌ [ج 32 ج 3] مَنْفَفٌ كَمَنْفَفٍ  
صَيْتَهُ وَهَيْنِ فَقَالُوا مَيْتَهُ وَهَيْنِ. غَالِذِي يَرُدُّ بِهِ  
عَلَى الْكَسَائِيِّ اَنَّهُ لَوْكَانُ اَفْعَالًا لَكَانَ مَصْرُوفًا كَأَبْيَاتِهِ  
وَأَفْعَالًا وَأَبْيَاءٌ اَذْ لَا يُوَجِّبُهُ لِمَنْعِ الْصَّرْفِ وَانْ اَمْتَحِ  
بِاَنْهُمْ لَهَا بِمَعْوِهِ بِالْأَلْفِيِّ وَالتَّاءِ فَقَالُوا أَشْيَا وَاتِّهِ  
اَشْبَهُ فَعْلَاءً فَمَنْعِ الْصَّرْفِ غَالِبُوا بِهِ اَنَّ اَفْعَالًا لَا

.. يجمع بالالف والتاء خاذ وقد جمعوا أشياء بالالف والتاء  
فذلك دليل على ما أدمى الخليل من إنها فعلماء وبتقدير  
إنها أفعالاً جمعت بالالف والتاء فان هذا القدر لا  
يؤديه منع الصرف لأن ذلك لم يستقر في العلل المانعة.  
خاماً الفراء واللفتش غالبي يدل على فساد مذهبها  
أن مذهب اللام لم يجئ منه إلا سقوطه سوأية والأصل  
سوأية كفرائية فمحذفته المهمزة . ومكى الفراء برأي  
منع الصرف والأصل ثُرَآءَ محذفته المهمزة التي  
هي لام وذلك من القلة بعيشه لا يقاس والقلبه  
اوسع منه واياضاً فانه لو كان الأصل أفعالاء لكان من  
ابنية جموع الكثرة وبمجموع الكثرة لا يصغر على لفظها  
بل ترد الى مجموع القلة ان كان للاسم جمع قلة والا  
يرد الى المفرد ثم يصغر المفرد وتجمع بالواو والنون  
ان كان مذكراً او بالافه والتاء ان كان مونثاً فتقول في

تصغير ثُلُوس أَفْيُلِس وفي تصغير رِبَال رِمَيْلُون وفي  
تصغير دَرَاهِم دَرِيمَهَاتَه . وهم قد قالوا في تصغير أَشْيَاء  
أَشْيَاء فصغروها على لفظها فعل ذلك على فساد مذهبها  
ولا يرد بالتصغير على الاسماني لأن افعالا من ابنيته  
جموع القلة وبمجموع القلة تصغر على الفاظها وكذلك  
لا يرد على التخليل بذلك لأن اسماء المجموع تصغر على  
لفظها وايضا كان أَفْعِلَاء لا يكون بمعنا لفعل ولا  
لقيعمل . واما قولهم هَيْن وَأَهْوَانَه فشاذ لا يقاس عليه.  
ولا بحثه للافتش فيها ذكر من ان أَفْعِلَاء انته فَعَلَاء  
يعنى انها يشتتركان في كونهما بمعنى لفيعيل كما  
جمعوا سَعْيَا وهو فَعْل على سَعْيَاء فكذلك بمعنا  
شَيْئا وهو فَعْل على أَفْعِلَاء وذلك بمعنا سَعْي على سَعْيَاء  
شاذ لا يقاس عليه مثله فكيف نظيره . كان غيل نان  
الفراء قد ذهب الى ان فَعِيل في الاصيل فَعِيل فقلبه

فإذا كان كذلك فبابه أن يجمع على **أفعيلاً** ؛ **أنا الجواب** أنه قد  
تقدم الدليل على فساد مذهبـه في ذلك وما يدل أيضـاً على  
فساد مذهبـه الغراء أنه ادعـى أن الأصل في **شيءٍ شـيئـ**  
وذلك [33] لم ينطـقـ في موضعـ من المـواضـعـ ولو  
كان **شيءٍ كـميـتـ** وـهـيـنـ لـجـاءـ عـلـىـ أـصـلـهـ في مـوـضـعـ  
مـنـ المـواضـعـ فـثـبـتـهـ إـذـاـ انـ الـامـسـنـ مـذـهـبـ الـخـلـيلـ اـذـ  
لـيـسـ فـيـهـ اـكـثـرـ مـنـ الـقـلـبـ وـالـقـلـبـ كـثـيرـ فـيـ كـلـامـهـ.  
وـمـنـ ذـكـرـ أـشـائـرـ فـيـ مـعـنـ أـشـيـاءـ مـكـنـ مـنـ كـلـامـهـ إـنـ  
لـكـ جـنـيـنـ لـأـشـائـرـ وـنـيـمـاـ مـلـافـ إـيـضاـ فـمـذـهـبـ  
الـماـزـنـ إـنـهـ بـمـعـ أـشـيـاءـ وـكـانـ الـأـمـلـ اـنـ يـقـالـ اـشـيـاءـ  
نـابـولـتـ الـيـاءـ وـاـواـ شـفـوـذـاـ كـمـاـ قـالـواـ بـيـتـيـتـ الـغـواـجـ  
مـبـاـوةـ فـفـيـهـ هـذـاـ شـفـوـذـاـ قـلـبـ اللـامـ إـلـىـ اـوـلـ  
الـكـلـمـةـ وـقـلـبـ الـيـاءـ وـارـاـ وـمـذـهـبـ سـيـبـوـيـهـ إـنـهـ بـمـعـ  
إـشـائـرـ وـانـ لـمـ يـنـطـقـ بـهـاـ وـتـكـونـ إـشـائـرـ الـمـتـوـحـمـةـ

كأنها في الأصل شيئاً فقلبت اللام إلى أول الكلمة  
وابدلت الياء واوا فلما جمعوا فعلوا به ما يفعل بعلوته  
وسندذكر ذاك في المعتل اللام فقالوا أشاؤن كما قالوا  
علاؤن. <sup>ورأى</sup> سيبويه ان هذا أولى ليكون الشدود في المتوجه  
وهو المفرد الذي لم ينطق به لم يجئ الجمع على  
قياس المفرد وإذا جعلنا أشاؤن بجمع أشياء كان الشدود  
في الملفوظ به . وذهب بعض النحوين إلى ان  
أشاؤن غير مقلوب وإن الواو غير مبدلة من ياء  
ومعله من تركيبه ش و وتد جاء ذلك في  
قول الشاعر:

وَمَبْدَا حِينَ تُصْبِي الْرِيحَ بَارِدَةً  
وَادِي أَشَّتَ وَنَثِيَانَ بِهِ هَضْمٌ.  
فَأَشَّتَ في الأصل أشيو لأن اللام الغالب عليهما  
اذا كانت حرف حلة ان يكون واوا فتكون على

هذا موافقة لأشياء في المعنى ومخالفة لها في الأصل.  
فيكون ذلك من باب **لُؤْلُؤٌ** ولأجل وسبط وسبط  
وذلك قليل جدا . ومن ذلك سَوَائِيَةً اعن انه شذ  
عن القياس بمحض المهمزة التي هي لام والاصل سَوَائِيَةً  
وقد تقدم . ومن ذلك ما حكاه ابو زيد من قولهم عَفَرَ  
الله مَسَاءِيَتَكَ جمع مَسَاءَةٍ والاصل مَسَاوِيٌ فقلبه  
فصار مَسَائِيٌ فجاءت الواو طرفاً بعد كسرة فقلبت  
ياءً والحقته التاء التي تلحق لتأنيثه الجمع فصار  
مَسَائِيَتَكَ فهذه المستثنيات لا يقاس على شيء  
منها.

# الكلام على المعتل اللام من الأفعال

فَامَا الْمُعْتَلُ اللَّامُ فَلَا يَخْلُو اَنْ يَكُونَ اسْمًا  
أَوْ فَعْلًا . فَانْ كَانَ فَعْلًا فَلَا يَخْلُو مِنْ اَنْ يَكُونَ عَلَى  
ثَلَاثَةِ اعْرَفٍ اَوْ عَلَى اَزِيدٍ . فَانْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ اعْرَفٍ  
[ج 33] فَانْهُ يَكُونُ عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ وَفَعْلٍ بِفَتْحِ  
الْعَيْنِ وَضَمِّنَهَا وَكَسْرِهَا . اِذَا الْمَفْتُومَةُ الْعَيْنُ وَالْمَكْسُورَةُ  
فَانْهَا يَكُونُ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاءِ فَمِثْلُ فَعْلٍ مِنْ الْيَاءِ  
رَفِيْهِ وَمِنْ الْوَاءِ غَرِيْزاً وَمِثْلُ فَعْلٍ مِنْ الْوَاءِ شَقِيْرَيْهِ  
وَمِثْلُهُ مِنْ الْيَاءِ تَعْمِيَهِ . وَاِذَا الْمَضْهُومَةُ الْعَيْنُ فَلَا  
تَوْجِدُ لَا فِي الْوَاءِ نَحْوَ سَرْوَهِ وَلَا تَوْجِدُ فِي الْيَاءِ لَا فِي  
التَّعْجِبِ نَحْوَ لَقَضُوا الرَّمْلَ اَصْلَهُ لَقَضَيْ فَقَلَبْتَهُ الْيَاءُ

وأوا لانضمام ما قبلها لأن الياء وقبلها ضمة بمنزلة  
الياء والواو فكما أن امتياز الياء والواو ثقيل فكذلك  
الياء اذا كان قبلها ضمة لا سيما والياء في محل  
التغيير وهو الطرف فلم يكن بد من قلب الياء هنا  
هي جنس الضمة وهو الواو . وقلب الضمة كسرة لتصع  
الياء خل لم يمكن قلب الضمة كسرة كراهة ان يتتبس  
فعلاً بفعل فعل قلبت الياء وأوا خان قيل ولا يشى  
امتنع بناء فعل من ذاته الياء ؟ فالعواقب ان الذي  
منع من ذلك انهم لو فعلوا ذلك لادى ذلك الى  
الخروج من الخفيف الى الثقيل لأنه يلزم فيه كما  
ذكروا قلب الياء وأوا والياء امفع من الواو ومع انه  
يلزم ان يكون المضارع على يفعل فكانت تقول رمي  
يرمي فجتمع له في الماضي والماضي ضمة وواو  
وذلك ثقيل وليس كذلك ذاته الواو لأنه لا يلزم

فيها أكثر من نقل الواو والمضموم نحو سُرُّو يَسْرُو اذ ليس  
يلزم فيه خروج من ففيف الى ثقيل وانما مساغ ذلك في  
فعل التعبير لانه لا معارض له فقل فيه الثقل لذلك  
وايضاً انه يشبه الاسماء ولذلك يتحققوا الفعل في نحو  
ما أطْلَهُ تشبهها له بأطْلَل مِنْهُ فكذاك ايضاً قلوا  
الباء في مثل رَمْوَا اذا ارادوا التعبير تشبهها له  
بفعلة ما لامه ياء اذا بنىته على الثانية نحو رَمْوَة  
من الرُّمَيْ فان قيل فكيف شبهت الباء المنطرفة  
في الفعل بالباء غير المنطرفة في الاسم بل كان يجب  
ان تشبه بالباء المنطرفة فكما ان الباء المضموم ما  
قبلها اذا كانت في اخر اسم تقلب الضمة كسرة نحو  
نحو أَظْبَهِ جمع ظَبَّيْ فكذاك كان يجب فيها اشبهه  
من الفعل فالجواب ان الذي صنع من قلب الباء  
المضموم ما قبلها واوا في اخر الاسم لان الواو المضموم

ما قبلها في انو الاسم مستثقلة وهي مع ذاك معرضة  
لأن تليها ياء النسبة وياء الاضافة نو **أَذْوِي** لوثبتت  
الواو والفعل ليس بعوضى لذاك فلم يستثقل ان يكون  
انفه داو مضموم ما قبلها كما استثقل ذاك في الاسم  
خلذاك شبه رمُو في التعبير ب فعلة [ ٣٤٠ ] من  
الرمي نو رمُوة لأن الواو اذ ذاك لا يليها بالاضافة كما ان  
الفعل كذلك . فان كان الفعل على فعل بضم العين فان  
لامه تصح نو سُرُوا لا موجب للاعلال فيه لأن الضمة  
مع الواو بمنزلة واوين الا ان يكون من ذاته الياء فانه  
يصنع به ما ذكرنا من قلب الياء واوا لها تقدم من  
ثقل الياء وقبلها الضمة نو **لَقَضُوا** الرجل وان  
خففت العين فقلت **لَقَضُوا** الرجل بقيته الواو  
على اصلها لأن التسكين عارض واياها فان الفعل  
اذا لزم به الاعلال في بعفي المواضيع محدثه سائر

المواضع على ذلك وإن لم يكن فيها موجب نسـوـ  
أغـزـيـتـه قـلـبـتـه فـيـهـ الـوـاـوـ يـاءـ مـلاـ عـلـىـ يـفـزـيـ وـانـ  
لم يكن في أغـزـيـتـهـ ماـ فـيـ يـغـزـيـ منـ انـكـسـارـ ماـ  
قـبـلـ الـوـاـوـ الـمـتـطـرـنـةـ فـكـذـكـ قـلـبـتـهـ الـيـاءـ فـيـ لـقـضـوـ  
وـلـاـ مـلاـ عـلـىـ لـقـضـوـ وـانـ لمـ يـكـنـ فـيـ لـغـةـ الـمـحـفـ  
ماـ قـبـلـ الـيـاءـ مـضـمـومـاـ .ـفـاـنـ كـانـ الـفـعـلـ هـلـ نـعـلـ  
بـكـرـ العـيـنـ فـلـاـ يـغـلـوـ مـنـ اـنـ يـكـونـ مـنـ ذـوـاتـ<sup>(١)</sup>ـ الـيـاءـ .ـ  
ـفـاـنـ كـانـ مـنـ ذـوـاتـ الـيـاءـ بـقـىـ عـلـىـ اـمـلـهـ وـلـمـ يـعـتـلـ  
ـنسـوـ غـنـيـتـهـ مـنـ الغـنـيـةـ كـمـاـ لـمـ يـعـتـلـ مـاـ فـيـ اـفـرـةـ  
ـوـادـ وـقـبـلـهـاـ ضـمـةـ بـلـ ۱۱ صـحـتـ الـوـاـوـ نـيـ مـثـلـ  
ـسـرـوـ مـالـعـرـىـ اـنـ تـصـعـ الـيـاءـ فـيـ مـثـلـ خـنـيـ لـكـانـ الـيـاءـ  
ـوـقـبـلـهـاـ الـكـسـرـةـ اـفـ مـنـ الـوـاـوـ قـبـلـهـاـ الضـمـةـ .ـفـاـنـ  
ـكـانـ نـعـلـ مـنـ ذـوـاتـ الـوـاـوـ قـلـبـتـ الـوـاـوـ يـاءـ<sup>(٢)</sup>ـ لـكـانـ  
ـالـوـاـوـ قـبـلـهـاـ الـكـسـرـةـ بـمـنـزـلـةـ الـيـاءـ وـالـوـاـوـ لـكـانـ الـكـسـرـةـ بـضـ

(١) En el manuscrito pone kasra

الياء فكما ان الياء والواو اذا ابتعتمعا في مثل سَيِّد  
وْمُثِّلته قلبته الواو ياء والصل سَوِيد وسَيِّدة  
نَكْذِكَ يفعل بالكسرة مع الواو. نان سكنته العين  
قلت شَغَرَ وَرَضَيْ ولم ترد الواو لأن الاسكان  
مارض واياها فانك تجعل التخفيف على التحرير  
كما فعلت ذلك في لَقَضَو للعلة التي ذكرنا. وان  
كان الفعل على وزن ثَعَل بفتح العين فانك تقلب  
هروف العلة الغا ياء كان او وادا نحو غَرَا وَرَى  
من الغَزو والرُّؤي والسببي في ذلك اجتماع ثقل  
المثلين امنى فتحة العين واللام مع ثقل الياء والواو  
فقلبته الياء والواو الغين لحفة الالف ولأنهما لا  
تتحرك فيلزم اجتماع المثلين ولأنه ليس للواو الياء  
ما يقلبان اليه اقربه من الالف لا يتقامهما معها  
في ان الجميع مروف حلة ولین واياها فانه لما قلبته

الواو اذا كان قبلها كسرة مرفنا من جنس الحركة التي  
قبلها ومواليه في نحو رضي والياء المضموم ما  
قبلها مرفنا ايضا من جنس الحركة التي قبلها وهو  
الواو في نحو لقضى كذلك قلبته الياء والواو اذا  
انفتح ما قبلها مرفنا من جنس الحركة التي قبلها  
وهو الالف [بـ ٣٤] فان بني شيء من هذه  
الاوزان الثلاثة لما لم يسم ناعمه ضمير الفعل على  
وزن فعل بضم اوله وكسر ثانية . فان كان من ذات  
الياء لم يعتد كما لم يعتد فعل نحو عزيز بؤيد  
وردي السهم . وان كان من ذات الواو قلبته الواو  
ياء لانكسار ما قبلها نحو شقي ونجزي العدو كما  
قلبته في فعل نحو شقي . فان نففت العين  
بقيت الياء ولم تربيع الواو نحو عزيز كما تربيع في  
رضي اذا نففت والعليل على ان الفعل بعد

التحفيف يبقى على حكمه قبل التخفيف قوله:

تَهْزِئُ مِنِي أُخْتُ آل طَيْسَلَةَ  
عَالَتْ أَرَاهُ دَالِغَا قَدْ دُنِيَ لَهُ.

يريد دُنِيَ له وهو من ذَنُوتَه ناسكت النون

وآخر الياء بحالها .نان اتصل بشرى من هذه الافعال

ملامة تانيته غانه يبقى على ما كان عليه ان كان  
لامه في اللفظ ياء او دالا نحو سَرُورٍ وَرَضِيَّ وَخُزِيَّ  
نحو سَرُورَتِيَّ المَرْأَةِ وَرَضِيَّتِيَّ هِنْدِ وَخُزِيَّتِيَّ الْأَغْدَاءِ

وان كان لامه الفا مذفته لا لقاء الساكنين نحو رَمَثَةَ  
هِنْدِ وَان تحوكته الناء لا لقاء الساكنين لم تطبع

الالف لأن الحركة حارضة نحو رَمَثَةَ المَرْأَةِ وَالْهِنْدَانِ

رَمَثَةً .ومن العرب من يعتد بالحركة في رَمَثَةً وان

كانته حارضة لشدة احوال الضمير بها قبله متى كانه

بعضه غير الالف فيقول رَمَثَاتَا وذلك لا يجيء الا في

الشعر وعليه قوله:

لَهَا مَثْنَانِ مَظَانِ.

البيت اراد فظتان وقد يجوز ان يكون تشبيه  
مظان كنه قال مظان لاكنه هدف النون ضرورة  
مما يكون مثل قوله:

وَمَثَنَانِ مَظَانِ / كَزْمُلُوبِ مِنَ الْهَضْبِ.

ومن هدف نون الاشتباه ضرورة قول الشاعر:  
مَا عَطَّنَا إِمَّا إِسَادٌ وَمُنَةٌ وَامَّا دَمُ القتل  
وَإِمَّا دَمُ وَالقتل بِالْمِرْأَبَدَ.

اراده مظان وما يعزى الى كلام البهائم قول

المجلة للقطا:

قَطَاطَا بَيْضَكَ ثِنْتَا وَبَيْضَيِّنَاتَا.

ابي ثنتان ومتنان . وقول الافر:  
لَنَا أَهْنُزْ لَبْنُ سَانَ  
فَبَعْضُهُمْ لَأَرَادُنَا ثِنْتَا

وَمَا بَيْنَهَا حُرْزٌ

والاول اولى لأن له نظائر كثيرة من الامتناد بالعارض  
في الكلام ومذن نون الاثنين للضرورة قليل جدا . فان  
اسند شئ من هذه الافعال الى ضمير رفع ملا يخلو  
ان يكون المسند ما في افرو الف او ما في افرو ياء  
او واء . فان كان ما في افرو الف فانه ان اسند الى  
ضمير خائب مفرد بقى على ما كان عليه قبل الاستناد  
نحو زيد خزا ومحروم روى . ان اسند [ ج 35 ] الى  
ضمير خائبين ردت الالف الى اصلها نحو خزو ورمي  
ولم تهدف لالتقاء الساكنين لئلا يلتبس فعل الاثنين  
بفعل الواحد . وان اسند الى ضمير خائبين حذفت  
الالتقاء الساكنين وعدم اللبس نحو خزو ورمي . وان  
اسند الى ضمير خابيات ردت الالف الى اصلها ولم  
تعتل نحو خزو ورمي لأن ما قبل نون بحاجة

الموئل ساكن ابداً وحرف العلة اذا سكن وانفتح لم يعتد ٢١ في يُوجَل خاصية. وان اسند الى ضمير متكلم او مخاطب كائنا ما كان ردت الالف الى اصلها من الياء او الواو نحو رَضِيْتُه وَغَرَّوْتُه وَرَمَيْتُنَا وَغَرَّوْنَا وَرَمَيْتُمْ وَغَرَّوْتُمْ وَرَضِيْتُنَّ وَغَرَّوْتُنَّ وَرَمَيْتُنَا وَغَرَّوْتُنَا لآن ما قبل ضمير المتكلم والمخاطب ابداً ساكن ايضاً وان كان ما انفع ياء او واو خانه ان اسند الى ضمير مخاطب او متكلم على حالة لا يتغير نحو رَضِيَّ وَسُرُّ وَرَضِيَا وَسُرُّوا وَرَضِيَنَ وَسُرُونَ وَرَضِيَتَ وَسُرُوتَه وَرَضِيَتَنَا وَسُرُوتُنَا وَرَضِيَتُمْ وَسُرُوتُمْ وَرَضِيَتَا وَسُرُونَا اذ لا موجب لتغييرها عن حالها ٢١ ان يكون الضمير ضمير جماعة مذكرين خابيين فانك تجده الواو والياء وتضم ما قبل الواو الجمجم نحو رَضُبُوا وَسُرُّوا وسببه ذلك ان الواو يتحرك ما سببها ابداً بالضم

نحو ضَرَبُوا فلو قلبت رَضِيُوا وسَرُوا لاستثنقت  
الضمة في الياء والواو لتمرى ما قبلها نيجي عذفها  
فيجتمع ساكنان واو الضمير والياء والواو اللتان قبلهما  
فعذف ما قبل واو الضمير لأن هذف المعرف أسهل  
من هذف الاسم فتقول سَرُوا وتضم بعد العذف ما  
قبل الواو في مثل رَضِيَ فتقول رَضُرا لتسنم واو  
الضمير لأنك لو ابقيته الكسرة لانقلبت واو الضمير  
ياء لسكنها وانكسرها قبلها نكتست تقول رَضِيَ  
فيلتبس الجمجم بالمعنى هذا حالم يكن ما قبل الواو  
واليء ساكنان. خان كان ما قبلها ساكنا نحو رَضِيَ  
وسَرُوا نان الياء والواو يجريان مجرئ المعرف الصحيح  
فلا يحدان اصلا نحو رَضِيُوا وسَرُوا ولا ترد الياء  
إلى اصلها من الياء في رَضِيُوا كما لم تردها في المفرد.  
واما مكم المضارع من هذه الافعال: خان الماضى ان

كان على فعل اتنى مضارعه ابدا على يفعل كما كان  
ذلك في الصحيح فتقول يشرون وان كان على فعل فانه  
ياتى مضارعه على يفعل فيتحرك حرف العلة وما  
قبله مفتوح فينقلبه الغا نحو يرضى على قياس  
الصحيح وان كان على فعل [ج 35] فان مضارعه  
ان كان من ذاته الياء على يفعل بكسر العين نحو  
يرجى وان كان من ذاته الواو على يفعل نحو  
يغزو فان قيل لاي شئ لم يجيء مضارع فعل  
على قياس الصحيح كما جاء ذلك في فعل و فعل  
فيكون تارة على يفعل وتارة على يفعل بالضم  
والكسر في ذاته الياء وذوات الواو فالجواب انهم  
لوفعلوا ذلك لا ثقبيته ذاته الياء بذواته  
الواو لا توى ان مضارع نحو الرقل لوباء على  
يفعل لكن يغزى فيصير كيرمي وكذلك مضارع

رَبِّي لوجاء على يَفْعُلُ لَقْلَتْ يَوْمُ كَيْدُمُونَ فالتزموا  
في مضارع ذاته الواو يَفْعُلُ و في مضارع ذاته الياء  
يَفْعُلُ لَئلا تختلط ذاته الياء بذواته الواو فان قيل  
فهملا فعلوا ذلك في مضارع فَعَلَ و فَعَلَ اعني يتزمون  
يَفْعُلُ في ذاته الواو و يَفْعُلُ في ذاته الياء منوف  
الالتباس؟ فالجواب انهم لو فعلوا ذلك لا يخربوا  
مضارعهما عن قياس نظائرها من الصحيح لأن  
يَفْعُلُ من فَعَلَ المضموم العين في الصحيح أنها  
يأتى مضموم العين ويَفْعُلُ من ذَعِلَ المكسر  
العين أنها يأتى على يَفْعُلُ بفتح العين ٢١ ما شد  
 فهو مُسِبِّه يَحْسِبِه وليس كذلك فَعَلَ فانه يأتى  
على يَفْعُلُ و يَفْعُلُ بضم العين وكسرها فإذا التزموا  
في ذاته الياء يَفْعُلُ و في ذاته الواو يَفْعُلُ  
لم يخربوا عن قياس المضارع بل اتوا بأحد الجائزتين

وأيضاً فإن المعتل اللام أهرب مجرى المعتل العين  
فكما أن فعل المعتل العين يلتزم في ذات الواء  
منه يفعل بضم العين فكذلك المعتل اللام لا ما  
شد من ذلك نجاء على يفعل بفتح العين نحو أبى  
يائى وما كان حينه هرف ملقٌ نحو نائى ينائى فإن  
المضارع ابداً على يفعل بفتح العين كما كان ذلك  
في الصحيح ووجه حمى مضارع أبى على يفعل مثبه الالف  
بالهمزة لقربها في المخرج وكما أن ما كلامه هرف ملقٌ من  
فعل يأتي مضارعه على يفعل نحو يقرأ فكذلك الالف  
وما كان من ذلك لما لم يسم خاعله فإن مضارعه على  
يُفعل بفتح العين وضم أول الفعل نحو يرضي ويغزا  
على قياس الصحيح ثم يقلب هرف العلة الفا لتحوله  
وانفتاح ما قبله وعكمه ابداً اذا اسند الى الالف التي  
هي ضمير المثنى او الواء التي هي ضمير جماعة المذكورين

او النون التي هي ضمير جماعة المؤنث حكم الماضي  
المعتلى اللام اذا اسند الى شئ من ذكره وقد تقدم  
لا نرى انك اذا قلبت الالف في الماضي ردتها  
الى اصلها من ياء او وادو نحو غَزَّوا ورَمَيَا وادا  
قلبت الالف في المضارع ردتها [ج 36] ايضا الى  
اصلها من ياء او وادو نحو يَخْشَى يقول يَخْشِيَانِ  
و في يَبْأَسِ من الباء و يَبْأَسَانِ لا ان يكون الواو  
قد قلبت ياء في الماضي فان المضارع يجري  
على قياس الماضي فترد الالف الى الياء فتقول في  
يَرْضَى تَرْضِيَانِ وفي يَشْقَى يَشْقِيَانِ كما قالوا  
رَضِيَ و شَقِيَ نحْمِلوا المضارع على الماضي في  
الاعمال وان لم يكن في المضارع كسرة قبل الواو  
توجب قبلها ياء كما كان ذلك في الماضي وادا  
حملوا اسم الفاعل والمفعول على الفعل في الاعمال

في نحو قائم ونائِع ومُقْول ومُبِيع فحمل الفعل  
على الفعل أولى إلا لفظة وامدّه شدت فقلبت  
الالف فيها ياء واصنفها الواو ولم تقلب في الماضي  
ياء وهو يشأى من الشأو فانهم قالوا يشأيانِ  
وكان القياس يشأوانِ كاكلهم شدوا فيه فقلبوا  
الالف ياء لغير صوبه وعمل ذلك ابو الحسن بـ  
تلوا لما كان شأى على فعل وباء مضارعه على  
يَفْعَلُ نحو يشأى ويَفْعَلُ انا هو مضارع فعُلَ  
المكسور العين عاملوه معاشرة مضارع فعُلَ  
من ذاته الواو نحو يترضى نكما قالوا يَرْضَيَانِ قالوا  
يشأيانِ وهذا الغي عمل به ابو الحسن باطل  
لأن يشأى عينه حرف ملق وما كان عينه  
حرف ملق فـان قياس مضارعه ان يجئ على  
يَفْعَلُ بفتح العين نحو بَأْرَيْتَهُ ولو كان هذا

القدر يوجبه قلب الالف ياء لوجبه ان ثبته الواو  
 في مثل يَطأُ ويَسْعُ كما يفعل ذلك في مضارع  
 مَعْلَمَ الذي فَاقِه<sup>(١)</sup> واو نو وَجَلَ يَوْجَلُ فـما لم  
 يُذْعَنْ هنا شبهـه بـمَعْلَمَ فـكـذاـكـ يـنـبـغـيـ ان  
 يـفـعـلـ فيـيـشـائـيـ وـكـانـ اـبـاـ الحـسـنـ اـفـذـ هـذـ التـعـلـيلـ  
 منـ سـيـبـويـهـ مـيـثـ عـلـلـ كـسـرـ اوـلـ يـئـيـ وـانـ  
 كانـ المـافـيـ عـلـىـ فـعـلـ وـانـهاـ يـكـسـرـ اوـلـ المـضـارـعـ منـ  
 فـعـلـ مـيـثـ يـكـونـ المـضـارـعـ يـاءـ عـلـىـ يـنـعـلـ فـلـماـ  
 يـاءـ مـضـارـعـهـ كـمـضـارـعـ فـعـلـ المـكـسـورـ العـيـنـ كـسـرـ  
 اوـلـ المـضـارـعـ كـماـ يـكـسـرـ اوـلـ المـضـارـعـ منـ فـعـلـ  
 وـلـيـسـ ماـ ذـهـبـهـ اـلـيـهـ اـبـوـ الحـسـنـ مـثـلـ ماـ ذـكـرـ  
 سـيـبـويـهـ لـانـ أـبـيـ لـيـسـ لـامـهـ حـرـفـ مـلـقـهـ فـكـانـ  
 قـيـاسـ مـضـارـعـهـ اـنـ يـبـعـيـ عـلـىـ يـفـعـلـ بـكـسـرـ العـيـنـ  
 يـاءـ مـضـارـعـهـ مـفـتوـحـ لـلـعـيـنـ كـمـضـارـعـ فـعـلـ فـتـوـهـ

(١) En el manuscrito pone ۲۰۰.

ما من يتأبه على فعل نوم صحيح . وما كان من هذه  
الافعال المضارعة في افـرـ وـاوـ او يـاءـ فـانـهـ يكونـ فيـ  
موضع الدفع سـاـكـنـ الـافـرـ نـوـ يـغـرـ وـيـرـيـ مـتـحـدـفـ  
الـضـمـةـ لـاـسـتـشـقـالـهـاـ فـيـ الـيـاءـ وـالـوـاـوـ لـاـنـهـاـ مـعـ الـوـاـوـ بـمـنـزـلـةـ  
وـاوـينـ وـمـعـ الـيـاءـ بـمـنـزـلـةـ يـاءـ دـوـارـ وـذـكـرـ ثـقـيلـ . وـيـكـونـ  
فيـ مـوـضـعـ الـجـزـمـ مـحـذـرـفـ الـافـرـ نـوـ لـمـ يـبـرـ وـلـمـ يـغـرـ  
وـاـنـهاـ [ جـ 36 ] عـذـفـتـ الـيـاءـ وـالـوـادـ فـيـ الـجـزـمـ لـثـلاـ  
يـكـونـ لـفـظـ الـمـرـفـوعـ كـلـفـظـ الـجـزـوـمـ لـوـ بـقـيـتـ الـيـاءـ  
وـالـوـاـوـ وـايـضاـ مـاـنـ الـيـاءـ وـالـوـاـوـ لـمـ عـافـتـاـ الـضـمـةـ فـلـمـ  
يـظـهـرـاـ مـعـهـاـ اـمـرـتـاـ صـحـرـىـ الـضـمـةـ فـحـذـفـتـاـ لـلـجـزـمـ  
كـاـ تـحـذـفـ الـضـمـةـ وـيـكـونـ فيـ مـوـضـعـ الـنـصـبـ مـفـتوـحـ  
الـافـرـ نـوـ لـنـ يـغـرـ وـلـنـ يـرـيـ لـاـنـ الـفـتـحـةـ مـفـيـفـةـ  
وـقـدـ تـسـكـنـ الـيـاءـ وـالـوـاـوـ فـيـ مـوـضـعـ الـنـصـبـ ضـرـورـةـ  
تـشـبـيـهـاـ لـهـاـ بـالـضـمـ اوـ الـيـاءـ وـالـوـاـوـ بـالـاـلـفـ فـتـقـولـ لـنـ

يَرْمِي وَلَنْ يَغْزُو وَمَنْ ذَكَرْ قَوْلَهُ:

وَإِنْ يَعْرِفَ إِنْ كُسْبَى الْجَوَارِي  
فَتَنْبُرُ الْعَيْنَ تَحْنَ كَوْمَ عَجَافٍ.  
يَرِيدْ تَنْبُرُ الْعَيْنَ. وَقَالَ الْفَطَلْ:

إِذَا بَشَّتَتْ أَنْ تَلْهُو بِنَعْصِي مَدِيشَهَا  
رَفَعْنَ وَأَنْزَلَنَ الْقَطِيبَنَ الْمَوْلَدَا.

كَمَا انْهَا قَدْ تَشَبَّتْ فِيهَا الضَّمَةُ وَلَا تَحْذَفُ  
اَبْرَاءُ لِلْمَعْتَلِ جَوْرِ الصَّحِيحِ وَذَكَرْ فِي الضرُورَةِ  
أَيْضًا نَوْ يَغْزُو وَيَرْمِي. وَعَلَى ذَكَرْ قَوْلَهُ:

أَلَمْ يَأْتِيَكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي  
بِسَا لَاقْتَ لَبُونَ بَنِي زِيَادَ.

وَقَوْلُ الْأَغْرِي:

كَجَوْتَهُ زَيَانَ ثُمَّ بِثَتَهُ مُعْتَدِزًا  
صُنْ كَجِيرَ زَيَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعُ.

فكانها قبل ذهول الجازم عليهما كانا يأتيك وتهجّو على  
حذف الضمة المقدرة وما قد منها أولى لثلا يودى ذلك  
إلى كون المجزوم والمرفوع على صورٍ واحدة وما كان صفتها  
في افرة الف فإنه يكون في موضع الرفع والنصب ساكن  
اللغر لتعذر الحركة في الالف وهي موضع الجزم محفوظ  
اللاف لمعاقبتها الحركة نكما إن الجازم تعذف الحركة  
فكذلك ما عاقبها. وزعم بعض النحوين أن العرب قد  
تشبّت الالف في الجزم ضرورة وتعذف الحركة المقدرة  
وتبرّوها في الأثبات بمحون الياء والواو وإن لم يكن  
تحريكها كتحريكهما واستدل على ذلك بها انشد أبو

زيد من قوله :

إِذَا الْعَجُوزُ حَضِبَتْ فَطَلِقْ  
وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِقْ.

وبقراءة حمزه لا تخف ذيئاً ولا تخشى بعزم



اصلها أَنْجُوْ وَأَسْتَدْعُوْ وَأَسْتَدْنُوْ ثُم قلبته الواو ياء  
فصار أَنْجُزاً وَأَسْتَدْعَا وَأَسْتَدْنَى ثُم قلبته الياء الفاء  
لتحوّكها وانفتاح ما قبلها كما كان ذلك فيها كان  
على ثلاثة احروف اذا افتح ما قبل حرف العلة. فان قيل  
ولاي شر قلبته الواو في الفعل ياء اذا وقعته طرفا  
رابعة فصاعدا وليس معها ما يوبب قلبها ياء؟  
الاجوابه انها في ذلك محملة على المضارع نحو يُغْزِي  
وَيُسْتَدِّي وَيُسْتَدِّعِي وقلبته في المضارع ياء لانكسار  
ما قبلها كما قلبته في مثل شَيْئِي وَرَضِيَي فان قيل  
ولاي شر انقلبت الواو ياء في مثل تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ  
نحو تَرْبَيْ وَتَغَازَيْ وليس لها ما يوبب قلبها في  
الماضي ولا في المضارع؟ الا ترى ان ما قبل الافر في  
المضارع مفتوح كما ان الماضي كذلك يَتَهَارَيْ وَيَتَرْبَيْ؟  
الاجوابه ان التاء في تَرْبَيْ وَتَغَازَيْ وامثالهما انا

دخلت على رَبْقِي وغَازِي وقد كان وجبه قلب الواء  
ياء في غَازِي ورَبْقِي عملا على يُرْبَقِي ويُغَازِي فلما  
دخلت التاء بقى على ما كان عليه مان ردته شيئا  
من ذاك الى ما لم يسم خاعله ضممت الاول وكسرت  
ما قبل الف وصارت اللف التي كانت ياء نحو  
أَغْزِيَ وَأَسْتُرْمِي وَأَسْتَدْمِي وَأَسْتَدْنِي من ذات  
الياء كان الفعل او من ذات الواء وانها قلبته  
الواو ياء اما فالجمل على فعل الفاعل او لابل انكسار  
ما قبلها كما قلبته في مثل شَقِيَ . وما المستقبل  
فيجيء ابدا على قياس نظيره من الصحيح مان كان  
ما قبل مرفع العلة فتحة قلب الغا نحو يُتَغَازِي  
وَيُتَرْبَقِي وَيُغَزِّي وَيُسْتَدْمِي وَيُسْتَرْمِي وان  
كان ما قبله كسرة ثبت ان كان ياء نحو أَسْتُرْمِي وان  
كان واوا قلبته ياء نحو يُغْزِي وَيُسْتَدْمِي وَيُسْتَدْنِي

ويكون حكم ما في افواه الف من الماضي او المضارع المزيد  
في الاسناد الى الضمير المرفوع او اتصال تاء التائيت  
بالماضي تحكم غير المزيد في القلب والمحذف واثباته  
وحكم ما في افواه ياء قبلها كسرة حكم الماضي غير  
المزيد في الاثبات والمحذف [٣٤٧] الا انك اذا قلبت  
الالف لم تردها في المزيد الى اصلها بل تردها الى الياء  
من ذاته الياء كان الفعل او من ذاته الواو نحو **أَغْزِينَا**  
**وَأَسْتَدْعِينَا** **وَأَسْتَدْعِينَا** للعلة التي ذكرنا من الحمل  
على المضارع.

## الكلام على المعتل اللام من الأسماء

وأن كان المعتل اللام اسمًا فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أعرف أو على أزيد وكيف ما كان فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبل مرفع العلة ياء كان أو واوا ساكنًا أو متعرّكًا. فان كان ساكنًا فلا يخلو من أن يكون الساكن حرف علة أو مرفأ صحيحاً. فان كان الساكن مرفأ صحيحاً بحثه الواو والياء مجرّى حروف الصفة ولم تغير نحوَ غزو وظبيٍّ لا ان يكون الاسم على وزن فعلٍّ مما لامه ياء وذلك نحو قوله شرورٍ وئقوٍ وفتوىٍ فان العرب تبدل من الياء واوا في الاسم والصفة تترك على

حالها نوْزِيَا وَصَدِيَا وَانَا فَعَلُوا ذَكَرْ تَفْرِقَة بَيْن الاسم  
وَالصَّفَة وَقَلَبُوا الْيَاء وَاَوَا فِي الاسم دُون الصَّفَة لَمْ  
الاسم اَمْفَهُ مِن الصَّفَة لَمْ الصَّفَة تَشَبَّهُ الفَعْلُ وَالْوَاوُ  
اَثْقَلُ مِن الْيَاء خَلَامًا عَزْمُوا عَلَى اِبْدَالِ الْيَاء وَاَوَا بَعْلُوا ذَكَرْ  
فِي الاسم لِخَفْتَهِ مَكَانٌ مَنْدَمٌ مِن اَمْبَلِ ذَكَرْ اَمْفَهُ وَكَانَ  
الْعَرَبُ جَعَلَتْهُ تَلْبِيَ الْيَاء وَاَوَا فِي هَذَا عَوْضًا مِنْ غَلَةِ  
الْيَاء عَلَى الْوَاوِ اَلَا تَرَى اَن انْقَلَابَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاء اَكْثَرُ  
مِنْ انْقَلَابِ الْيَاء إِلَى الْوَاوِ وَالْأَفْلَيْسُ لَهُ قِيَاسٌ اَعْنَى  
تَلْبِيَ الْاَمْفَهُ وَهُوَ الْيَاء إِلَى اَثْقَلُ وَهُوَ الْوَاوُ وَلَوْلَا  
مَا وَرَدَ السَّمَاعُ بِهِ لَمْ يَقُلْ لَكَنَّ الَّذِي لَحْظَتْهُ الْعَرَبُ  
فِي ذَكَرِهِ؟ وَاللَّهِ اَعْلَمُ مَا ذَكَرْنَا. وَانَا فَصَوَّا بِهَذَا الفَعْلُ  
الْمُعْتَلُ الْلَّامُ دُونَ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ اوَ الْفَاء لَا نَهَا اَقْبَلَ  
لِلتَّغْيِيرِ لِتَافِرِهَا وَضَعْفِهَا وَالشَّرْوَنِ مِنْ شَرَبِيَّتِهِ  
وَالثَّقَوْنِ مِنْ وَقَبِيَّتِهِ وَالْفَتَوْنِ مِنْ ذَوَاتِهِ الْيَاء

بدليل قولهم **الفتىَا** بالباء ولا تحمل الفتىَا على  
القضىَا اعني ما قلبته فيه الواو ياء لانه لا يعلم لها  
اصل في الواو مع هذا فان **الفتىَا** تقوية لنفس المستفتى  
نهر من معنى الفتى والفتى واما **رَيَا** التي يراد  
بها **الرائحة** من قوله:  
**جَاءَتْ بِرَيَا الْقَرْنُقلِ.**

فصفة من معنى رؤىته وكان الاصل  
فيه **رائحة رَيَا** اي **مُمْتَلِئَةٌ طِيَّبَةٌ**. ولو كانت اسا  
ل كانت **رؤى** لان اصلها **رؤيا** وكنت تبدل  
الباء وارا كما فعلت ذلك في **شَرُوْس** ثم تدغم  
الواو في الواو فلما لم يقولوا ذلك علمنا انها صفة  
اصلها **رؤيا** خابقمعت الواو والباء وسبقت اعداها  
بالسكون فقلبت الواو ياء [ ٣٨٢ ] وادغمت  
الباء في الباء فان قال تائل منها ادعا ان **رَيَا** اسم

وانها في الاصل رَيْيَا فمبي ما عينه ولامه ياء ان  
ثم قلبته اللام وادا فصار رَيْوا ثم ابتمعته ياء  
واد وسبقته امدتها بالسكون فقلبته الواو  
ياء وادنمته الياء في الياء ؟ فالجوابه فيه ان الذي  
منع من ذكر انه لا ينفع من كلامهم تركيبه  
رَيْيَيْ و من كلامهم تركيبه رَوَى نو رَوَيْتَه  
لا ترا ان قوله رَيَا المُتَلْعِل معناه مُمْتَلِئَة  
المُتَلْعِل فهو من معنى رَوَتَه ؟ وما قلبته  
الياء فيه واوا العَوَى اسم النجم وكانه في الاصل  
عَوِيَا ثم قلبته الياء واوا كما فعل ذلك بـ شروى  
وادنمته الواو في الواو واشتقاتها من عَوَيْتَه  
يَدُه اي لو يتراها لانها كواكب متلوة فان قيل  
فهل كانت العَوَا فَعَل من عَوَيْتَه فلا يكون  
على ذلك ما قلبته الياء فيه واوا ؟ فالجواب

ان الذي منع من ذلك انه ليس من ابنيه كلامهم فَعَل  
ناما يشِّتم وَبَثُرْ وَبَقَمْ فاعجميات . وقد مد بعضهم  
فقال العَوَاء وهو قليل ويحتمل ذلك ضربين من  
الوزن : احدهما ان يكون فَعْلَاء والاصل مَعْوِيَاء فقلبت  
الياء واوا وادنمته الواو في الواو وانما قلباوا الياء  
واوا في مَعْوِيَاء الممدودة وليس قياسها ذلك لأن الاصل  
والاكثر فيه القصر فكانهم مدوة من قصر بذلك  
ابقوا الواو فيه منقلبة عن الياء تنبيها على  
ان المد فيه عارض كما صرَحَ عَوِيزَ لانه في معنى  
آنِيَّةٍ ويكون قلبهما الياء واوا فيه شدودا كما  
قالوا مَمَونَ الْكَلْبَ مَعْوِيَةٌ والاصل مَعْوِيَةٌ فقلبت  
الياء واوا . مكى ذلك ابن مقسم عن ثعلب . والافر  
ان يكون فَعَالَا وكأنه في الاصل مَعْوِيَاء ثم قلبت  
الياء همزة لتطرفها ووقعها بعد الف زائدة فصار

عَوْا، وكأنه ذهب بعُوا المحدود إلى معنى  
المنزل ولذلك ذكر وذهب بعُوا المقصورة  
إلى معنى المنزلة ولذلك أنشأ أو يكون الاسم  
على وزن فُعلَى وتكون لامه واوا فان العرب  
تبدل من الواو ياء في الاسم وذلك نحو العُلَيَا  
والدُّنْيَا والقُضَيَا الاصل فيها الدُّنْيَا والعُلُوْى  
والقُضَوْى فقلبت الواو ياء إلا نرى ان الدُّنْيَا  
من الدُّنْيَا والعُلَيَا من عُلُوتَه وانهم قد قالوا  
في القُضَيَا القُضَوْى ناظِهُرُ الواو؟ بالجواب  
انها قد استعملت استعمال الاسماء في  
ولايتهما العوامل وترك ابراهامها تابعة بذلك  
قلبت فيه الواو ياء فان كانت صفة بقيت  
على لفظهما ولم تقلب الواو ياء نحو فُعلَى الحُلُوْى  
وأُعْطِيهِ الْمَرَى وقد شد من فُعلَى [38 ج]

الاسم شئ فلم تقلبه فيه الواو ياء وكذلك الفضور  
وهي اسم موضع وكان القصوى والله اعلم انا  
صحت فيه الواو تنبهها على انه قد كان في  
الاصل صفة وانا قلبت الواو ياء في الاسم دون  
الصفة فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير هنا  
في الاسم دون الوصف كما كان التغيير في فعل  
من الياء في الاسم دون الوصف ليكون قلب الواو  
هنا ياء كالعرض من قلب الياء هنا لک واوا  
وهذا احسن اعني قلب الواو الى الياء لأنني  
ذکر تفيفا للثقل لأن الياء اخف من الواو وهو  
مع ذکر على غير قياس لأن قلب لغير موجب  
ولولا دود السماع بذلك لما قيل. فاما فعل من  
الياء اسما كانت او صفة فانها لا تغير مما تكون  
عليه لأنهم اذا كانوا يفرون فيه من الواو الى الياء

فَإِذَا وَجَدُوا الْيَاءَ فَيُنْبَغِي أَنْ لَا يَتَعَاوِزُهَا كَمَا أَنْ فَعْلَى  
مِنَ الْوَao لَا تَغْيِيرٌ عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ اسْمًا أَوْ صِفَةٍ  
لِكُونِهِمْ يَفْرُونَ فِيهِمَا مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْwao فَإِذَا وَجَدُوا  
الْwao فَيُنْبَغِي أَنْ لَا يَعْدِلَ عَنْهَا وَإِنَّمَا فَعْلَى فَيُنْبَغِي  
أَنْ يَبْقَى عَلَى الْأَصْلِ وَلَا يَغْيِيرُ مِنَ الْيَاءِ كَمَا أَوْ مِنَ  
الْwao لَأَنَّ التَّغْيِيرَ فِي فَعْلَى وَفَعْلَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
وَلَوْلَا السَّمَاعُ لَمَا قِيلَ بِهِ وَلَمْ يَوْدِ سَمَاعُ بِتَغْيِيرِ  
فِي فَعْلَى فَيُنْبَغِي أَنْ يَبْقَى عَلَى الْأَصْلِ وَإِيْضًا  
فَإِنَّ التَّغْيِيرَ إِنَّمَا وَقَعَ فِي هَذَا الْبَابِ فَرَتَّا بَيْنَ  
الْأَسْمَاءِ وَالصُّفَةِ وَفَعْلَى لَا يَكُونُ صِفَةً فَلَا يُنْبَغِي  
أَنْ يَغْيِيرَ لَأَنَّهُ لَا يَحْصُلُ بِتَغْيِيرِهِمْ فَرَوْقٌ بَيْنَ  
شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ السَاكِنُ هُرْفٌ عَلَيْهِ فَلَا يَخْلُو أَنْ  
يَكُونَ يَاءً أَوْ وَارِأً أَوْ الْفَاءَ فَإِنْ كَانَ الْفَاءُ ثَإِنَّ الْwao  
وَالْيَاءَ يَقْلِبُانِ بَعْدَهَا هِمْزَةً إِذَا وَقَعَتْ طَرْفًا نَوْعًا

إِكْسَاهُ وَسِقَاءُ لِنَهَمَا مِنْ كُسْتُوتَ وَسَقَيْتَهُ وَانِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ  
بِهِمَا لِوَقْوَمِهِمَا نَيْ مَحْلُ التَّغْيِيرِ وَهُوَ الْفَرَوْقُ مَعَ أَنْ مَا  
قَبْلَهُمَا مَفْتُوحٌ وَلَيْسَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَبَيْنَهُمَا إِلَّا مَوْفَ  
سَاكِنٍ مِنْ بَعْدِ الْفَتْحَةِ فَكَانَهُ لَمْ يَقُعْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ  
الْفَتْحَةِ مَا يَبْرُزُ فَكَمَا أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاءَ يَقْلِبُانِ إِلَى الْأَلْفِ  
إِذَا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا وَكَانَا نَيْ إِلَيْهِ الْطَرْفُ فَكَذَكَ تَلْبِيَ نِيَّ  
هَذَا الْمَوْضِعِ خَلِيَا تَلْبِيَتِ الْيَاءَ وَالْوَاءَ الْفَاءَ التَّقْيَى  
سَاكِنَانِ الْأَلْفَيْنِ الْمُبَدِّلَةِ وَالْأَلْفَيِنِ الزَّائِدَةِ قَبْلَهُمَا فَقَلْبَتِ  
الثَّانِيَةُ هَمْزَةُ لَا لِالتَّقَاءِ السَاكِنَيْنِ إِذَا لَبِدَ مِنَ التَّحْرِيكِ  
وَتَحْرِيكِ الْأَلْفَيْنِ لَا يَمْكُنُ فَقَلْبَتِ إِلَى اقْرَبِهِ الْحُرُوفِ  
لَهَا مَا يَقْبَلُ الْمُرْكَبَةُ وَعُوْ الْهَمْزَةُ فَكَمَا تَصُحُ الْوَاوَانِ  
فِي مَثَلِ عَدُوٍّ فَكَذَكَ تَصُحُ الْوَاءُ. وَكَذَكَ تَفْعَلُ أَيْضًا  
إِذَا دَفَلَ عَلَى الْكَلْمَةِ تَالثَّانِيَةِ أَوْ عَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ  
أَوْ يَاءِ النَّسْبِ نَوْ سَقَاءَتَهُ وَكَسَاءَتَهُ وَسِقَاءَتَهُ وَكَسَاءَتَهُ

لا انه يجوز مع علامة [٣٩٢.] الثنوية وناء النسبة  
ان تبدل من المهمزة واوا فتقول كستاوان وكشائين  
على ما اعكم في النسبة لا ان يبني الاسم على التاء  
او على علامة الثنوية خان مرف العلة لا يبدل اذ ذاك  
منه سهرة نحو حلاوة ونهاية واداوة الا ترى  
ان الكلمة هنا مبنية على التاء وانه لا يجوز ان تجف  
هذه التاء فنقول علاء ونهاء واداء وكذلك قول  
العرب مقلته بثنائيين كانه ثنوية ثنا وان لم  
يُنطَقْ به بل الوارد في هذا لم يسمع الا مثني  
غاما قوله :

إذاً ما المرة هم ولم يكلم ولم يكب  
سمعة إلا ثحاما.

وسائر ابيات هذه القصيدة فضورها ولم  
يسمع مثله في غير هذا الموضوع ووجهه انه ابرى

الف الاطلاق مجرى تاء الثانية التي بنيت عليهما  
الكلمة فكما لم تقلب الواو ولا الياء في مثل إداؤه  
ونهاية همزة كذلك لم تقلب في دعائياً وافواتصوان  
كان ياء او واوا فانك تدغمها في الياء والواو واللتين  
تكون كامين الا انه اذا كانت اللام ياء وما قبلها  
ياء ادغمته الياء في الياء من غير تغيير نحو عَدُوٌّ.  
وان كانت اللام واوا الساكن قبلها ياء او اللام ياء  
او كان الساكن ياء او واوا ادغمته فيها بعده فان  
كان الساكن مخالفاً لللام اعني بان يكون اعدهما واوا  
وال فهو ياء قلبته الواو ياء تقدمته او تأمرته وادغمته  
الياء في الياء نحو بَغْيَةٍ وسَرِيَةٍ اصلهما بَغْيَةٍ وسَرِيَةٍ  
فقلبت الواو ياء وادغمته الياء في الياء ثم قلبته  
الضمة التي في العين من بَغْيَةٍ كسرة لتصح الياء.  
والدليل على ان بَغْيَةَا فَعُول كونه للمونث بغير

ناه قال تعلى وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بِغِيَّا وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى  
فَعِيلَ تَكَانَ مُونَثَه بالتاءِ كَطْرِيفٍ . وَإِنْ كَانَ السَاكِنُ مُوافِقاً  
لِلَّامِ ادْعَمْتَ مِنْ خَيْرِ قَلْبِه وَذَكَرَ نَحْوَ عَدْرٍ وَوَلَرِيَّ وَقَدْ  
حَكَ القَلْبَ فِي الْوَادِي وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا أَرْضٌ مَسْنَيَّةٌ  
مَنْ يَسْتَوْهَا الْمَطَرُ وَقَالُوا مَعْدِيَّ مِنْ عَدْرَشَه قَالَ

الشاعر:

وَقَدْ عَلِمْتَ تَرْبِيَّتَ مُلِينَكَه أَثْنَيْ  
أَنَا الْلَّيْنُ شَهَدْتُ مَعْدِيَّا مَلَئِيهِ وَعَادِيَّا

وَإِنَّمَا جَازَ القَلْبَ عَلَى قَلْتَه لِنَكُونَ الْوَادِي مُتَطْرُفَه  
لَمْ يَفْصُلْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الضَّمَّه مَا بَيْزَ غَيْرَ حَصَّينَ وَهُوَ  
الْوَادِي السَاكِنَه الزَّائِدَه الْخَفِيَّه بِالْأَدَهَامِ وَكَمَا تَقْلِبَه  
الْوَادِي يَاءُ اذَا تَطْرُفَتْه وَتَبْلِهَا الضَّمَّه وَتَقْلِبَه  
الضَّمَّه الَّتِي قَبَلَهَا كَسْرَه فَكَذَكَه لَا تَقْلِبَه هَنَاهُ  
وَزَعْمَ الفَرَاءِ اَنَّه اَنَّه [ج 39] جَازَ ذَكَرَه غَيْرَ

مُسْنِيَةً وَمَعْدِيَةً لَا نَهَا مَبْنِيَاتٍ عَلَى سُسْنِيَّ وَعُدْسِيَّ  
فَكَا قَلَبَتِ الْوَارِيَاءِ فِي الْفَعْلِ فَكَذَكَ فِيَا بَنَى  
عَلَيْهِ وَهَذَا باطِلٌ لَا نَهَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ فِي فِيَرِ اسْمِ  
الْمَفْعُولِ فَقَالُوا حَمَّا حَمِيَّا قَالَ تَعَلَّى وَقَدْ بَلَغْتُهُ  
يَنِ الْكِبِيرِ حِيَّا وَالْمَصْدُرُ لَيْسَ مَبْنِيَا عَلَى فَعْلِ  
الْمَفْعُولِ. غَدَلْ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعُلَةَ نَيْهِ مَا ذَكَرْنَا إِلَّا  
فِي فَعْوَلٍ بِمَعَا نَاهِ يَلْزِمُ قَلْبَهُ الْوَارِ الْثَانِيَةِ يَاهِ  
ثُمَّ يَقْلِبُ الْوَارِ الْأَوَّلِيَّ يَاهِ لِلادَعَامِ فِي الْيَاهِ ثُمَّ يَقْلِبُ  
الضَّمَّةَ كَسْرَةَ لِتَصْحُّ الْيَاهِ وَذَلِكَ نَحْوُ حِصِّيَّ وَذِلِّيَّ  
وَالسَّبِيَّهُ فِي ذَلِكَ ثَقْلُ الْجَمِيعَةِ مَعَ شَبَرْهُهُ بِأَفْرَزِ  
وَأَذْلُلَ كَمَا تَقْدِمُ. وَمِنَ الْعَوْبَهِ مَنْ يَكْسِرُ هَرَكَهُهُ الْفَاءَ  
اِتِيَاعًا لِهَرَكَهُهُ الْعَيْنِ فَيَقُولُ حِصِّيَّ وَضَرِبُهَا أَكْثَرُ وَافْصَحُ  
وَقَدْ شَدَ مِنْ ذَلِكَ مَرْفَانَ فَيَاهَا عَلَى الْأَصْلِ وَمَا فَتَّوَ  
وَفَتَّوَ بِمَعِ فَتَّيَ وَفَتَّوْ. حَكَى مَنْ بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّهُ

قال إنكم لتنظرون في نحو كثيرة وقال الشاعر  
في فتى أنا زابتهم / في كلاب غزوة ماثوا.

فإن كان ما قبل حرف العلة مركبة فلا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة. فإن كانت فتحة قلبته حرف العلة الفا لتعريفه وانفتاح ما قبله كما فعلت ذلك في الفعل تطرف حرف العلة نحو مضمون ورثي ومتى أو لم يتطرف نحو قطاء ١٧ ان يؤدى الاعلال إلى الالتباس فأنك تصميه وذلك نحو قطوان وتوانى فأنك تصميم الواو لأنك لرو احلتها فقلبتهما لالتقاء ساكنان الالف المبدلة من حرف العلة والفتح مغلان فيجبه حذف اعدهما لالتقاء الساكنين فتقول تواني وقطان فيلتبس مغلان بفعال ومثل ذلك رمياني ومضوان صححت لأنك لو اعملت فحذفته لالتقاء الساكنين وكان

يلتبس تشنيه المقصور بتشنيه المنقوص فيصير رَعَانٌ  
وعَصَانٌ كَيْدَيْنِ وَدَمَيْنِ. فَإِنْ كَانَتِ الْمُحْرَكَةُ كَسْرَةُ قَلْبِتِ  
الْوَاوِ يَاءُ تَطْرُفِتِهِ نَحْوَ غَازٍ وَدَاعٍ مِنَ الْغَزْوِ وَالْدُّعْوَةِ  
أَوْلَمْ تَطْرُفْ نَحْوَ حَمْنِيَّةِ مِنْ هَذَا يُعْنِي لِلْعَلَةِ الَّتِي  
ذُكِرَتِ فِي الْفَعْلِ بَلْ إِذَا كَانُوا قَدْ قَلَبُوا الْوَاوَ فِي  
الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ نَحْوَ ثَيَرَةِ وَسِيَاطِ مَعَ اَنَّ الْعَيْنَ أَقْوَى  
مِنَ الْلَّامِ فَالْأَعْرَى أَنْ يَقْلِبُوهَا إِذَا كَانَتِ لَامًا خَامِيَّاً  
قَوْلُهُمْ مَقَاتِلَةُ فِشَادٍ. فَإِنْ كَانَ مَرْفُعُ الْعَلَةِ يَاءُ يَقْلِبُ  
نَحْوَ زَامٍ وَقَاضِيٍّ وَمَعْصِيَّةٍ وَمَحْمِيَّةٍ إِلَّا إِنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُرَ  
مَا قَبْلَهَا إِذَا كَانَتِ مَرْفُعَ اَعْرَابِهِ خَانَهُ لَا يَظْهَرُ الْأَعْرَابُ  
فِيهَا إِلَّا فِي النَّصْبِ نَحْوَ رَأَيْتَهُ قَاضِيًّا وَغَازِيًّا؛ وَإِنَّمَا  
فِي هَالِ الرُّفْعِ وَالْخَفْضِ فَيَكُونُ الْأَعْرَابُ مَقْدِرًا فِيهَا  
اسْتِقْلَالًا لِلرُّفْعِ وَالْخَفْضِ فِي الْيَاءِ [٤٥٢] فَتَسْكُنُ  
الْيَاءُ لِذَكْرِهِ فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ مَدْفُتَهُ وَإِنْ لَمْ يَلْقِيَهَا

ساكن ثبّتت وذلك نو هـَا قـاـضـِي وـَرـَثـَتـِ بـِقـَاضـِي حـَذـَفـَتـِ  
الـِيـَاءـِ لـِهـَا اـبـَتـَمـَعـَتـِ سـَاكـَنـَةـِ مـَعـِ التـِنـَوـِينـِ وـَهـَذـَا القـَاضـِي  
وـَرـَثـَتـِ بـِقـَاضـِي اـثـَبـَتـِ الـِيـَاءـِ لـِهـَا لـَمـِ يـَلـَقـَهـَا سـَاكـَنـَ  
حـَذـَفـَ مـَنـِ اـجـَلـَهـِ .هـَذـَا أـنـِ الـِاسـَمـِ مـَتـَصـَرـَفـَا .نـَانـِ كـَانـِ  
الـِاسـَمـِ الـِذـِي فـِي اـفـَرـَهـِ يـَاءـِ قـَبـَلـَهـَا كـَسـَرـَةـِ غـَيـِرـِ مـَتـَصـَرـَفـِ  
نـَانـِ الـِفـَتـَعـَةـِ تـَظـَهـَرـَ فـِي الـِيـَاءـِ فـِي مـَالـِ النـَّصـَبـِ لـَخـَفـَتـَهـَا  
نو رـَأـَيـَتـَهـِ بـَجـَارـِي وـَأـَعـَمـَيـَ وـَاماـِ فـِي مـَالـِ الرـَّفـَعـِ وـَالـَّخـَفـَضـِ  
فـَانـِ الـِعـَربـِ تـَسـَتـَّقـَلـِ الرـَّفـَعـِ وـَالـَّخـَفـَضـِ فـِيهـَا صـَعـَدـَ الـِاسـَمـِ  
الـِذـِي لـَمـِ يـَنـَصـَرـَفـِ فـَتـَحـَذـَفـَ الـِيـَاءـِ لـَتـَحـَرـَكـَهـَا فـِيـَنـَقـَصـِ الـِبـَنـَاءـِ  
فـِيـَدـَفـَلـِ التـِنـَوـِينـِ فـِيـَصـِيرـَ عـَوـْضـَهـَا مـَنـِ الـِيـَاءـِ الـِمـَذـَوـَفـَةـِ فـَتـَقـُولـِ  
هـَذـِي بـَجـَارـِ وـَرـَثـَتـِ بـِجـَارـِ وـَهـَذـَا أـَعـَمـَيـِ وـَرـَثـَتـِ بـِأـَعـَمـِ  
هـَذـَا مـَذـَصـَبـِ سـَيـَّبـَوـِيـَهـِ .وـَمـَذـَصـَبـِ اـبـِي اـسـَعـَقـِ اـنـِ  
الـِمـَذـَوـَفـَ اـوـَلـَا هـُوـَ الـِحـَرـَكـَةـِ فـِي الرـَّفـَعـِ وـَالـَّخـَفـَضـِ اـسـَتـَقـَالـَا  
فـِلـَاهـِ مـَذـَفـَتـِ الـِحـَرـَكـَةـِ عـَوـْضـَهـَا التـِنـَوـِينـِ وـَالـَّتـَقـَى سـَاكـَنـَلـِ

الباء والتنوين معدفت الياء لا لتقاء الساكنين . والصحيح  
ما ذهب اليه سيبويه لأن تعويض الحرف من المحرف في  
كلامهم أكثر من تعويض الحرف من المحركة وأيضاً فانه لو  
كان يجب تعويض التنوين من المحركة لوجبه أن يعوض  
التنوين من المحركة التي معدفت في الفعل نحو يَقْضِي  
و يَرْجِي فان قيل انها منع من ذلك ان التنوين لا  
يدخل الفعل قيل له وكذلك التنوين لا يدخل في  
الاسماء التي لا تصرف وأيضاً فانه كان يجبه أن يعوض  
من المحركة المحذوفة التنوين في مثل مُبْلَى بل كان  
يجبه ان يكون العوض في مُبْلَى الزم لانه لا يظهر  
المحركة في مُبْلَى في حال الرفع وقد ظهر في بَوارِ وَعَوَاشِ  
وأَعْيَمِ وامثالهما في حال النصب فان لم يفعلوا ذلك  
دليل على فساد مذهب ابي اسحق . وما يدل على  
ان التنوين في بَوارِ وَعَوَاشِ وامثالهما عوض من

المحرف المدحوف انهم لا يجذبون في مثل الجواري  
والاعيبي وبوازيك وأعيميك لأنهم لو مذفوا لم  
يكن لهم سبيل الى العوض لأن التنوين لا يمكن  
اجتنابه مع الاضافة ولا مع الالف واللام وهم قد عزموا  
على الا يجذبوا الا بشرط العوض فامتنع الحذف لذاك  
وقد يجرئ العرب الاسم الذي في اغنية ياء مكسرة  
ما قبلها مجرئ الصحيح الامر في الاعوال كلها  
فمظهر الاعراب في ضرورة الشعر نحو قوله:  
فَيَوْمًا يُواْفِينِي الْمَهْوَى غَيْرِ مَاضِيٍّ  
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غُولًا تَغْوَلَ.  
محير الياء من ماضي. وقال اغنية:  
[ ٤٥ ج ] تَوَاهْ وَتَهْ نَاتَهْ الرَّاهْ كَاهْ  
أَمَا إِكْلَابِي مُضْغِي الغَرِّ أَصْلَمْ.  
فرفع الياء من مصغي. وقال اغنية:

ثُرِيعُ دَوَادِيَ فِي مَلْعَبٍ  
تَأْزِرُ طَوْرًا وَتُوفِي إِلَزَارًا.

فتح دَوَادِيَ في موضع الخفاض

وقال:

قَدْ حَبِبْتُهُ مِنِي وَمِنْ يُعِيلِيَا  
لَهَا رَأْتَنِي مَلَقاً مُقْلُولِيَا.

فتح يُعِيلِيَا في موضع الجر . وكذلك ايضا قد سجرون

المنصوب في ذلك جرى المروفع والمحفوض فيسكنون

في الشعر نحو : بـ :

وَكَسْوَتَهُ عَارِيَ لَحْمَهُ / فَتَرَكْتُهُ مَذْلَانِ  
يُسْكَعُهُ ذَيْلَهُ وَرِدَاعَهُ.

يُوَيدُ عَارِيَا لَحْمَهُ . وان كانته الحركة ضمة وكان حرف

العلة متطرنا قلبتها كسرة وقلبته حرف العلة ان

كان واوا ياء ثم يصير مكمه في الامانبه حكم الاسم الذين

في افواه ياء قبلها كسرة وذلك نحو أذهب بجمع ظبي وأعُقِّ  
بجمع مُقوِّ اصلهاه أذهب وأمقوِّ فاما أذهب فاستثقلت  
الضمة فيه قبل الياء كما تستثقل الواو قبل الياء في  
مثل طيّ واما أعُقِّ فاستثقلوا منه الواو المتطرفة  
المضموم ما قبلها وان لم يستثقل في الفعل لأن الاسم  
تلحقه ياء النسبة ويضاف الى ياء المتكلّم فلو اقررت  
فيه الواو لكان ذلك داعيا الى ابتاع ضمة وواو قبلها  
مع ياء النسبة او ياء المتكلّم واتكراة التي قبلها  
وذلك ثقيل فقلبت الواو ياء والضمة كسرة وان كان  
عرف العلة غير متطرفه فان الواو تثبته وذلك  
نحو أفعوانٍ وذلك ان الموجب لقلبها قد زال وهي  
كونها معرضة للحاق ياء النسبة وياء المتكلّم.  
واما الياء فانها تقلب واوا لابل الضمة التي  
قبلها كما فعل ذلك في الفعل نحو لقضى الرجل فتقول

في جمع كُلْيَة على قياس من قال رِكْبَاتٍ كُلُّوَاتٍ لأن  
العرب التزمت التسكين أو الفتح في كلام كُلْيَة لئلا  
يعزموها من الألف وهو الياء إلى الأثقل وهو الواو.  
وهيكل الاسم في جميع ما ذكر على ثلاثة أعرف كان  
أو على أزيد حكم واحد لا أن الواو إذا وقعت متطرفة  
رابعة فصاعداً في اسم يمكن أن يصحح منه لفظ  
فعل فانها تقلب ياء وذلك نحو مَلْهَمٍ وَمَغْزِيٌّ  
يقول في تشنيقهما مَلْهِيَانٌ [وَمَغْزِيَانٌ] فتقلب الالف  
ياء وان كان من اللهم والغزو لأنك لو صفت منها  
نعلا فقلت [ج. 41] مَلْهَيَتٍ وَمَغْزِيَتٍ على مد  
مَرْبَكَ اللَّهُ وَمَسْرَكَ لَا مَمْكُن. فكما تقلب الواو  
رابعة فصاعداً في الفعل فذلك في الاسم مثلاً على  
الفعل وقد تقدم السبب في ذلك في الفعل فان  
لم يمكن ان يصاغ من الاسم فعل لم تقلب الواو

ياء نو مُغْزِوٰي ۲۱ ترى ان الفعل ۲ يكون قبل افواه  
عروف صد ولبن زادها وكذلك ايضا لورم تقع طرفا لم  
تقلب ياء الامتناع بناء فعل اذاك ما يمكن فيه نو  
أفعوان وأذبون . هذا مكم الاسم والفعل الذي اعد  
اصحوله عرف ملة .

## الكلام فيها اعتل منه أكثر من حرف

فإن كان المعتل منه أكثر من أصل واحد فانه لا يخلو من أن يكون معتل الغاء والعين صحيح اللام او معتل اللام والعين صحيح الغاء او معتل الغاء واللام صحيح العين او معتل الجميع [ داد في ما انقلبت منه هذه الالاف مخلافاً . فمنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن الواو لأن ما عرف أصله من المعتل العين أكثر مما تكون الالاف فيه منقلبة عن الواو فيعمل المجهول الأصل على الأكثر . و منهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن ياء وإلى هذا القول كان يذهب أبو حاتي ويعتمد في ذلك على أنه لا

ينبغي ان تكون عروض العلة كلها من موضوع واحد  
اد ذاك مفقود في الصحيح . خاما بيتة نقليل جدا  
وهو ايضا ما يجرى ومحى مكایة الصوت  
وكذلك ذُنْ كأنه ستعمل في ضربه من اللعب  
 فهو مكایة صوته عندهم . و اذا كانت الالف منقلبة  
عن ياء كان ما ناوه ولامه من جنس واحد وقد  
باء ذلك في الصحيح قليلا قالوا سلس وقلق  
فميله على ما باء مثله في الصحيح اولى وله ايضا  
ان يستدل بان يقول قد جاءت الياء فاء ولا ما  
في قولهم يَدِيَتِهِ إِلَيْهِمْ يَدَا والياء افت الاو  
ينبغي ان يحمل عليهما في ذلك . وال الصحيح عنده  
الاول وذلك انه اذا بعلته فيه الالف منقلبة عن  
ياء ابتدع فيه مهل الالف على الاقل فيها من  
كونها منقلبة عن ياء مع مهل الكلمة على باب

وَعَنْوَتَهُ أَعْنَى مَا لَامَهُ وَفَادَهُ وَأَوْ وَذَكَرَ مَعْدُومٌ فِي  
كَلَامِهِمْ وَمَعْ مَحْلِ الْكَلْمَةِ عَلَى بَابِهِ عَيْوَتَهُ أَعْنَى  
أَنْ تَكُونَ مِنْهُمَا يَاءٌ وَلَامُهُمَا دَوْلَةٌ وَذَكَرَ أَيْضًا لَمْ يَبْيَسْ  
فِي كَلَامِهِمْ وَإِذَا بَعَلَتِ الْأَلْفَ مُنْقَلْبَةً عَنِ الْوَاوِ كَانَ  
مُهْلًا مَلِيًّا أَزْكَرُهُمْ فِيهَا وَيَكُونُ فِي ذَكَرِ دَفْولٍ فِي  
بَابِ وَالْمَدِ وَمَا كُونَ اصْبُولُ الْكَلْمَةِ كَلْمَهُمَا وَادَاتِ نَامَا

### [ ٤١ ] امْتِلَالُ الْلَّامِ وَمَعْنَى الْعَيْنِ مَا لَذِي

تَصُورُ فِي ذَكَرِهِ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ وَالْلَّامُ وَأَوْاينَ أَوْ يَاءِيَنْ  
أَوْ دَوْلَةُ . وَمَا أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ الْوَارِدُ وَالْلَّامُ الْيَاءُ  
أَوْ الْعَكْسُ . نَامَا كُونَ الْفَاءُ وَالْلَّامُ وَأَوْيَنْ نَلَمْ يَبْيَسْ  
مِنْ ذَكَرِهِ شَرِّهِ . وَمَا كُونَهُمَا يَاءِيَنْ نَلَمْ يَبْيَسْ مِنْ ذَكَرِهِ  
٢١ يَدِيَتَهُ إِلَيْهِ يَدُهُ . وَمَا كُونَ الْفَاءُ دَوْلَةُ وَالْلَّامُ يَاءُ  
فَكَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ نَوْ وَقِيَتَهُ وَرَشِيَتَهُ وَرَأْيَتَهُ .  
وَمَا عَكْسُهُ نَلَمْ يَبْيَسْ . وَمَعْيَنُ مَا جَاءَ مِنْ الْمُعْتَلِ

اللام والفاء يدخل اوله على بابه وتمد وافرة على  
 بابه رَحْمَةً في جميع امكامه . واما امتنال الفاء  
 والعين فانه لا ينل من ان يكون مرفقا العلة ياءين  
 او واوين او ياء والعين ياء او العكس . فاما كون  
 الفاء والعين واوين فلم يجيء منه لا اول وسببه  
 قلته ان بابه سَلِسٌ اكثر من بابه دِينٌ خادا  
 لم يجيء في كلامهم مثل ذِمَّةٍ فالامر ان لا  
 يجيء مثل اول لأن ذِمَّةٍ مثل سَلِسٌ وأول  
 مثل دِينٌ . خان قال قائل انها يكون ما ادعيته في  
 اول صحيحا من ان خاءه وعيشه واوان اذا كان وزنها  
 افعلا فما تنكر ان يكون وزنها فَعْلٌ فتكون الواو  
 عينا مغصقة ؟ غالجوابه ان الذي يدل على انها  
 افعلا لزوم من لها فتقول لَقِبْطَةُ اول من امسين  
 كما تقول زَيْدٌ افضل من نَهْرٍ مع منع الصرف ؛ فان

قيل وما تنكر من ان تكون أفعى من وائلة او  
من مأذنها كما ذهب اليه الفزاء مكا، ثعلب منه  
والصل نيه أول ان كان من وائلة او من أول  
ان كان من آلة ثم ابدل من المهزة واو وادعى  
الواو في الواو؟ فالجواب ان لو كان في الاصد أول  
لماز ان يبي على اصله في موضوع من الموضع ولم  
نسمعهم نطقوا به هكذا. فان قيل ملعلم التزموا  
التخفيف كما فعلوا في النبي والبرية؟ قيل ان ذلك  
قليل مع ان قياس تخفيف أول أول بالفاء مرکزة  
المهزة على الواو ومذف المهزة فان قيل ملعلم  
خفقوا على قياس ضر وشري؟ فالجواب ان ذلك  
ايضا لا يقياس وانا القياس ضر وشري وايضا  
وانا اننا قلنا ان النبي والبرية هما التزم فيه  
التخفيف البتة لقيام الدليل على ذلك لكونها

من النبأ ومن برأ الله الخلق ولم يقم دليل  
على أن أول من وَلَّ فتزعم أنه التزم التغيف  
فإن قيل الذي يدل على أن العين من أول همزة  
قواء من قرأ وانه املأ عادا أولى فتكون همزة  
العين دالة على أن الأصل الهمزة قيل القراءة شاذة  
فإذا ثبتت بها رواية فقياها ان تحمل على قول

الشاعر :

أَمْبَهُ الْمُؤْقِدِينَ إِلَيَّ مُوسَى

وذلك انه ابدل الواو السالكة المضموم ما قبلها

[ ٤٢٠ ] همزة لأن المركبة في النية بعد الحرف مكان

الفمة في الواو فثبتت انه لا يمكن ان يكون من وَلتَ

ولا يمكن ايضا ان يكون من آلتَ لانه لو كان منه لكن

<sup>١</sup> أول ناما ان تبدل الهمزة او الالف المنقلبة عن الهمزة

وادا معروفة والقول الأول كانه اشبه ناما همزة أوائل

فقد ذكرت العلة فيه فلا همة فيه ولم يستعملوا منه فعلا لانه لو كان الفعل على وزن فَعَلَ بفتح العين لوبى من حيث مبنىه واد ان يكون مضارعه يُفْعِلُ بضم العين كقال يَقُولُ وكون فاته واوا ملزم جبيه على يُفْعِلُ بكسر العين حتى يعذف الواو كيَعِدُ فلما كان ذلك يؤدى الى التداعع رفض مع ما فيه من ثقل الواردين ولو كان على وزن فَعَلَ بضم العين لكن المضارع على يُفْعِلُ بضم العين فكنته تقول وَالْيَوْمُ فيؤدى ذلك الى اجتماع واوين وضمة مع ياء المضارعة ايضا في عال الغبية فرفض ذلك لثقله فلما امتنع منه فَعَلَ وَعَلَ رفض ايضا فَعَلَ بالفعل عليهما واما كون الغاء والعين ياءين فلم يعن منه شئ واما كون الغاء واوا والعين ياء نحو وَنَلَ وَنَجَ وَنَبَهَ وَنَسَ او بالعكس نحو يَوْمَ فان ذلك قليل جدا ولم يعن منه فعل

اصلاً لأن ذلك يؤدى إلى ما يستنقذ من توالى العلال  
وذلك إنك لو بنىته من مثل قوله فعل على وزن  
فعُلْ مفتوح العين لكن المضارع على وزن يَفْعِلُ بكسر  
العين فيجبه مذف الواو كما يحذف في بابه وعده  
يَعْدُ ويجبه املاك العين كما يعال في بابه يَبِيعُ  
ولا يتصور بناؤه على فَعُلْ مضامون العين لأن  
فَعُلْ لا يبيح ما عينه ياءً فلما تعذر فَعُلْ وفَعُلْ  
رفض فَعِلْ بالجملة عليهم وكذلك أيضاً يوم لو بنى  
منه فعل على فَعُلْ أو فَعُلْ بضم العين وفتحها  
كان المضارع على يَفْعُلْ فكتبه تقول يَيُومُ فيجتمع  
ياءً أن في اعدادها فرمدة وداو وذلك ثقيل فلما تعذر  
فَعُلْ وفَعُلْ رفض فَعِلْ بالجملة عليهم . فاما ما  
انشدوه من قوله :

هَا وَالْوَلَادُونُ / وَلَا وَاسْأَنْ أَبُو هَنْدٍ .

فِي مَصْنَعِ صَنْعِهِ النَّحْوِيُونَ وَانْشَدُوا بِيَتًا اَمْرٌ  
وَهُوَ قَوْلُهُ :

قَوْلَ إِذْ مَلَأْتُ يَدِي وَكَفِي  
وَكَانَتْ لَا تُعْلَمُ بِالْقَلِيلِ .

وَهَذَا كَانَهُ اَشْبَهُ لَاهُ قَدْ جَاءَ فَعَلَ مَامِنْ فِيهِ

الْمَدْفُ وَالنَّقْلُ . فَامَا قَوْلُ رُوْبِيَةَ :

مَوْلَهُ ثُكْلَيْ وَأَوْتُ بَعْدَ الْمَأْتِ .

فِي مَعْنَى وَلَوْلَتْ دَمَتْ بِالْوَيْلِ وَلَيْسَ [ ٤٢ ]  
مِنْ لَفْظِ الْوَيْلِ وَلَا كُنَّهُ قَرِيبُهُ مِنْهُ كُلُّا لِمَنْ لُؤْلُو  
وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ وَيْلَلَتْ لَاهُ فَعَلَلَتْ . وَامَا اِذَا  
كَانَتِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ مُعْتَلَتَيْنِ فَانَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ اَنْ  
يَكُونَا يَاءِيْنِ او وَاوِيْنِ او تَكُونَ الْعَيْنُ وَاوَا وَاللَّامُ يَاءُ او  
الْعَكْسُ . فَامَا اَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ يَاءُ وَاللَّامُ وَاوَا نَوْمَيْتُ  
فَلَا يَحْفَظُ فِي كَلَامِهِ فِي اَسْمٍ وَلَا فَعْلٍ . فَامَا السَّمَيَّوْانُ

وَمَيْوَةٌ فِتْشادَانُ وَالاَصْلُ نِيهِمَا مَيْيَانُ وَعَيْتَهُ خَابِدُوا  
مِنْ اَمْدِي الْيَاءِينَ وَاوَا وَزَعْمُ الْهَازِنِ اَنْ هَذَا مَا  
جَاءَتْ مَيْنَهُ يَاءٌ وَلَامٌ وَاوَا وَانَهُ اسْمٌ لَمْ يَسْتَعْمِلْ  
مِنْهُ فَعَلَ كَمَا قَالُوا نَافَّا الْهَيْثَ يَغِيظُ فَيْظًا وَنَوْظًا  
فَاسْتَعْمِلَ الْفَعْلُ مَا مَيْنَهُ يَاءٌ وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ فِيهَا  
مَيْنَهُ وَاوُ وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ خَاصِدٌ كَمَا قَد  
ثَبَتَ اَبَدَ الْهَمُ الْيَاءُ وَاوَا شَدُودَا وَلَمْ يَثْبِتْهُ مِنْ  
كَلَامِهِمْ مَا مَيْنَهُ يَاءٌ وَلَامٌ وَاوُ وَايْضًا فَانَ الْحَيَوَانُ  
مِنَ الْحَيَاةِ وَمَعْنَى الْحَيَاةِ مَوْجُودٌ فِي الْمَطَرِ ۖ ۗ  
تَوَى اَنَّهُ يَعْسُ لِلارْضِ وَالنَّبَاتِ كَمَا قَالَ تَعْلَى وَأَعْيَيْنَا  
بِهِ بَلْدَةً مَيْتَا وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالشِّعْرِ وَهُمْ  
يَقُولُونَ فِي تَشْنِيَةِ عَيَّانِ بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ غَثْبَتْهُ  
بِذَلِكَ اَنَّ الْوَاوَ فِي عَيَّانِ بَدَلَ مِنْ يَاءٍ وَانَّ مَا  
ذَهَبَ إِلَيْهِ الْهَازِنِ خَاصِدٌ وَاما مَا مَيْنَهُ وَاوُ وَلَامُهُ

ياء فكثير نحو شَوِيْتَه وَطَوِيْتَه وَعَكْمُ اللَّام  
فيه حكمها في باب رَمَيْتَه في جميع المكان وأما  
العين فيه فصحيحة ولا يجوز اعلالها الا ان يؤدى  
تصريفه الى دفع داء ساكنة قبل الياء خان الواو  
قلبه ياء وتدخن الياء في الياء نحو شَوِيْتَه شَيْأا  
وَطَوِيْتَه طَيْأا والسبب في ذلك انك لو اعملتها  
جميعا لادى ذلك الى الاعلال بعد الاعلال والمذف  
الا ترى انك لو قلبت الواو من طَوِيْتَه الفاء والياء  
الفاء لتوالي الاعلال ثم نلتقي الالفان وما ساكنان  
فيؤدى ذلك الى العذف خلما لم يكن اعلالها معاملت  
اماها وكانت الاولى بالاعلال اللام لأنها طرف  
وايضا خانك لو اعملت العين وصححت اللام لكنك  
تقول ثَائِيَ يَثِيْ وَطَائِيَ يَطِيْ فقلب الواو التي  
هي عين ياء وتدخنها في الياء وتحفل اللام الضمة

لأنها تجربى مجرى الصريح فكان يلزم في ذلك  
تغیر وتبديل كثير فرفض لذلك وقد شد من  
ذلك شيء خاعلته مينه وصححت لامه وجاء في  
ذلك في الاسم لقوه الاسم وتمكنه وذلك نحو ثانية  
وطاية لأنه من طوينته . أما ما مينه ولا لامه  
ولوان خان العين تجربى مجرى المعرف الصريح ابدا  
واما اللام فيجربى مجرى اللام في بابه خنزورته في  
جميع ما ذكر من بدا كان الاسم او الفعل او غير  
مزید ۲۱ ان الفعل [ ۴۳ هـ ] اذا كان على ثلاثة  
اعرف لم يبق الا فعل بكسر العين بخلاف باب  
خنزورته والسبب في ذلك انه لو بنى الفعل  
على فعل او فعل بضم العين او فتحها لكونه  
تقول قووته وقووته فتجمع بين وادين اذا  
رددت الفعل الى نفسك وكذلك المضارع كنت

تعود ايضاً نيه يُقوّر متجمع ايضاً بين واوين . فاما  
تعدراً مدل الى فعل لان الواو تقلب ياء لتطرحها  
ورفع الكسرة قبلها نحو قويّ ويعنى المضارع على  
يُفعل نحو يَقُول فيخف اللفظ . فاما الاسم فلا يلزم  
نهيء فعل بكسر العين بل تكون العين مفتوحة ولا  
يلزم تلب اللام ياء نحو التَّوى وهو الهملاك فهو  
مصدر تِوى يتَّوى كقوى يَقُول وهو من مضاعف  
الواو وبدل على ذلك قولهم التَّوى لِلفرد والمعنى واحد  
لان الهملاك أكثر ما يكون مع الوعدة والانفراد  
كذا قال ابو علي وانا لم يستنكر صحي الاسم على  
فعل وان كان يلزم في الثنوية اجتماع الواوين  
نحو تَّوىْنِي كما يلزم ذلك في الفعل اذا ردته الى  
نفسك لان الفعل اثقل واستخف في الاسم  
لخفته مالم يستخف في الفعل لثقله وايضاً

فإن الفعل تصرف نيلزم فيه الثقل في مضارعه  
إذا ردت الفعل إلى نفسك ولا يلزم ذلك في الاسم  
الثانية في مال التثنية وصحت العين نحو قوله  
التي تقدمت في طَوِيَّة وشَوِيَّة . وأما ما فيه  
وكام يادان فإن العين تجبرى مجرى حرف صحيح  
للصلة التي تقدمت أيضا في بابه طَوِيَّة وأما الياء  
التي هي لام فتجبرى مجرى الياء فيما عينه صحيحة  
نحو رَمَى في جميع المقامات سوا كان الاسم أو الفعل  
مزيدا أو غير مزيد إلا ما يعرض في هذا الباب من  
الدغام بسبب امتياز المثلين على ما بين وذلك  
أن المثلين إذا اجتمعا في هذا النوع فلا يغلو من  
أن يكون الثاني ساكنا أو متحركا . وإن كان ساكنا  
لم يجز الدغام كأنه لا يجوز الدغام في ساكن له  
يذكر في بابه الدغام وذلك نحو مَيَيْتَه وَأَمَيَيْتَه

واشباه ذلك . وان كان الثانى متحركا فلا يخلو ان يكون مفتوحا ما قبله او غير مفتوح . فان كان مفتوحا قلبته الثانية الفا لتحركها وانفتح ما قبلها وزال الادعاء لافتلاف المعرفين نحو ائميا وائبئيا خلوكان ما قبله غير مفتوح نلا يخلو الياء الثانية من ان يكون هركتها اعرابا او بناء خلو كانت المركبة اعرابا لم تدغم لأن الاعراب عارض يزول في الرفع والخفض فيسكن الحرف فلا يمكن الادعاء فيعمل النصبه في امتناع الادعاء على الرفع والخفض وذلك لأن <sup>يُبَيِّنُ</sup> ورأيت <sup>يُبَيِّنُ</sup> [ ٤٣ ] فلا يدغم كما لا يدغم في هو <sup>يُبَيِّنُ</sup> ولا في هو <sup>يُبَيِّنُ</sup>.

فان كانت المركبة بناء فلا تخلو من ان تكون متطرفة او غير متطرفة . فان كانت متطرفة باز الاضماء والادعاء نحو ائمبيه وائبئه ونبئيه

وَفِي وَمِنْ قَالَ بِسَعَ قَالَ مَيْ وَهُوَ الْأَكْثَرُ لَا نَهِ  
أَفَ وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ الْقَرَاءِ وَيَحْيَا مِنْ مَيِّي  
بِالْأَظْهَارِ وَبَعْضُهُمْ قَرَا وَيَحْيَا مِنْ مَيِّيَ بِالْأَدَغَامِ  
مِنْ أَدْخَمَ فَلَانَ الْعَرْكَةَ لَازْمَهُ وَمِنْ الظَّهَرِ فَلَانَ  
هَذَا الْيَاءُ مِنْ مَيِّيَ هِيَ السَّاكِنَةُ فِي يَحْيَا الَّتِي  
قَلَبَتِ الْفَا نَكْذَلَكَ الْيَاءُ فِي أَمْيِيَ هِيَ الْيَاءُ نَيِّي  
نَيِّيَ الَّتِي قَلَبَتِ الْفَا فَلَمَا كَانَتْ هَذَا الْيَاءُ فِي  
مَوْضِعٍ قَدْ تَسْكَنَ لَمْ يَعْتَدْ تَسْرِكُهَا وَمِنْ قَالَ مَيْ  
وَمَيْ إِبْرَاهِيمَ مَجْوِيَ رَدَّ فَكَمَا تَقُولُ رَدُّوا نَكْذَلَكَ  
تَقُولُ مَيْوَا وَمَيْوَا قَالَ الشَّاعِرُ:

مَيْوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا / مَيْتَهُ بِيَضْطِرَهُمَا الْمَاهَمَهُ.

وَمِنْ قَالَ مَيِّي إِبْرَاهِيمَ مَجْوِيَ رَضِيَ فَكَمَا تَقُولُ  
رَضُّوا نَكْذَلَكَ تَقُولُ مَيْوَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّا مَيْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَمْفَشَ

عَيْرَا بَعْدَمَا هَاتُوا مِنْ الدَّهْرِ أَغْصَرًا .

نان لم تكن متطرفة فلا يخلو ان يكون بعدها علامتا  
الثنية او علامتا الجمع او تاء التائيث فان كان  
بعدها علامتا الثنوية او علامتا الجمع لم يجز الاظهار  
وذلك نحو مُخْبِيَانِ وَمَيْبَانِ وَمُخْبِيَاتِ وَالسَّبِيلِ  
في ذلك ان زيادة للثنوية وزيادة الجمع انيا دخلت  
على الافراد فلما كان المفرد ل ولم يلحقه شى لم  
يجز فيه الدغام لأن المركبة اعرابه مملته الثنوية  
والجمع عليه. وان كان بعدها تاء التائيث فلا يخلو  
ان يكون قد لحقته المفرد او بناء الجمع فان لحته  
بناء الجمع نحو مَيْئَا وَأَمْيَةٍ وَمَيْتِيَ وَأَمْيَةٍ هاز  
الاظهار والدغام نحو أَمْيَةٍ وَأَعْيَةٍ فمن ادغم نلان  
المركبة بناء ولم تدخل على بناء قد امتنع فيه  
الادغام قبل لحاتها ومن اظهر نلان هذه الياء

هي التي يسكن في يعثي وينهي والادغام في أعيتها  
اتوى منه في أعيتها لأن الياء من أعيتها تلزمها  
الحركة في الجمع والمفرد نحو مهني واما أعياء  
الحركة تلزم في الجمع . واما في المفرد فلا بنيته  
الياء بل يقول فئاد فتنقلب الياء همزة لقطرها  
ووقعها بعد الف زائدة . وان لحقت المفرد فلا  
يخلو من ان يكون عوضا من مهدوف او غير عوض  
فان لم يكن عوضا لم يجوز الا الاظهار نحو مهنية  
ومعنية والعلة في ذكر كالعلة في مهنيات  
مهنيين من ان العلات دلت على بناء لا يجوز  
فيه الادغام وهو مهني ومهني فان كانت [٤٤٢.]  
الياء عوضا فانه لا يجوز الا الادغام نحو تعيتها مصدر  
عيتها الاصل تعيتها محذفتة ياء تفعيل وعوضت  
التاء منها على مد تكرومة فصار تعيتها فصارت

صده الياء لابل العوضية كأنها جزء من الكلمة  
فلزمت فصارت المركبة لازمة لذلك فلزم الدعاء.  
وزعم المازنى انه لا يجوز الاظهار واستدل على  
ذلك بعواز الاظهار في أقىئية مع انها في أقىئية  
لازمة لأنها لم تدخل على أقىئا وكمما  
انها في تعييّنة كذلك اذا لم تدخل على يحمر وهذا  
الذى ذهب إليه ضعيف لأن الفرق بين تعييّنة  
وأقىئية بين وذلك أن الياء من تعييّنة صارت  
موضها من معرف من نفس الكلمة فصارت كأنها  
معرف من نفس الكلمة واياضا فان أقىئية بجمع  
والجمع فوع عن الوارد والفروع قد لا يلاحظ وقد  
يلاحظ واما تعييّنة فمصدر والمصدر اصل فينبغي  
ان يلاحظ في نفسه واذا اظهرت الياءين ولم  
تدفع كان الدعاء يائزا مع الاظهار او لم يكن

فإن الففاء هركة الباء الأولى أفعى من الظهور  
لأنه ومسقطة بين الظهور والادعاء فكان أعدل  
لذلك والاففاء فيها هركة الباء الأولى منه كسرة  
امسن من الاففاء فيها حوكتها منه فتحة خالاففاء  
في حبيتين امسن من الاففاء في ثحبتين لأن  
الكسرة في الباء أثقل من الفتحة فتكون الداعية  
إلى التحفيظ مع الكسرة أشد وقد شد لفظان  
في هذا الفصل ما عقلته فيهما العين أدهما آية  
وكان القياس أياً و الذي سهل ذلك كون هذه  
اللفظة أساً ملا يتصرف نيلزم فيها من الأعذال  
والتحفيز ما يلزم في الفعل . وفي آية ثلاثة  
أقوال النحويين : فمذهب الباعيل ما ذكرناه من  
امتلال العين وصمة اللام نشذونا . ومذهب  
الفراء أن وزنها فعلة وإن الأصل آية ناستثنوا

ابقىاع ياءين نابدلوا من الساكنة الفاتحيفيا قال  
و اذا كانوا يفعلون ذلك بالياء و مدها في نو عيّب  
وعابه و ذئم و زام فالافرى ان يفعلوا ذلك اذا  
انضاف الى الياء ياء افرو . وهذا الذي ذهب  
اليه غاسد لأن خيه احلال العين مع ان اللام معتلة  
كما في مذهب الغليل مع ان ابدال الياء الساكنة  
العا ليس بمستقر واما العَابه و القَيْبَه و الدَّام  
والذئم فهما مما جاء على فعل تارة وعلى فعل  
افرو . ومذهب الكسائي ان وزنها خاعلة [44]  
والاصل أايّة فعذفته استثنالا لابقىاع الياءين  
اد قد مدغورها و مدها في [ ] وتد تقدم . وهذا  
الذي ذهب اليه غاسد لأن فيه ايضا ما في مذهب  
الغليل من احلال العين لأن العذف احلال مواف  
عذف الياء التي هي حين ليس بمطرود مع انه

ادى اصولاً لم يلفظ به ولا مانع يمنع لو كان الاصل  
آية. من ذلك فتبين ان الاولى ما ذهب اليه الخليل  
ومذه المذاهب انها تجرى في آية لأنها من ذات  
الباء بدليل قوله :

قُتْ بِالذِّيَارِ وَثُوفَ زَائِرٍ  
وَتَأْتِي إِلَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ.

ومعنى وتأتي انظر اياتها ولو كان عينها  
دوا لقال وتأوا كما تقول تلو وتسو. وكذلك عاية  
في احمد القولين لأن ابا زيد مكتى غيبة الغاية  
وأغيبتها فهذه دالة ناطعة على انها من الباء<sup>(1)</sup>  
على هذا تجرى فيها المذاهب الثلاثة التي  
في آية. وشد من ذلك في الفعل استئناف وكان  
القياس استئنافاً لكن شذوا فيه فامروا بجوى  
استئنان فنقلوا مركرة الباء التي هي عين الى

(1) En el manuscrito pone waw - الواو -

الساكن قبلها وقلوا الياء الفا فصار أشْتَهَى .  
ناما المازنى فيزعم ان الالف مذفت تخفيفا كما  
مذفت من حلبي وقديد واما الغليل فيزعم  
انه لها اهلت العين سكنته وسكنته اللام  
ايضا كذلك بعدهما بالاعلال فالتقى ساكنان مذفت  
الالف لالتقاء الساكنين فان قيل نلاي شئ  
لم يود المذوف في المضارع فتقول يَسْتَهِيْغُونَ  
الياء التي هي لام ويدخون فيها الياء التي هي  
العين؟ فالجواب ان الذي منع من ذكر انهم لو  
 فعلوه لرفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم لأن  
 الافعال المضارعة اذا كان افراها معتلا لم يدخلها  
 الرفع في شئ من الكلام . ورد المازنى مذهب  
 الغليل بقول العرب في التثنية أشْتَهَيَا قال  
 ولو كان الحذف لالتقاء الساكنين لوبأبه الرد

هنا كان اللام قد تحركت لأجل الف التثنية فكانوا  
يقولون أَسْتَحِيَا نَلَمْ يَقُولُوا ذَكَرٌ دل على ان الحذف  
تفيفه ولهايل ان يقول لما عذف عين أَسْتَحِيَا  
أشبه أَنْتَعَلَ فتصرف كتصرف ما اشبهه ومذهب  
المازنى اقوى وبجميع ما يعبرى على أَسْتَحِيَا مثله  
في اعلال حينه من اسم خاعل واسم مفعول ومضارع  
نحو أَسْتَحِيَا يَسْتَحِيَا فهو مُسْتَحِيَا ومُسْتَحِيَا منه  
قال الشاعر: [ ٤٥٠ ]

وَأَتَيْ لَا أَسْتَحِيَا وَنِي الْحَقِّ مُسْتَحِيَا  
إِذَا بَاءَ بَاءِي الْعُرْفِ أَنْ أَنْتَخَرَا

ولم يستعملوا الفعل معتل العين ٢١ بالزيادة  
فلا يقال بَاءِي ولا بَيِّنْ فاما قول الشاعر:  
وَكِلَّا تَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيْكَة  
تَسْتَشِي بِعَرَّةٍ بَيْتِهَا فَتَعْرِي

فَيَبْيَسْتُ شَادٌ وَقَدْ طَعْنَ عَلَى تَائِلِهِ وَاعْلَمَ أَنَّ الْلَامَ  
 الْأَوَّلَى إِذَا ضَعَفَتْ صَحَّتْ الْلَامُ الْأَوَّلَى وَبَرْتَ فِي  
 ذَكَرِ مَجْرِيِ الْعَيْنِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَعْتَلُ كَمَا يَعْتَلُ  
 إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمُعْتَلَةُ فَلَوْ بَنِيتَهُ مِنْ  
 الرَّقَى مِثْلَ أَنْتَرَ لَقْلَتَهُ أَرْمَيَا<sup>(4)</sup> وَالْأَصْلُ أَرْمَيَّ  
 فَصَحَّتْ الْلَامُ الْأَوَّلَى وَقَلَبَتْهُ الثَّانِيَةُ الْفَاءُ وَتَقُولُ  
 فِي الْمَفَارِعِ يَرْمِيَّ فَنَصَحَ الْلَامُ الْأَوَّلَى كَمَا تَصْحُّ الْعَيْنُ  
 فِي يَعْيَا<sup>١</sup>. فَإِنْ كَانَتْ أَصْوَلُ الْمُعْتَلِ عَلَى أَزِيدٍ مِنْ  
 ثَلَاثَةَ فَإِنْ نَهَايَةَ مَا يَوْجِدُ عَلَيْهِ أَرْبِعَةَ اعْرَفُ بِشَرْطِ  
 أَنْ يَكُونَ مَضْعِفًا أَهْنَى تَكُونُ لَامَهُ الْأَوَّلَى مِنْ بَنْسَ  
 نَاءُهُ وَلَامَهُ الثَّانِيَةُ مِنْ بَنْسَ حَيْنَهُ كَمَا بَاتَ لَامَ  
 رَدْدَتْ مِنْ بَنْسَ حَيْنَهُ فَهُوَ فِي الْأَرْبِعَةِ نَظِيرَ دَدَتْ  
 فِي الْثَلَاثَةِ وَذَكَرْ نَوْ قَوْقَيْتَهُ وَضَهْرَهُيَّتَهُ فِي  
 بَنَاتِ الْرَاءِ وَمَاعِيَّتَهُ وَعَاءِيَّتَهُ وَهَاهِيَّتَهُ فِي

(4) En el manuscrito pone ramayā - رصيما

بنات الياء والاصل صنُوضُوهَ وقُوقُوتَ فابدوا  
الواو الافرة ياء لوقعها طرفا رابعة للعلة التي  
ذكرنا في انْزِيَتَه وعِيَّفِيَتَه ونِيَّيَتَه  
وهيَمِيَتَه فابدوا من الياء الفا كراصية ابتعاد  
الامثال نان قيل وما الذي يدل على ان تَوْقِيَتَه  
فَعَلَّتَه ولعلها فَعَلَّيَتَه او فَوَعَلَّتَه؟ وكذاك  
ايضا مَأْفِيَتَه ما الذي يدل على انه فَعَلَّتَه  
ولعله خَاهَلَتَه؟ علما بوابه ان الذي يدل على  
ان قَوْقِيَتَه فَعَلَّتَه انه لو كان فَوَعَلَّتَه لكان  
من باب دَدَنَ ولو كان فَعَلَّيَتَه لكان من باب  
سَلِسَ وَقَلِيقَ وهو بناءان غليلان وقَوْقِيَتَه  
وامثاله كثيرة . فدل ذلك على انه ليس يَفْوَعَلَّتَه  
ولا يَفْعَلَّيَتَه . واما مَأْمِيَتَه وامثالها غالبا  
يدل على انها فَعَلَّتَه لا خَاهَلَتَه المصدر الا

تراثم قالوا الحِيَاءُ والْعِيَاءُ فيهم بمنزلة  
السِّرَّهاف ولو كان نَاعِلْتَه لكان مصدره فِعَالاً  
نحو قَاتَلَ قِتَالاً فَانْقَيلَ قد يعم الفِيَعَال  
مصدر لفَاعِلٍ قالوا قَاتَلَتْهُ قِتَالاً؟ غالمواب ان  
ذلك قليل ولا ينبغي ان يحمل عليه الحِيَاءُ  
والْعِيَاءُ والذي يدل ايضا على ان فَاعِيَتَه  
وَعَائِيَتَه فَعَلَلْتَه قولهم الحَامَاءُ وَالْعَامَاءُ  
بمنزلة التَّرْبِيَّةُ وَالْقُلْقَلَةُ وَالزَّلْزَلَةُ ولو كانتا  
نَاعِلْتَ لها باز ذلك الا ترى انه لا يقال [جـ ٤٥]

قَاتَلَ قَاتَلَه ولا ضَارَبَه ضَارِبَه؟ وَايضاً فَانْ بَعْدَ  
الالف زائدة يؤدى الى ذفوتها في الباب القليل  
امنى باب دَدَنْ وهو كون الغَاءُ وَالْعَيْنُ من  
بعض واعده فَانْ قَيْلَ وما الذي يدل على ان  
الالف منقطبة من الياء فيها؟ غالمواب ان الذي

يدل على ذلك انه لم يبس قط على اصله فلو كان  
من ذوات الواو لما جاء على اصله كقوّيَّتْ. خان  
قيل ولا يرى شئ لم يبدل من الواو الف في مثل  
قوّيَّتْ؟ فالجواب انهم فرقوا بذلك بين ذواته  
الباء وذوات الواو وكان ابدال الالف من الباء اوى  
لقرب الالف من الباء ولها غيء اظهار الباء من امتناع  
الامثال وما يدل على انهم قد يبدلون كراهيَة امتناع  
الامثال دُهْدِيَّتْ واصله دُهْدِقَتْ<sup>(٤)</sup> خابذلت الراء ياء.  
وزعم المازني ان الالف منقلبة عن واو ومجته ان  
الالف لها لم ينطق لها باصل لام باء ولا من  
واو ملها على ما نطق له باصل وهو قوّيَّتْ.  
الاول اقيس وامس لأن غيه تحسينا لقلب  
الباء الفا وليس في مذهب المازني ما يحسن  
القلب. وباء من ذلك في الأسماء غوغاء فمن  
دهدت - <sup>(٤)</sup> En el manuscrito pone dahdata

صوف فقال غُوغاءٌ ومن الحق التاء فقال غُوغاءٌ  
والاصل غُوغاءٌ وغُوغاءٌ فقلبت الواو همزة  
لتطرفها بعد الف زائدة فان قيل ولعل الجواب  
منقلبة عن معرف ملة ملحق بالاصل؟ فالجواب  
ان محل الكلمة على ذلك يؤدى الى كون الكلمة  
من باب سَلِسٍ وَقْلِقٍ وذلك قليل جدا فحيث  
على الباب الواسع وايضا فان العرب لم تلحظ من  
الثلاثة ببنات الاربعة شيئا ما في وزن مَعْلَاءِ لِمْ  
يوبد من كلامها مثل مَهْرَأَه صنونا. فاما من منع  
الصرف فالهمزة عنده زائدة فان قيل ولعل  
الواو زائدة ووزن الكلمة فُوَعَال نوْثَرَاب؟  
فالجواب ان هذا البناء قليل خلا ينبعى لان يجعل  
عليه وايضا فانه يؤدى الى الدخول في باب دَهْنَ  
وهو اقل من باب سَلِسٍ فاما من منع الصرف

فالهزة عنده زائدة والكلمة من بابه سلس. وكذلك  
الصيغية والدوداة خاما الصيغية فمن مصحف  
الياء واما الدوداة والشوشاشة فمن مصحف الواو  
ولا ينبغي ان يدمى في صيغية انها في  
الاصل صورصية فقلبتها الواو ياء للكسرة قبلها  
لانه غرر عن الظاهر بغير دليل وايضا عانها لو  
كانت عن ذاته الواو لقالوا في الجمع صوابه لتموك  
الواو ودول الكسرة فلما قالوا ضياصي علمنا انه من  
ذوات [٤٦٢] الياء قال تعالى مِنْ صَيَا صِيمِهِمْ  
ولا تجعل الياء الثانية زائدة ويكون وزن الكلمة  
فعليه نو عفريت لأن في ذلك دفولا في فلق  
وهو قليل. وكذلك الدوداة والشوشاشة لو بعلته  
الواو فيها زائدة لكن من بابه ددن وذك  
قليل. ولو كانت الالف زائدة لكانا من بابه سلس

وهو قليل ايضا . خاما الفيقاراء غالالف والهمز  
زائدقان لأنهم يعذفونها فيقولون الفيف وكذلك  
الفيقاراء والرزيقاء بمنزلة حلباء ولا يكونوا من بابه  
المضعف لأنهم ليسا بمصدرين وفعلا لا يوجد  
إلا في المصادر . ومكم اللام المعتلة في جميع الاموال  
محكمها في مزيد الثلاثي ومكم العين محكمها في  
الثلاثي ولم يحي الواو اصلا في بنات الاربعة غير  
المضعف إلا ورثيل وهو شاذ وفي الأسماء قلائل  
قد نبهنا عليها في الابنية وكذلك الياء لم تجيء  
اصلا فيها رادت اصوله على ثلاثة اعراف إلا في  
يُستئغر وفي الفاظ قليله بنبهنا عليها في  
الابنية وقد تقدم الكلام فيه

## باب الا دغام

الادغام هو رفع اللسان بالعرفين رفعه واعده  
وتضعه بهما موضعا واعدا. وهو لا يكون الا في  
المثليين والمتقاربين والسببي في ذلك ان النطق  
بالمثليين ثقيل لانك تحتاج فيها الى اعمال العضو  
الذى يخرج منه الحرف المضعف مرتين غيڪشـر  
العمل على العضو الواحد واذا كان المعرفان غيرين  
لم يكن الامر كذلك لأن الذى ي العمل في اعدهما لا  
يعمل في الآخر واياضا فان العرفين اذا كانوا مثليين  
فان اللسان يربع في النطق بالحرف الثاني الى موضعه  
الاول فلا يتسرع اللسان بالنطق كما يتسرع في  
الغيرين بل يكون في ذلك شبيها بمشى المقيد

فليا كان فيه من الثقل ما ذكرت لك رفع اللسان  
بها رفعة واحدة ليقل العمل ويحف النطق  
بها على اللسان. وأما المتقاربان فلتقاربها أبداً  
حيث المثلين لأن فيها بعض الثقل لا ترى أنه  
يعلم للعضو وما يليه كما كنت في المثلين تعلم  
العضو الوارد مررتين فكان العمل بان في العضو  
لم يفتعل؛ وأيضاً فأنك ترد اللسان إلى ما يقرب  
من صخرج المعرف الأول غيرك في ذلك مقلة  
للسان وعدم تسريع له في وقت النطق بها.  
فليا كان فيها من الثقل هذا القدر فعل بها  
ما فعل [ج ٤٦] بالمثلين من رفع اللسان بالعرفين  
رفعة واحدة نخف النطق بها فهذا الباب  
إذا ينقسم قسمين ادغام المثلين وادغام المتقاربين.

## ذكر ادغام المثلين

اعلم ان كل مثلين قد يدخلان لا الالغان  
والهمزتان. اما الالف فلم تكن الا دغام نيرها  
لأنه لا يدخل لا في متحرى والالف لا تتحرى.  
واما الهمزة خثقيلة جدا ولذلك يخففها  
اصل التخفيف منفردة خذا انضم اليها غيرها  
ازداد الثقل فاللزمت امداها البدل على مسب  
ما ذكر من باب تسهيل الهمزة فيزول ابتاع  
المثلين فلا يدخل لا ان يكونا مينيين نحو سؤال  
وزائس فانك تدخل ولا تبدل لما ذكرنا من انك  
لو ابدلته امداها لاختلف العينان والعينان ابدا  
في كلام العرب لا يكونان الا مثلين وقد يجوز

الادغام في الهمزتين على ما مكى عن ابن أبي اسحق  
وناس معه من انهم كانوا ينفرون الهمزتين اذا  
كانا في كلمتين نحو قوله فَرَا أَبُوك لانه يجتمع  
لهم مثلان وقد تكلمت بذلك العرب وهو درس  
رسو على هذا خادا اجتماع مثلان متراكما  
فلا يسو من ان يجتمعهما في كلمة واحدة او  
في كلمتين .نان امتمعا في الكلمة واحدة خلا  
يخلو من ان يجتمعها في اسم او في فعل .نان  
امتمعا في الفعل خال الدغام ليس ٢١.  
فإن كان الاول من المثلين ساكنا ادغمه  
في الثاني من غير تغيير نحو ضَرَبَ وَقَطَعَ . وإن كان  
الاول منها متراكما سكته بعذف الحركة منه ان  
كان ما قبله متراكما او ساكنا هو مرف مدولين  
وتنقلها الى ما قبله ان كان ساكنا غير مرف مد

ولين وميند تدم نو ره ولهار واسنتر  
وأنهرا . الاول من المثلين في الاصل متعرى الا  
توى انك اذا ردت للفعل الى نفسك تقول  
رذذت واسنترزت وانهزرت ولهارت متعرى  
لما زال الا دغام وانا سكته لأن النية بالحركة  
ان يكون بعد الحرف فيجيء فاصلة بين المثلين  
ولا يمكن الا دغام في المثلين مع الفصل؟ هذا ما  
لم يكن الكلمة ملحقة ويكون الا دغام مغيرا لها  
ومانعا من ان تكون على مثل ما العقت به .  
فانك ميند لا تدم نو بليلي واسننك  
لانها ملحقان بقرطس وأنه نعم فلو ادمنت  
عقلت تليلي واسننك لكته قد هركته ما في  
[ مقابلته من ] بناء المحرف به ساكن وسكته  
ما في مقابلته متعرى الا توى انك كنت

[٤٧] تحرك العين من بَلْبَبِه وهو في مقابلة الراء من قَرْطَسْ وتسكن الباء الاولى منها وهي في مقابلة طاء قرطس وتحرك النون من أَسْتَنْكَ وهي في مقابلة نون أَفْرَنجِم وتسكن الكاف الاولى منها وهي في مقابلة الجيم من أَفْرَنجِم او يكون اعد المثليين في اول الكلمة او تاء افتتعل. فان كان اعد المثليين في اول الكلمة فانه لا ينفع من ان يكون الثاني اذ ذاك زائد او غير زائد. فان كان زائد لم يدغم نحو تَتَذَكَّر لانك اذا استثنقته ابتداع المثليين مدهته الثاني فقلت تَذَكَّر لانه زائد وليس في عذقه ليس. وان كان الثاني اصليا فان شئت ادغمته وذلك بتسكنين الاول وتعتاج اذ ذاك الى الاتيان بهمزة الوصل او لا يبتدأ بساكن وان شئت اظهرت وذلك نحو تَتَابَعَ وآتَابَعَ فان قيل

ولاي شيء لم تجده أبداً التائين كما فعلت  
ذلك في تذكر؟ فالجوابه أن التاء هنا أصل فلا يسهل  
عذفها وأيضاً كان عذفها يؤدي إلى التباس ٧١  
توى إنك لو قلت تابع لم يدرا هو خاعل في  
الأصل أو تفاعل؟ لأن قيل ولاي شيء لم يدخل  
في تتقذر وامثاله؟ فالجوابه أن الذي صنع من ذلك  
 شيئان: أعدتها أن الفعل ثقيل فمهما امكن تخفيفه  
كان أولى وته امكن تخفيفه يجده أبداً المثليين  
نكان ذلك أولى من الادعاء الذي يؤدي إلى جلب  
زيادة.

والآخر إنك لو ادحست لامتنجت إلى الآنيان  
بهرمة الوصل وصورة الوصل لا تدخل على الفعل  
المضارع أصلاً وليس كذلك تتبع لأنه صاف والماض  
يكون في أوله هرمة الوصل فهو أطلق وأستخرج

وأقمار. فان قال قائل ولا ي Shi لم يلزم في تتابع  
الادعاء وتذكر المذهب ورفض امتعام المثليين كما  
رفض ذلك في رد؟ فالجوابه ان التاء في مثل تفاصيل  
وتذكر لا يلزم لأنها دخلت على فاعل و فعل إلا  
ترى ان الاصل في تتابع تابع وفي تذكر ذكر غلها  
لم يلزم صار امتعام المثليين غير لازم وما لا يلزم  
وان كان ثقيلا قد يحتمل لعدم لزومه إلا ترى  
ان بانيا لم يعل لأن الاصل بانيا والتحفيف  
المودس الى التقل عارض بذلك لم يلخط ومن  
ادعهم تابع ومذهب في تذكر اعتقد بامتعام المثليين وان  
كان ذلك غير لازم لأن العرب قد تعنت بغير اللازم.  
إلا ترى ان الذي قال **لَمْ يَرِ جَانِي** فحذف همزة  
الوصل اعتقد بالحركة التي في اللام وان كان التحفيظ  
عارضا والاصل **لَلَّا يَرِ**؟ وان كان اعد المثليين تهافت على

[ نحو أقتَلَ فانه يجوز فيه الادغام ]

[ بـ ٤٧ ] الاوضهار فانه يشبه اجتماع المثيلين من كلمتين  
في انه لا يلزم تاء افتَعل ان تكون ما بعدها ساكنا كما  
يلزم ذلك في الكلمتين لانك تقول أكتَسَبَ غلا  
يعتمد لك مثلان في افتَعل اذا بنىته من كلمة عينها  
تاء نحو أقتَلَ وافتَتحَ فكما لا تدغم اذا كان ما قبل  
الاول من المثيلين المنفصلين ساكنا صحيحا فكذلك  
لا تدغم في افتَعل . واما الادغام فلان المثيلين على  
كل مال في كلمة واحدة فيدغم كما يدغم في الكلمة  
الواحدة فان اظهرتے باز لك في الاول من المثيلين  
البيان والامفأ لانه وسيطة بين الاوضهار والادغام  
وان ادحنته باز لك ثلاثة اوجه: امدها ان تنقل  
الفتحة الى تاء افتَعل فتتحرى الفاء فتسقط الف  
الوصل ثم تدغم فتقول قَتَلَ بفتح القاف والتاء

والثاني ان تمحى الفتحة من تاء افتَعَلَ فيلتقي  
ساكنة مع ظاء الكلمة فتُترك الفاء بالكسرة على الصل  
البقاء الساكنين فتدفع به همزة الوصل لتحرى الساكن  
ثم تدغم فتقول قِتْلُوا بكسر القاف وفتح التاء  
والثالث وهرأقلمها ان تكسر التاء في هذه اللغة اتباعا  
للكسرة التي قبلها فتقول قِتْلُوا بكسر القاف والتاء  
وقد مكى منهم فِتْحُوا في افتَتَحُوا. فان قال قائل  
ولاي يشى لها تمركته ظاء الكلمة ذهبته همزة  
الوصل وملأ باز فيها الامان من المدف لابل تحرى  
الساكن والاثبات رميأ للصل لأن المركبة عارضة كما  
قالوا أَتَحُمُّرْ تارَةٌ وَتَحُمُّرْ بادهابه الهمزة افرى؟ فالمولى  
ان الذي سهل اثبات الهمزة في مثل أَتَحُمُّرْ انها  
مفتوحة فأشبهت همزة القطع لأن همزة الوصل  
بابها ان تكون مكسورة او مضمومة فمن فتح التاء

والقاف قال في المضارع يُقتل بفتح القاف فكسر  
التاء لأن الأصل يُقتل فنقل الفتحة في المضارع  
كما نقلها في الماضي وتقول في اسم الفاعل مُقتل  
بفتح القاف وكسر التاء وفي اسم المفعول مُقتل  
بفتحهما لأن الأصل مُقتل و مُقتل فنقل الفتحة  
إلى الساكن قبلهما كما نقل في الفعل ومن قال قتيل  
بكسر القاف وفتح التاء قال في المضارع يُقتل لأن  
الأصل يُقتل فسكن التاء الأولى وكسر القاف  
اللتقاء الساكنين كما فعل ذلك في الماضي ومنهم  
فمن يكسر حرف المضارعة اتباعاً للقاف أو على لغة  
من يقول في مضارع أَفْتَعْلَتْ تِفْتَعِلْ فيكسر حرف  
المضارعة ومنه قول ابن النجم :  
نَدَافِعُ الشَّيْبَهُ وَلَمْ تِقْتَلْ .  
ج. 48 [ ويقول في اسم الفاعل مُقتل بكسر القاف

والناء والاصل مقتتل فسكن الناء الاولى ثم كسر  
القاف لالتقاء الساكنين . ومنهم من يستثقل الخروج  
من ضم الى كسر فيضم القاف اتباعا للهيم فيقول  
مُقتَلٌ ولم يستثقل الخروج من ضمة القاف الى  
كسرة الناء لأن بينهما ياءً وهو الناء الساكنة .  
وفي اسم المفعول مُقتَلٌ بكسر القاف وفتح الناء  
لأن الاصل مقتتل فسكن الناء الاولى ومرك القاف  
بكلكسر لالتقاء الساكنين ومنهم ايضا من يستثقل  
الخروج من ضم الى كسر فيضم القاف اتباعا للهيم  
فيقول مُقتَلٌ بضم القاف وفتح الناء . ومن قال  
قيتَلٌ بكسر القاف والناء فان قياس المضارع  
منه واسم الفاعل واحد وانها محالفته في اسم  
المفعول غتقول في المضارع يَقْتَلٌ بكسر القاف  
والناء لأن الاصل يُقتَلٌ فسكن الناء الاولى وتحريكها

بالكسر على اصل التقاء الساكنين ولا يحتاج الى اتباع  
حركة ما بعد القاف لأنها يكسرة مثلها وان شئت  
ايضاً كسرت هرف المضارعة اتبعاً او على لغة من  
يكسر هرف المضارعة من **أَنْتَعَلْ بِقَاتِلٍ** بكسر القاف  
والباء التي بعدها وعرف المضارعة وتقول في اسم  
الفاعل **مِقْتَلٍ** بكسر القاف والباء والاصل **مُقْتَلٌ**  
فسكنت الباء الاولى وكسرت القاف **للتقاء**  
الساكنين ثم ادحسته ولم تتعقب الى اتباع الباء لأن  
حركتها من جنس حركة القاف وان شئت ضممت  
القاف اتبعاً الحركة الميم كراهة الخروج من ضم الى  
كسر فقلت **مُقْتَلٌ** وفي اسم المفعول **مُقْتَلٌ** كما  
تقول في اسم الفاعل لأن الاصل **مُقْتَلٌ** فسكت  
الباء الاولى وكسرت الباء **للتقاء** الساكنين وادحسته  
ثم كسرت الباء الثانية اتبعاً لحركة القاف فلا يقع

فرق بين اسم الفاعل على هذه اللغة واسم المفعول  
١٨ بالقراين فيكون نظير مختار في انه يحصل ان  
يكون اسم فاعل واسم مفعول متى يتبيّن بقرينة  
تقترب به. ومن استثنى الخروج من ضم الى كسر  
من غيرها يعبر ضم القاف فقال مُقتَلٌ وقياس المصدر  
في اللغات الثلاث قَتْلًا بفتحهما وقِتْلًا بفتح التاء  
وكسر القاف والاصل أُقتَلَ فمن فتح القاف نقل  
فتحة التاء اليها ومن كسرها ساكن التاء الاولى  
وكسر القاف لالتقاء الساكنين ومن كسر التاء  
اباعا للقاف لا ينبغي ان يكسر التاء في المصدر  
فيقول قِتْلًا لأن ذلك يعود الى قلب الالف  
ياء فيكثر التغيير. فان ابتعدا في اسم فلا يخلو من  
ان يكون الاسم على ثلاثة اழان او على زيد [٦٨]  
مان كان على ثلاثة اழان فلا يخلو من ان يكون

الاول ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالادغام ليس الا.  
نحو رَدَ وَدَ و امثالهما الا ان يضطر شاعر فيفك

و تحوى الاول نحو قوله :  
فَيَبْرُدُ أَوْزَرَكَ.

يريد رِكَا . وان كان متحركا فلا يخلو من ان يكون على وزن من اوزان الافعال او لا يكون . فان لم يكن على وزن من اوزانها فلا يدغم نحو شَرَر و دُرَر  
لأن الاسماء بايرها ان لا تقتل لحقتها بكثرة دورها في الكلام و اففرها ما كان على ثلاثة احرف لأنه امن  
اصول الكلم مدد ، فان كان على وزن من اوزانها فلا يخلو من ان يكون على وزن فَعْل او فَعِيل او فَعْلَل فان كان على وزن فَعْل لم يدغم لحقيقة البناء نحو شَرَر و طَلَل . وان كان على وزن فَعِيل او فَعْلَل ادغمته لتشبيه الفعل في البناء مع ثقل البناء غتفقول في فَعِيل

وَفَعْلٌ مِنْ رَدْدُثَ رَدَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنْ فَعِلا يَدْخُمُ قَوْلَمْ  
طَبِّبَهُ وَصَبِّبَهُ وَالاَصْبَلُ طَبِّبَهُ وَصَبِّبَهُ لَكَنَّ الْفَعْلُ  
مِنْهَا عَلَى وَزْنِ فَعِلَّ تَقُولُ صَبِّيَّتَهُ وَطَبِّيَّتَهُ  
وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ فَعِلَّ إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ اَمْرَفِ اَنْهَا  
يَكُونُ مَعْلُى وَزْنِ فَعِلَّ نَحْوَ مَيْدَرْ وَأَشِيرْ وَالدَّلِيلُ عَلَى  
أَنْ فَعِلا إِيَّضًا يَدْخُمُ أَنْهَا لَمْ يَجِدْ مَظَاهِرًا فِي مَوْضِعِهِ مِنْ  
كَلَامِهِمْ لَا يَحْفَظُ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلَ رَدَدْ. خَامِسًا أَنْ يَقُولَ  
أَنْ فَعِلا لَمْ يَاتِ فِي الْمَضْعُفِ وَامَّا أَنْ يَقُولَ أَنْهَا  
مُوجَدٌ فِي الْمَضْعُفِ إِلَّا أَنْهَا لَزِمَّهُ الْإِدْغَامِ خَالِدَةً أَنْ يَدْعُمِي  
أَنَّهَا يَلْزِمُهُ الْإِدْغَامَ لَكَنَّ الْمَعْتَلَ وَالْمَضْعُفَ الْمُغَالِبَ فِيهِمَا أَنْ  
يَجِدَ فِيهِمَا مِنَ الْوَزَانِ مَا يَجِدُ فِي الصَّحِيحِ وَإِيَّضًا فَانْ فَعِلا  
مِثْلَ فَعِلَّ وَانْهَا عَلَى بَنَاءِ الْفَعْلِ التَّقْيِيلِ وَفَدَ قَامَ الدَّلِيلُ  
عَلَى أَنَّهُمْ يَدْعُمُونَ فَعِلا لَقَوْلَمْ طَبِّبَهُ وَصَبِّبَهُ فَكَذَلِكَ فَعِلَّ.  
سَادِسًا كَانَ الْاسْمُ عَلَى أَزِيدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ اَمْرَفِ اَدْغَمَتْ كَانَ الْاسْمُ

على وزن من اوزان الافعال لولم يكن كان الاول ساكنا او متحركا الا انك تسكن المتحرك لها ذكرت في الفعل نقل هوكته لها قبله ان كان ساكنا غير مرف مدد ولين او يعدهما ان كان ما قبله متحركا او مرف مدد ولين نوعيّة وكمّيّة ومستقرّ وثابت وضاهز خاما خيّبت نالاول من المثلين ساكن في الاميل والاميل في مكتّر ومستقرّ مكتّر ومستقرّ فنقلت المركبة الى ما قبله لأنّه ساكن غير مرف مد ولين والاميل في ثابت وضاهز ثابت وضاهز فسكنته ولم تنقل المركبة لأن الساكن مرف مد ولين ولو بنيته مثل فعلان من ردّت لقلت ردان فادنمته ولم تنقل المركبة الى ما قبله لأنّه متتحرك. هذا ما لم يصنع من [الادغام في ردّ]  
فتغيّر بناء الملحّق عن بناء ما الحق به كفرد فانه ملحق بعفتر [٤٩٢] فلو ادّنمته فقلت قردا لحركته الراء وهي في مقابلة العين من بعفتر وسكنته الدال

الاولى وهي مقابلة الفاء من بعْرَفَ فكنت تضع متحركة  
في مقابلة ساكن وساكنا في مقابلة متحرك او يشد شى  
فيحفظ ولا يقاس عليه نحو حُبِّي وبهُمْلَ او يدحى الى  
ذلك ضرورة نو قوله الحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَكْبَرِ . وقوله .  
يَشْكُوُ التَّرَبَرِ مِنْ أَطْلَلَ وَأَطْلَلَ . نان التقى في  
كلمتين فلا يخلو من ان يكونا معتلتين او صحيحتين  
نان كانا صحيحتين فلا يخلو من ان تكون الاول منها ساكن  
او متحركا . نان كان ساكن فالادعاء ليس لا نحو أَصْرَفْ فكذا  
لا انه لا غاصب بين المثليين فهو اثقل من ان لو فصلت  
بينهما موكة وايضا نان الادعاء لا يؤدي الى تغيير شى .  
وان كان الاول متحركا فانه لا يخلو من ان يكون قبله  
ساكن او متحرك . نان كان ما قبله متحركا باز الادعاء  
والاظهار واذا ادمنته غلا بد عن هذى الحركة لها ذكرناه  
قبل وكلامها مسن . والبيان لغة اهل المجاز وانها يلتزم

الادعاء فيها لأن الاول من المثلين لا يلزم أن يكون ما  
بعدة من بمنته ويلزم ذلك في الكلمة الواحدة فكان  
ابتعاد المثلين فيها عارض خلذك اعتقد به تارة ولم  
يعتقد به اخرى وذلك نحو بَعْلُ لَكَ وَيَدْ دَاؤُه وَفَاتِمُ  
مُؤْسَى. واقوى ما يكون الداعم وامسن اذا ادى الغضمار  
إلى ابتعاد فمسنة امرف بالتحريكه غالباً نحو بَعْلُ لَكَ  
وَفَعَلَ لَبِيد لنقل توالى الحركات وكلما كان توالى الحركات  
أكثر كان الداعم امسن. فان كان ما قبله ساكننا اعني ما  
قبل الاول من المثلين فلا يخلو من ان يكون الساكن  
عرف حلة او لا يكون. فان كان الساكن مرف حلة هذفت  
الحركة من الاول من المثلين وادعمتني في الثاني وان شئت  
اظهرتني وذلك نحو دَار رَاشِد وَثَوْبَة بَكْر وَمَيْبَه بَشَر  
وَيَظْلَمُونِي واجاز الجمع بين الساكنين لما في الساكن  
الاول من اللين ولما في الحرف المشدد من التشبيث

بالمحوكه ولأن التقاء الساكنين هنا غير لازم اذ قد يزول  
بالاظهار والبيان هنا امسن من البيان في مثل بَعْلَ  
لَكَ لسكون ما قبله فلم يتواتي فيه من الحركات  
ما تواتي في بَعْلَ لَكَ وايضاً كان الدغام يؤدي إلى  
امتناع ساكنين . وان كان الساكن هرفاً صحبياً لم يجز  
الادغام فهو أثُمُ مُؤَسَّ وَأَنْ نُوْعُ إنما لم يجز الادغام فيه  
لأن الادغام في الكلمتين اضعف منه في [الكلمة] الوامدة  
[اعنى] [ج ٤٩] انه يلزم في الكلمة الوامدة ولا  
يلزم في الكلمتين فلما كان اضعف لم يقو على غير  
له المعرف الساكن فالتحريك اذ لو ادغست لم يكن بد من  
تحريك سين اسم رباء ابن خاماً قول بعضهم نِعْمَا فلم  
تتحرى العين للادغام بل جاء على لغة من يقول نَعِم  
بكسر العين وهي لغة هذيل . كان كانا معتلين خانه  
لا يخلو من ان يكون الاول منها ساكن او متحركاً خان

كان ساكنا فلا يخلو من ان يكون مرف لين او مرف مد  
ولين. كان مرف لين ادمنته اذا لا مانع من الادغام  
نحو أَمْشَى يَا بِسْر او أَفْشُوا وَاقِدًا . وان كان مرف مد  
ولين لم يدعم نحو يَغْزُو وَاقِد وَاضْرِبِي يَا سِرَا اللَّهَا  
يذهب المد بالادغام مع ضعف الادغام في كلامتين. فاما  
مثل مَغْزُو نَامْتَلُوا فيه ذهاب المد لقوه الادغام  
وايضا منه يشبه قُوُولَ في ان الاول مرف مد ولين  
ولا يلزم المثلان كما يلزم في قُوُولَ اذا قد يزول المثلان  
في قُوُولَ اذا استندت الى الفاعل كما يزول المثلان في  
يَغْزُو وَاقِدَا اذا لم تات بعد يَغْزُو بكلمة اولها وَأَ  
نحو يَغْزُو رَأْيِشَدَا . كان الاول متعركا فلا يخلو من  
ان يكون ما قبله متعركا او ساكنا. كان كان ما قبله  
متعركا باز الادغام والاظهار على مسببه ما ذكر في مثله  
من الصحيح نحو وَلَيَ يَزِيد وَلَقْضَو وَاقِد . وان كان ما

قبله ساكننا فلا يخلو من ان يكون مرفق علة او مرفقا صحيحا  
فان كان مرفقا صحيحا لم تدغم كما فعلت في مثله  
من الصحيح نحو ظبي يأسِر وعَذْر وَاقِه . وان كان  
مرفق علة فلا يخلو من ان يكون مدحنا او غير مدغم .  
فان كان غير مدغم باز الاظهار والادعام كما باز  
في نظيره من الصحيح نحو وَارْ وَاقِد وياء يأسِر . وان  
كان مدحنا لم يجيز الداعم لأن المد الذي كان فيه  
قد زال بالداعم فصار بمنزلة الساكن الصحيح نكها  
لا تدغم اذا كان الساكن صحيحا فكذلك لا يدغم اذا  
كان معتلا نحو وَيَيْ يَزِيد وَمَدْرَ وَاقِه والدليل  
على ان المد قد زال بالداعم وقوع لَيَه وَقَوْ في القوا  
في مع ظبي وعَذْر ولو كانته غير مده لم يجعل ذلك  
غلا بجوز وقوع عين في قافية مع حزن فدل ذلك  
ان الداعم فضميرها بمنزلة المعرف الصحيح . فان كان

الثانى ساكننا ملا يخلو من ان تصل اليه الحركة او لا  
تصل فان وصلته اليه الحركة فان اهل المحياز ٢  
يدخون لأن الادعام يؤدى الى التقاء الساكنين لأنك  
لا تدغم الاول في الثاني [حرف] لئلا يكون الحركة  
فاصلة بين المثليين كما تقدم والثانى ساكن فجتمع  
ساكنان [٥٠. ٢] فلما كان الادعام يؤدى الى ذلك رضوه  
وذلك نحو إِنْ تَرْدَدْ أَرْدَدْ وَلَا تُضَادْ وَإِشَادْ فان تلت  
فهلا مرکوا الثاني من الساكنين اذا التقى ثم ادمموا  
الاول فيه؟ غالباً ما يحتج الى حركة التقاء الساكنين عارضة  
ملا يعتقد بها كما لم يعتقد في نحو قُمُ اللَّيْل ١١  
ترى انهم لا يردون الواد المهدوفة من قُم لا التقاء  
الساكنين وان كانت الميم قد تحركت لأن الحركة  
عارضه؟ وما غيرهم من العرب فيدغم ويعد بالعارض  
لأن العرب قد تعتمد بالعارض في بعض المواضع وايضاً

فانه محل ما سكونه بضم على المعرب بالحركة لانه معرب  
مثله فاما ان المعرب بالحركة يدغم نحو يقرئ كذلك  
المعرب بالسكون ومحل ما سكونه بناء على ما  
سكونه بضم لانه يتشبه الا نوى ان العرب قد  
يحذف له اخر الفعل كما يحذف للجزم فتقول اخْرُ  
كما تقول لَمْ يَغْزِ وايضا فانه قد تحرى لالتقاء الساكنين  
فتقول أَرَدَّ الْقَوْمَ فصار بذلك يتشبه المعرب بتعاقب  
الحركة والسكون على اخره كما ان المعرب كذلك في  
نحو يضربه ولَمْ يَصْرِبْ فاما اشبه المعرب في ذلك  
محل في الادغام عليه . والذين من لغتهم الادغام  
يعتنقون في تحرى الثاني . فمنهم من تحركه ابدا بحركة  
ما قبله فيقول رَدْ وفِرْ وَمَضَ ما لم يتصل به الهماء  
والالف التي للمونثة فانه مفتح على كل مال نحو  
رَدَهَا وفِرَهَا وَعَضَرَهَا او الهماء التي هي للمذكر فانه

يضم نحو زَدَةُ وَرِثَةُ وَمُحَضَّةُ وذلك ان الماء ففية فكانك  
تلت زَدَةً او رِثَةً تما انك تفتح مع الالف وتضم  
مع الواو فكذلك تفعل هنا لأن الماء ففية او لم  
تبين بعد الفعل بكلمة اولها ساكن فانها تكسر  
ابدا نحو زَدَرِ ابْنَكَ وَزَرَرِ الْقَوْمَ وذلك لأنك قد كنت  
تعوك الافر قبل الدخن بالكسر على اصل التقاء  
الساكنين نحو أَرْدَرِ الْقَوْمَ فلما ادمجت في هذا الموضوع  
هوكته بالحركة التي كانت له قبل الدخن كما انهم  
عوکوا مُذْ لالتقاء الساكنين فقالوا مُذْ اليَزِم ضموا  
لأن الاصيل فيه مُنْذْ فلما عوکوا اتوا بالحركة التي  
له في الاصيل و منهم من نفتح على كل مل إلا اذا  
كان بعده ساكن وذلك لأنه اثر التخفيف واعتبر  
بالماء في مثل زَدَةُ ولم يلتفت إلى ففائها إلا اذا  
كان بعده ساكن لأنه اثر هوكة الاصيل على التخفيف

ومنهم من يفتح على كل مال كان بعده ساكن لولم يكن  
وذلك [بـ ٥٥] لأن التغريب في جميع الأحوال.  
ومنهم من يكسر ذلك أجمع على كل حال وهو لاء مركوا  
بالحركة التي هي لالتقاء الساكنين في الأصل هذا مالم  
يتصل بشئ من ذلك الف او داو او ياء فان الحركة لد ذلك  
تكون من عين المحرف المتصل به لا خلاف بينهم في شئ  
من ذلك زدا وردي وردوا خاما حلام فالتركيب الذي  
دخلها التزمنت منها العرب التغريب لذلك فلعمون ما  
بالفتح على كل حال ٢١ مع الالف والواو والياء نو  
هلموا وهلمي وهلتا وان لم تصل الحركة الى الساكن  
الثاني فان العرب المحازيين ومنهم لا يدخلون ذلك  
نو رذدت وكذلك أرددت لأن سكون الدال هنا لا يشبه  
سكون الجزم ولا سكون الامر والنهاي وان كان ارددن امرا  
لانها انها سكته من اجل النون كما سكته من اجل

الناء في رَدْتَ . والسبب في أن لم تدخل في مثل هذا  
كما ادخل رَدْ أن السكون في أَرْدَدْ وان كان بناء اشبه  
المغرب من الوجهين المتقدمين فحمل عليه في  
الادغام وليس بين سكون الدال في رَدْتَ وامثاله  
وبين المغرب شبه نلم يكن له ما يحمل عليه  
٢١ ناسا منبني بكر بن والل نانهم يدخلون  
في مثل هذا ف يقولون رَدْتَ كأنهم قد رأوا  
الادغام قبل دخول النون والناء فلما دخلتا ابقوها  
اللغط على ما كان عليه قبل دعوله .

## ذکر ادغام المتقاربين

اعلم ان التقارب الذي يقع الادغام بسببه قد يكون في التخرج فاصلة او في الصفة فاصلة او في جمومهما . فلا بد اذا قبل الخوض في هذا الفصل من ذكر مقدمة في حماج المحرف وصفاتها . محرف المعجم الاصول تسعه وعشرون حرفا او لها الالف وافرها الياء على المشهور من ترتيبه معروف المعجم لاما في ذلك بين اعد من العلماء ٢١ ابا العباس المبرد فانها من درجة ثانية ومشرون او لها الباء وافرها الياء وتخرج المهرزة من معروف المعجم ويستدل على ذلك بانها ٧ تثبت على صورتها وامدتها فكأنها عند

من قبيل الضبط اذ لو كانت معرفة من معرف المجمع  
لكان لها شكل وامد لا تنتقل منه كسائر نزف  
المجمع . وهذا الذي ذهب اليه ابو العباس فاسد  
لأن الهمزة لو لم تكن معرفة لكان أفقد وأكل وأمثالها  
على معرفين معاصرة لأن الهمزة عنده ليست بمعروفة  
يعتقد وذلك بالمثل لأن اقل اصول الكلمة

[ ٥١ ] ثلاثة اعرف غاء وعيون ولام . فاما  
عدم استقرار صورتها على مال وامدة فحسب  
ذلك انها كتبت على مسبbe تسهيلا لها ولو  
لا ذلك ل كانت على صورة وامدة هي الالف وما  
يدل على ذلك ان الموضوع الذي لا تسهل فيه  
تكتبه نبيه الفا بايت مركبة تحركته وذلك  
اذا كانت او لا نحو أعلم وألم وألم وألم . وما يبين  
ايضا انها معرف ان واضح اسماه معرف المجمع

وضعها على ان يكون في اول الاسم لفظ الحرف  
المسمى بذلك الاسم نحو بيم ودال وامثال ذلك  
فالألف اسم للهمزة لوجود الهمزة في اوله . فاما  
الالف التي هي مدة فلم تكن ذلك في اسمها  
لانها ساكنة ولا يبتدأ بساكن فسميتها الغا  
باسم اتربي المعرف اليها في المخرج وهو الهمزة .  
وما يبين ايضا انها حرف وليس من قبيل  
الضبط ان الضبط لا يتصور النطق به والهمزة  
يتصور النطق بها وعدها كسائر المعرف خد  
ذلك على انها حرف . وقد تبلغ المعرفخمسة  
وثلاثين حونا بفرع عسنة باعفها يومذ بها  
في القرآن وغصيحة الكلام : وهي الثُّون الخفيفة  
وهي الثُّون الساكنة اذا كان بعدها حرف من  
المعروف التي تغرس معها والهمزة المخففة والـ

التَّغْيِيمُ وَالْفِلْ إِمَالَةُ وَالثِّبَنُ التِّي كَالْجِيمُ نَوْ  
أَبْدَقَ فِي أَشْدَقَ وَالصَّادُ التِّي كَالْرَّازِيَ فِي نَوْ  
مَقْدَرُ سَبَبِينَ بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ  
تَبْلُغُ ثَلَاثَهُ وَارْبَعَينَ هَرْفَا بِغَرْوِعِ غَيْرِ مُسْتَحْسَنَةَ  
وَلَا مَامُودٌ بِهَا فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي الْإِشْعَارِ وَلَا تَكَادْ  
تَوْبِرُ ۱۷۱ فِي لِغَةِ ضَعِيفَةٍ مِنْ ذُولَةٍ وَهِيَ الْكَافُ  
الِّي كَالْجِيمُ وَقَدْ افْبَرَ أَبُو بَكْرَ بْنَ دَرِيدَ أَنَّهَا لِغَةُ فِي  
الَّيْنِ يَقْرُلُونَ فِي كَخْلٍ كَخْلٍ وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي عَوَامِ  
أَهْلِ بَغْدَادِ وَالْجِيمُ الِّي كَالْكَانُ وَهِيَ بِمَنْزُولَةِ ذَلِكَ  
فَيَقْرُلُونَ فِي رَبْلٍ <sup>كَخْلٍ</sup> فَيَقْرُبُونَهَا مِنْ الْكَانِ وَالْجِيمُ كَالثِّبَنِ  
نَوْ أَشْتَمَعُوا وَأَشْدَرَ يَرِيدَ أَبْتَمَعُوا وَأَبْدَرَ وَالطَّاءُ  
الِّي كَالْتَّاءِ نَوْ تَالَ يَرِيدَ طَالَ وَهِيَ تَسْمُعُ مِنْ حِجَمِ  
أَهْلِ الْمَشْرُقِ كَثِيرًا لَأَنَّ الطَّاءَ فِي أَهْلِ لِغَتِهِمْ مَعْوَفَةٌ  
فَإِذَا امْتَابُوا إِلَى النُّطْقِ بِهَا ضَعْفٌ نَطْقُهُمْ بِهَا

والضاد الضعيفة يقولون في أثر ذلك أضْرَرْ ذلك يقربون  
الثاء من الضاد وكان ذلك في لغة قوم ليس في اصل  
حروفهم الضاد فإذا يكلفوها ضعف نظفهم بها لذلك  
والضاد التي كالسيين نحو سَابِرْ في صَابِرْ وقربت  
منها لأن الصاد والسيين من مخرج واحد والباء  
التي كالفاء وهي كثيرة في لغة الفرس وغيرهم  
وهي على لفظين اعدوها : [ ٥١ . ٣ ] لفظ الماء  
اصلبه عليه من لفظ الباء والافر بالعكس نحو فَلَجْ  
و يَوْطَلْ والظاء التي كالثاء يقولون في مثل ظَالِمْ  
كَالِمْ — وكان الذين يتكلمون بهذه الحروف  
المستردلة مُنْطَلِّوا العجم فاغزوا من لغتهم .

## تبين مخارج المروف العربية الأصول

ومي ستة عشر مخرجًا فللحلق منها ثلاثة: ناقصاً ماما  
محزبها الهمزة والالف والهاء هنكذا هذه الثلاثة حند  
سيبويه . ورغم ابو الحسن ان الهمزة او لا وان  
الهاء والالف بعدهما وليسوا وامدتها حند اسبق  
من الامر . ويدل على فساد مذهبة وصحوة ما ذهب  
اليه سيبويه انه متى أمعن في تعریک الالف  
امتد بها على اقرب المعرف اليها فقلبت همزة  
نحو رسائل ورسائل فلو كانت الهاء معها من  
محروم واعد لقلبت هاء لأنها اذا كن اقرب اليها  
من الهمزة . ومن وسط الحلق محروم العين والباء .  
وادنى مخارج الحلق الى اللسان محروم الفين والباء .

ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلا  
محروم القاف . ومن اسفل من موضع القاف قليلا  
وما يليه من الحنك الاعلا محروم الكاف . ومن  
وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلا  
محروم الجيم والشين والياء . ومن بين اول  
ما فات اللسان وما يليهما من الاصeras محروم  
الضاد الا انك ان شئت تكلغتها من الجانب  
الايمن وان شئت من الايسر . ومن اول ما فات  
اللسان من ادناها الى منتهى طرف اللسان بينها  
وبين ما يليهما من الحنك الاعلا مما قويق الضامك  
والناب والرباعية الثانية محروم اللام . ومن طرف  
اللسان بينه وبين ما قويق الثناءيا محروم النون .  
ومن محروم النون غير انه ادخل في ظهر اللسان  
قليلا لا تحرقه الى اللام محروم الراء . ومن بين

طرف اللسان واصول الثنایا مخرج الطاء والدال والتاء.  
ومن بين طرف اللسان وفويق الثنایا مخرج الصاد  
والزائى والسيئين. ومن بين طرف اللسان واطراف  
الثنایا مخرج<sup>(1)</sup> الطاء والثاء والذال. ومن باطن الشفة  
السفلى واطراف الثنایا العليا مخرج الفاء. ومن  
بين الشفتين مخرج الباء والميم والراو. ومن  
الخياشم مخرج النون الخفية.

الثاء الدال والطاء بـ <sup>أ</sup>  
(1) En el manuscrito repite las letras tā', dāl y tā'

## ذكر تقسيمها بالنظر الى صفاتها

فمن ذاك انقسامها الى مجهر ومحروس والمهموسة

مشتركة اعرف بجمعها ستشتت مصفه وباقى

المعروف مجهر <sup>والمحمر</sup> اشبع الامتناد عليه في موضعه

[٥٢] فمنع النفس ان تجرى معه حتى ينقضي

الامتناد خيران الميم والنون من بحثة المجهرة

- قد يعتمد لها : الفم والخياشيم فصرفها عندها والمهوس

حرف اضعف الامتناد عليه في موضعه حتى يجرى معه

النفس واعتبار ذلك بان يكون الحرف نوع سلس

كذلك فتجدر النفس يجري مع الحرف ولو رمت ذلك

من المجهر لآ امكنك وتنقسم ايضا الى شديد

ورثي وبين الشدة والبراءة فالشديدة ثمانية

امروء يجمعها "لَمْ يَرْعَوْنَا" وباتي المعرف رفو والشديد  
هروف تمتناع الصوت من ان يجري فيه الانصار  
الصوت الا ترى انك لو قلت الحق أبسط ثم  
رمته صد الصوت في القاف والطاء لكان ممتنعا؟  
والرفو هو الذي يجري فيه الصوت لتجانف اللسان  
عن موضع المعرف الا ترى انك تقول المتس ورش  
والشج ونحو ذلك فتجد الصوت هاريا مع السين  
والشين والفاء؟ والذى بين الشديد والرفو هو  
الذى لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف ولكن  
بعض له اعراض توبيخه خروج الصوت باتصاله بغير  
مواضعها. خاما العين خانك قد تصل الى التردید  
فيها كما تصل الى ذلك في الرفو لتشبهها بالفاء  
خان صوتها ينسى عند الوقف الى الفاء فليس صوتها  
الانصار التام ولا الجرى الذي يكون في الرفو واما اللام

لـمـ يـرـعـوـنـاـ فـلـمـ يـرـعـوـنـاـ وـلـمـ يـرـعـوـنـاـ فـلـمـ يـرـعـوـنـاـ وـلـمـ يـرـعـوـنـاـ

فإن الصوت قد تمتد فيها كل ناعيتي مستدق اللسان  
يتبعاني فتخرج الصوت منها وليس يخرج الصوت من  
موضع اللام لأن طرف اللسان لا يتبعاني فليس للصوت  
بوري تمام . وبيان ذلك أنه لو شددت جانبى موضع  
اللام لا تحصر الصوت ولم تغير البة . وأما النون  
واليمى فيجرب معهما الصوت في الانف لأن الغنة  
صوت ولا يجرب في الفم لأن اللسان لازم لموضعه  
المعروف من الفم . وأما الراء فللتفكير الذي فيها قد  
يتبعاني اللسان بعض تبعاني فيجري معه الصوت اد  
ذلك . وأما الياء والواو فلان يخرجها اتساع لهواء الصوت  
فيجري لذلك الصوت بعض بوري . وأما الألف فلان يجريها  
اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع يخرج الياء والواو  
لأنه قد تضم شفتكم في الواد وترفع في الياء لسانك  
قبل الحنك وليس في الألف شئ من ذلك فهذه

الاعرف الثلاثة لها اصوات في غير مواضعها من الفم فصارت بذلك مشبهة الرموة وهي [ج ٥٢] تشبيه الشديدة للزرمها مواضعها او ليس للصوت بحسب في مواضعها كالرفوقة وتنقسم ايضا الى مطبق ومنتفتح. غالماطبة اربعة اعرف الطاء والظاء والصاد والضاد وباقى المعرف منفتح. والاطباق ان ترفع ظهر لسانك الى الحنك الاعلا مطبقا له ولو لا اطباق لصارته الطاء دالا والصاد سينا والظاء دالا لأن الفارق بينهما انه سر اطباق وتجربته الضاد من الكلام اذا ليس من مواضعها حرف غيرها فرفع الصاد اليه اذا زال اطباق الانفتاح ضد ذلك. وتنقسم الحروف ايضا الى مستعل ومنتخفض. غالماستعلية سبعة: اعرف المطبة وثلاثة غيرها وهي الخاء والغين والقاف والمنخفضة ما بعد ذلك. والاستغلاء ان يتضاعف اللسان الى الحنك الاعلا نطق

اللسان او لم ينطقه . و الا نفاذ ضعف ذلك . و تنقسم  
إلى مكرر و غير مكرر . فالمحكر الراء وما عداها غير  
مكرر . و اعني بالذكر انك اذا وقفت على غليها رأيت  
طرف اللسان يتعرش فيها ولذلك امتنع في الامالة  
يعرفين على ما ذكر عن باب الامالة . و تنقسم ايتها  
إلى متقلقل مشربه وما ليس فيه تقلله ولا  
انشرابه . فالمتقلقلة القاف والعجم والطاء والدال  
والباء وذلك انها تضيع عن مواضعها وتختفي  
في الوقف فلا يستطيع الوقوف عليها لا يصوت  
نحو الحق وأقرج وأهبط وأذهب وأمدد . والمشربة  
الزاء والطاء والدال والصاد والراء والمشرب معرف بخنج  
معه عند الوقف اليه نحو النفع لا انه لم يضغط  
ضغط المتقلقل . والمشرب ما لا ينبع بعد شر  
من ذلك نحو المهمزة والعين والغين واللام والميم

والنون وبجميع المعرف التي تسمع معها في الرقف  
صوتاً متى ادركتها ووصلتها زال ذلك الصوت لأن  
امرك في صوته اغفر ومحفظة سوى الأول شغلتك  
عن اتباع المعرف الأول صوتاً نحو **مَذْهَةُ** وأ**مَفْظُهُ** وأ**مَفْضُهُ**.  
وتنقسم إلى **مَهْتُوتَةٍ** و**مَعْبُرٌ مَهْتُوتَةٍ**. فالمهتوت  
الباء وذلك لها جاء فيها من الضعف والخفاء  
وما مدادها خليس بمهتوتة. وتنقسم أيضاً إلى  
**وَفِيرَ ذَلِقِيَّةٍ**.  
**ذَلِقِيَّةٍ** فالذلقيّة ستة وهي اللام والراء والنون  
والفاء والباء والميم. وما عدى فهو المصمت  
وسميته دلقيّة لأنّه يعتمد عليها بذلك اللسان  
وهو صدره وطرفه. وفي المعرف الذلقيّة [ج 53]  
سر طريف ينتفع به في اللغة وذلك مهم رأيته  
اسماً رباعياً أو فراسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من  
حرف منها أو حرفين أو ثلاثة نحو **بَعْثَرُ** و**تَعْضَبُ**

وَسْلَهْبَهْ وَفَرَزْدَهْ وَهَرَبْلَهْ وَقَرَطْعَبْ . فَمُتَى وَبَدَتْ  
كَلْمَةْ فَنَاسِيَةْ أَوْ رِبَاعِيَّةْ مَعْرَاثَةْ مِنْ مَعْرُوفَ الدَّلَاقَةْ  
نَاقْضَنَ بَانَهْ ذَفِيلَ فِي كَلَامَ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ وَلَذِكْ  
سَعَى مَا عَدَا هَذِهِ الْمَحْرُوفَ مِنْ كَلَامَ الْعَرَبِ مَعْصِمَتَا  
إِنْ صَمَتَهُ عَنْ أَنْ يَبْيَنَ مِنْهُ كَلْمَةْ رِبَاعِيَّةْ أَوْ  
فَنَاسِيَّةْ قَدْ بَهَا جَاءَ بَعْضُ بَنَاتِهِ الْأَرْبَعَةِ مَعْرِيَّ  
مِنْ مَعْرُوفَ الدَّلَاقَةِ وَلَذِكْ خَلِيلَ بَعْدَ نَوْعِ الْعَسَبَجَدِ  
وَالْعَسَطَرُوسِ وَالْذَّفَدَقَةِ وَالرَّهْوَةِ . وَتَنقَسِمُ  
إِيْضَا إِلَى مُسْتَطِيلِ وَمَا لَيْسَ كَذِكْ . خَالِمُسْتَطِيلِ  
الْخَادِ لَأَنَّهَا اسْتَطَعَتْهُ فِي مُخْرِبِهَا عَلَى مَسْبِ  
مَا ذَكَرَ فِي الْمَغَارِبِ . وَغَيْرِ المُسْتَطِيلِ مَا عَدَاهَا . وَتَنقَسِمُ  
إِيْضَا إِلَى مُتَنَحَّرِفِ وَغَيْرِ مُتَنَحَّرِفِ . خَالِمُتَنَحَّرِفِ الْلَّامِ وَمَا  
عَدَاهَا لَيْسَ بِمُتَنَحَّرِفِ . وَتَنقَسِمُ إِيْضَا إِلَى أَنْجَنَّ وَغَيْرِ  
أَنْجَنَ لَيْسَ بِمُتَنَحَّرِفِ . الْأَنْجَنُ وَالنُّونُ وَالْغُنَّةُ صَوْتَهُ فِي الْخَيَاشِيمِ .

وما عدى ذكـر فليس باعنـوانـها ذكر صفاتـالحروفـ  
لـأنـ ادغـامـ المتـقارـبـينـ يـبـيـنـ عـلـيـهـماـ اوـ عـلـىـ أـكـثـرـهـاـ عـلـىـ  
مـاـ يـبـيـنـ بـعـدـ انـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ .ـ وـاـذـ فـرـغـنـاـ مـنـ  
المـقـدـمةـ فـيـنـيـفـيـ انـ نـوـبـعـ إـلـىـ نـبـيـيـنـ مـكـمـ اـدـغـامـ  
المـتـقـارـيـاتـ فـيـ المـخـرـجـ اوـ فـيـ الصـفـةـ .ـ

## ذكر ادغام احکام حروف المثلق في الادغام

قد تقدم ان المثلق ثلاثة مخارج: فمن اقصاه الالف  
والهمزة والهاء ومن وسطه العين والياء ومن ادنى  
مخارج المثلق الى اللسان منبع العين والياء.اما الالف  
والهمزة فلا يدخلان في شئ ولا يدخلن فيهما شئ.  
والسبب في ذلك ان ادغام المتقاربين محول على  
ادغام المثلدين فلما امتنع فيها ادغام المتقاربين  
لما ذكرنا في فصل ادغام المثلدين امتنع فيها ادغام  
المتقاربين . واما الهاء غليس لها من مخوجهها ما  
يدخلن فيها او تدخلن فيه لانها من منبع الالف والهمزة  
فلم يبق لها ما تدخلن فيه الا ما هو من المخرج  
الذي يلي مخوجهها . فإذا ابتعدت مع الياء غلا

يحلو من ان تقدم على الماء او تتقدمها الماء . خان  
تقدمة على الماء باز الدعام والبيان نحو أمتئية مائة  
ان شئت لم تدم وان شئت قلبت الماء ماء  
وادنمته الماء في الماء فقلت أمتئية مائة وانا قلبت  
الاول الى بنس الثاني ولم تقلب [ ج. 53 ]  
الثاني الى بنس الاول لأن الذي ينبغي ان يغير بالقلب  
الاول كما غير بالاسكان الا تو ان الذي يسكن لا يعدل  
الادعام انا هو الاول ؟ وان قلبت الثاني الى بنس الاول  
في موضع ما فلعلة وسيبين ما جاء من ذلك  
في موضعه . والبيان وترك الدعام احسن لاختلاف  
المخربين ولأن معرف الملح لبيت باصل الدعام  
لتلتها والتصرف بابه ان يكون فيها يكثرا . وان  
تقدمة الماء نحو أمتئية هلا لاغالبيان ولا يجوز  
الادعام والعلة في ذلك ان المخربين كما تقدم

قد اختلفا والدغام في معرفة الحلق ليس باصل  
وأيضاً فانك لو أدنمته لوبه أن تقلب الأول إلى  
الثاني على أصل الدغام فكتبه تقلب الماء هاء  
لأجل الدغام وذلك لا يجوز لأن الماء أدخل في الحلق  
من الماء ولا تقلب إلا فرج الماء من بنس  
الأدفل في الحلق والسبب في ذلك أن معرفة الفم  
أعم من معرفة الحلق ولذلك ثقل ابتعاد الأمثل  
في معرفة الحلق وما قربه من معرفة الحلق إلى  
الفم كان أعم من الذي هو أدخل منه في الحلق  
فكروا لذلك تحويل النزف إلى بنس الأدفل لأن  
في ذلك تضليل. فإن أردت الدغام قلبته الماء ماء  
وأدنمته فقللت أمدّه لولا وبماز قلب الثاني لما  
تعذر قلب الأول ولن يكون الدغام فيها هو أقرب  
إلى معرفة الفم التي هي أصل الدغام والدغام في

مثل هذا اقل من الادغام في مثل أَفْبَهُ مَاعِثًا لأن  
الباب كما تقدم ان تغول الاول الى الثاني . فان ابتعت  
مع العين فالبيان تقدمت العين او تافتت ولا  
يعوز الادغام ٢١ ان تقلب الراء والعين ماء ثم  
تدغم الماء في الماء وذلك نحو قوله:  
أَبْحَثَتْهُ وَأَنْطَعَاهَا .

تريد أَمْبَهُ مَاتَبَهُ وَأَنْطَعَ هَذَا وانما لم تدغمه  
٢١ بتعویل المرويین لانك لو قلبت العين الى الراء  
كنت قد قلبت الافرج الى جنس الادفل وقد  
تقدمن ذلك ولو قلبت الراء الى العين لا يتراء  
لک عینان وذلك ثقيل لأن العين قريبة من المهرة  
فکما ان ابتعاد المهرتين ثقيل فذلك ابتعاد العينين  
وايضا خانها تعبيده من الراء لأنها ليست من  
ترجمها وتبادرها في الصفة لأن العين مجهرة

والهاء مهموسة والعين بين الشدة والرعاوة  
والهاء ربوة فكرهوا ان يقلبوا وامدحه منها الى  
الآخرين للتبعاد الذي يبغضها فلذاك ابدلوا منها  
الهاء لأن الهاء من مخرج العين وتقارب الهاء فعن  
الهمس والرعاوة . واما العين اذا ابتمعت مع  
الباء فلا تنفع ان تتقدم او تتقدم الحاء فان  
تقدمت كنـت غالـيـارـاـنـشـئـتـ [٥٤]ـ  
ادعـتـ فـقـلـبـتـ العـيـنـ بـاءـ وـانـ شـئـتـ لـمـ تـدـغـمـ نـوـ  
أـقـطـعـ مـبـلاـ وـمـنـ الـادـغـامـ هـنـاـ كـوـنـهـاـ مـنـ مـخـرـجـ وـاـهـمـ وـانـ  
تقدـمـتـ الـاءـ بـيـنـتـ وـلـمـ تـدـغـمـهـاـ فـيـ العـيـنـ لـأـنـ العـيـنـ  
ادـفـلـ فـيـ الـحـلـ وـلـاـ يـقـلـبـ الـأـفـرـجـ لـىـ الـادـفـلـ لـمـ تـقـدـمـ  
وـايـضاـ فـيـ الـحـلـ وـلـاـ يـقـلـبـ الـأـفـرـجـ لـىـ الـادـفـلـ لـمـ تـقـدـمـ  
الـادـغـامـ قـلـبـتـ الـعـيـنـ بـاءـ وـادـعـتـ الـاءـ فـيـ الـاءـ لـأـنـ قـدـ  
تقـدـمـ اـنـ الثـانـيـ قـدـ يـقـلـبـ اـذـاـ نـعـذـرـ قـلـبـ الـأـولـ . وـاماـ

العين مع الناء فانه يجوز فيه الادغام والبيان وكلها  
حسن لأنها من خرج واعده اذا ادغمت قلبته الاول  
منها الى الثاني كأننا ما كان نحو أسلخَ مَنِيَا وأذْفَعَ  
فلغا وانا باز قلب الناء حينا وان كانت افروع  
اللف منهما لان العين والناء لقربه مخرجهما من  
اللف ابريا مجرى معرف الفم ومحرر الفم يجوز فيهما  
قلب الافروع الى الادغام وما يبين انها بغير ابريا مجرى  
محرر الفم ان العرب قد تخفي معهما التنون كما تفعل  
بهما مع معرف الفم على ما بين ولهمزة العلة بنفسها  
لم يجز ادغام واحد من الماء والهاء في العين والناء اعني  
لكونهما قد ابريا مجرى معرف الفم فكما ان معرف الحلق  
لا تدغم في معرف الفم كذلك لا تدغم الهاء ولا الماء  
فيهما.

## ذكر حكم حروف اللسان في الأدغام

ناولها حايلى الحلق كما تقدم القاف والكاف  
وكل ولعد منها يدخل في صاعبه متقول الحُقَّ كُلَّهُ  
وأنْهَكَ قَطْبًا وتوضع اللسان بهما رفعه وامده والبيان  
والادغام في الحُقَّ كُلَّهُ معنٰى . والبيان في انهَكَ فَطْبًا  
امسن من الأدغام لقربه القاف والكاف من معرفة الحلق  
ومعرفة الحلق كما تقدم لا يجوز ادغام الافرج منها في  
الدخل بذلك صعب ادغام الكاف التي هي الافرج  
في القاف التي هي ادخل كما شبه اقربه معرفة  
الحلق الى اللسان وما الغين والخاء بمحض اللسان  
ما غفيت النون الساكنة عندهما كما تقدم ولا يجوز لانعام  
القاف والكاف في غيرهما ولا غيرهما فيهما ثم الجيم

والشين والياء . أما الجيم فانها تدغم في الشين خاصة  
كقولك أَفْرَجْ شِيشِيَا و يجوز البيان وكلاه ما محسن وانها  
جاز ادغامها فيها لكونها من معروض وسط اللسان  
ولم يجز ادغامها في الياء وان كانت من حروفيها لأن  
الياء عرف حلة و معروض العلة [ ج ٥٤ ] منفردة  
باعكام لا تؤجر لغيرها فصارت بذلك قسما براسمها  
ذلك لم تدغم في غيرها ولا غيرها فيها ما عدى  
النون فانها ادغمت فيها لعنة تذكر في موضعها  
ان شاء الله ولا تدغم في الجيم من حروفيها شيئاً  
الشين غل تدغم فيها لأن فيها تفصييا فكرهوا ذهابه  
بالادغام وايضا فانها بتفصييها لعنة يخرج الطاء  
وال DAL فيبعدت عن الجيم . واما الياء غل تدغم لها  
تقدم من ذكر العلة المانعة من ادغام الياء والواو في  
معروف الضمة وتدغم فيما من غير حروفيها ستة احرف

وهي الطاء والدال والتاء والطاء والدال والثاء نعم لم  
يُرُبِّطْ بِهِمْ لَا وَقَدْ يَجْعَلْ وَوَبِئْتَهُ بِنُورِهِمَا وَامْفَظْ بِهِمَا  
وَأَنْبَذْ بِعَفْرَا وَأَنْبَعَتْ بِهِمَا . وَإِنَّمَا مَازَ ادْغَامَ هَذِهِ  
الْأَعْوَافِ فِي الْجَيْمِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ حُمُوجَهِمَا لَأَنَّهَا افْتَتَتْ  
الشَّيْنِ وَهِيَ مَعْهُمَا مِنْ حُمُوجِ وَامْدَنَكِهَا أَنْ هَذِهِ  
الْأَعْوَافِ تَدْخُمُ فِي الشَّيْنِ فَكَذَكَ ادْخَمْتَ فِي افْتَهِهَا  
وَهِيَ الْجَيْمِ مَمْلَأًا عَلَيْهِمَا وَالبَيَانُ فِي بَعْضِ ذَكَرِ الْأَمْسِنِ  
لِلْبَعْدِ الَّذِي بَيْنَهُمَا وَإِذَا ادْخَمْتَ الطَّاءَ وَالظَّاءَ فِي  
الْجَيْمِ خَالِمِ الْأَمْسِنِ أَنْ يَبْقَى الْأَطْبَاقُ الَّذِي فِيهِمَا لِيَلَا  
نَحْلُ بِهِمَا وَيَضْعُفُهُمَا بِزِوْالِ الْأَطْبَاقِ مِنْهُمَا وَتَدْ  
بِعْزَ أَنْ يَذْهَبَ الْأَطْبَاقُ بِجَمْلَةِ . خَامِ الشَّيْنِ خَانِهَا  
لَا تَدْخُمُ فِي شَيْءٍ وَسَبَبَهُ ذَكَرُهُ أَنَّهَا صَفْقَشِيَّةٌ كَمَا تَقْدِمُ  
وَالْأَدْغَامُ فِي مَقَارِبِهِمَا يَذْهَبُهُ فَيَكُونُ ذَكَرُهُ إِلَّا بِهِمَا  
وَتَدْخُمُ فِيهِمَا الْجَيْمُ وَقَدْ تَقْدِمُ ذَكَرُهُ ذَكَرُهُ الطَّاءِ وَالدَّالِ

والناء والظاء والذال والثاء واللام . اما ادغام الجيم  
فيها فلكونها من مخرج واحد . واما ادغام سائر  
المعروف . فيها خلانها استطالت بالتفشى الذي  
فيها متى اتصلت بمحرومها فجرت لذلك جرى  
ما هو من مخرج واحد والبيان عربى جيد بعد  
ما بينها وبينهن . واما الياء فلا تدخل في معرف  
صحيح اصلا وقد تقدم سبب ذلك وتدخل في  
الواو<sup>(1)</sup> لأنها مشابهتها في اللين والاعتلال لأن الواو  
هي التي تقلب بجنس الياء تقدمت الياء او  
تافتت لأن القصد بالادغام التخفيف والياء افت  
من الواو فقلبوا الواو ياء على كل حال نحو سيد  
وميتة الاصل فيها نسيود وميروتة ولا يدخل  
فيها معرف صحيح اصلا الا النون نحو من يدمن  
والسبب في ان ادغمت النون وعدها من بين

(1) En el manuscrito pone الياء

سائر المروف الصحاح في الياء ان النون غنائم  
ما شبها بالغنة التي فيها الياء لأن الغنة فضل  
صوت في المحرف كما ان الذين فضل صوته [٥٥٢]  
في حرف العلو وايضاً فإن النون قريبة في المخرج  
من الواو التي هي افت الايماء وتدغم فيها الواو  
لتشاركها في الامتنال والذين كما تقدم ذلك نحو  
طَوِيَّتْ طَيَا وَلَقِيَّتْ لَيَا. ثم الضاد ولا تدغم في شيء  
من مقارباتها وسبب ذلك ان فيها استطاله واطباتاً  
واستعلاء وليس في مقارباتها ما يشركها في ذلك كله  
فلو ادمجت كلام ذلك الى الأفلال بها لذهب هذا  
الفضل الذي فيها. ناما ادعى بعضهم لها في الطاء فقال  
مُطَبَّعٌ يُورِدُ مُضَطَّبَعاً فقليل جداً ولا ينبغي ان يقلس  
والذين شجعوا على ذلك اشبياً منها موافقة الضاد للطاء  
في الاطبات والاستعلاء وقربها منها في المخرج وقوتها

معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها في الانفعال  
لأن الضاد التي تكون اغفال الكلمة لا يلزمها أن يكون في  
أول الكلمة التي تليها طاء ولا تكثر فيها بخلاف **مُضطجع**  
فلياً ابتعدت هذه الأسبابي أدغموا وانتفروا لها ذهاب  
الاستطالة التي في الضاد. وندغم فيها الطاء والذال والباء  
والظاء والذال والباء واللام وذلك نحو ملْ حَلَّ زَيْدَ وابْعَثَ  
**ضَرَّة** قال سيبويه وسمعنا من يوثق بعربية قال:  
**ثَارَ فَنَجَّلَتْ** **ضَرَّةٌ رَّكَائِبَةٌ**  
ندغم الباء في الضاد وأضبط ضررة وألفظ ضرمة  
ولبعث ضرمة ومنذ ضرمة. وأما اللام فادنمته فيها  
لقربها منها في المخرج. وأما سائر المروف فإن الضاد باستطالة  
التي فيها لحفت مخرج الطاء والذال والباء لأنها اتصلت  
بمخرج اللام وتطاطاته عن اللام متى مالت اصول ما  
اللام فرقه إلا أنها لم تقع من الثنوية موضوع الطاء لأنها فوجها

لأنك تضع لسانك بالطاء بين الفنيفين وقربت  
بسبب ذلك من الطاء والذال والتاء لأنهن من معرف  
طرف اللسان والثانيا كالطاء وافتديها . والبيان  
عربى ميد للتباعد الذى بينهما . ثم اللام والنون  
والراء . أما اللام ثانها تدغم في ثلاثة عشر مرفأ وهي  
الثاء والتاء والذال والراء والزاء والسين والشين  
والصاد والضاد والطاء والظاء . وإنها ادغمت في هذه  
المعرف لموافقتها لها وذلك أن اللام من طرف اللسان  
وهذه المعرف أعد عشر مرفأ منها معرف طرف اللسان  
ومرفان منها وما الضاد والشين محاطان طوف اللسان  
وذلك [ ج ٥٥ ] إن الضاد لا تستطال ترتها اتصلت بمخرج  
اللام وكذلك الشين بالتفشى الذي فيه لفته أيضا  
مخرجهما . فلن كانت اللام للتعریف التزم الأدغام ولم يعز  
البيان والسبب في ذلك انه انضاف إلى ما ذكرناه من

الموافقة كثرة لام المعرفة في الكلام ٢١ ترى ان  
كل نكرة اردت تعريفها ادخلت عليها اللام  
للتعريف ٢١ القليل منها وكثرة دور اللفظ في  
الكلام يستدعي التخفيف ؟ وايضاً كان لام المعرفة  
قد تنزله منزلة الجمار مما تدخل عليه وعاقبت  
التنوين وابتاع المتقاربين فيما هو كالكلمة الواحدة  
اثقل من الاعتمام فيما ليس كذلك ؟ فلما كان فيها  
ثلاثة موببات للتحفيض وهي ثقل ابتعام المتقربات  
وكثرة التكلم بها وانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة  
الترم فيها الادغام وان كانت لغير تعريف ادغمت  
لابل المقاربة وباز البيان لأنها لم يكثر استعمالها  
كثرة لام التعريف ولا هي مع ما بعدها بمنزلة كلمة  
واحدة كما ان لام التعريف كذلك . وادغامها في بعض  
هذه المروف احسن منه في بعض خادغامها في الراء

نحوَ هُلْ رأيْتَ اعْسَنْ مِنْ ادْغَامِهَا فِي سَائِرِهَا لَأَنَّهَا  
أَقْرَبُ الْمُحْرُوفِ إِلَيْهَا وَأَشْبَهُهَا بِهَا مَقْتَنِيَّاً بِعَوْنَانِيَّةِ  
يُصْبِبُ عَلَيْهِ افْرَاجُ الرَّاءِ يُجْعَلُهَا كَلَامًا وَادْغَامُهَا فِي  
الظَّاءِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ وَالسَّينِ وَالزَّايِ يَلْتَمِسُ فِي  
الْمُبُودَةِ ادْغَامُهَا فِي الرَّاءِ لَأَنَّهَا أَقْرَبُ الْمُحْرُوفِ إِلَيْهَا  
بَعْدِ الرَّاءِ . وَادْغَامُهَا فِي الثَّاءِ نَحْوَ هُلْ ثُوبَهُ وَقَدْ قَرَا  
بِهِ أَبُو عُمَرُ وَالذَّالُ وَالظَّاءِ يَلْتَمِسُ ذَلِكَ لَأَنَّ هَذِهِ التَّلَاثَةِ  
مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَاءِ وَتَارِبَنِ مُخْرَجٌ مَا لَا يَجُوزُ ادْغَامُ الْلَّامِ  
فِيهِ وَهُوَ الْفَلَوْهُ وَادْغَامُهَا فِي الصَّادِ وَالشَّينِ يَلْتَمِسُ ذَلِكَ لَأَنَّهَا  
لَيْسَ مِنْ مُحْرُوفَ طَرْفِ اللِّسَانِ كَالْكَلَامِ وَإِنَّمَا اتَّصلَتْ  
بِمُحْرُوفِ طَرْفِ اللِّسَانِ بِالْإِسْتِعْلَالِ الَّتِي فِي الصَّادِ وَالنَّفْشِيِّ  
الَّتِي فِي الشَّينِ كَمَا تَدَمَّنَا وَمِنْ ادْغَامِهَا فِي الشَّينِ قَوْلُ  
طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ :  
*تَقُولُ إِذَا أَسْتَهْمُلْكُتُ مَا لَا لِلَّدُّ*

غَيْرَهُ شَيْءٌ يُكْفِيكَ لَا تُتْ

يريد مل شئ . وادعاما في النون دون ذلك كل

والبيان احسن منه . وانما فتح ادعاما في النون وان

كانت اقرب الى اللام من غيرها من المعرف التي

تقدم ذكرها لانه امتنع ان يدخل في النون من المعرف

التي ادمنت هي فيها الادعاما لكنهم استعملوا

الادعاما فيها وارادوا ان يعبروا اللام مجرى افواتها

[ ۵۶ ] من المعرف التي يجوز ادغام النون فيها

فكان انه لا يجوز ادغام شى منها في النون لذلك

ضعف ادغام اللام فيها ولا يدخل فيها الا النون

على ما بين في فصل النون . واما النون علىها

خمسة مواضع : موضع تظاهر فيه ولا تدخله وموضع

تدخله فيه وموضع تحفى وموضع تقلب فيه مياها

( وموضع تقلب فيه مياها ) وموضع تظاهر فيه وتحفى

فالموضع الذي تظاهر فيه خاصته اذا كان بعدها هاء او همزة او عين او هاء نحو مِنْهَا وَيَنْأَى وَمَنْئَا وَمَنْعَبْ . والموضع الذي تظاهر فيه و تخفى اذا وقعت بعدها العين او الخاء نحو مَنْغَل وَمَنْخَل والموضع الذي تدغم فيه اذا كان بعدها حرف من معروف وَيَرْمَل . والموضع الذي يقلبه فيه اذا كان بعدهما باء . والموضع الذي تخفى فيه اذا كان بعدهما حرف من سائر معروف الفم الخمسة عشر . خادمت في فحستة الاعرف المتقدمة الذكر لمقاربتها لها . اما مقاربتها للراء واللام في في المخرج . واما مقاربتها للهميم فهي الغنة وليس من المعروف حرف له غنة الا النون والهميم . واما مقاربتها الياء والواو فلان في النون خنة تشبه اللين الذي في الياء والواو لأن الغنة فصل صوت في الحرف كما ان اللين

كذلك فلما قاربت النون هذه المعرفة الخامسة ادمنت  
فيها ولا يجوز البيان ان كانت النون ساكنة فان  
كانت النون مترسبة باز لفصل الحركة بين المتقاربين  
لان النية بالحركة ان يكون بعد الحرف وذلك نحو  
مئتين مُوسَرٍ. واذا ادمنت في الراء واللام والواو  
والباء كان ادغامها بغنة وبغير خنثة. اما ادغامها  
بغير خنثة فعلى اسهل الادغام لانها اذ ادمنتها صارت  
اللغط بها من بنس ما تدغم فيه فاذا كان ما بعدها  
غير اعن ذهبت الغنة لكونها تصير مثله ومن  
ابقى الغنة غلائرها فضل صوت فكرة لبطاليرها محافظ  
عليها فان ادغم وابقى بعضا من النون هي الغنة  
وابقا وها عندي احسن لما في ذلك من البيان للاصل  
والمحافظة على الغنة. واذا ادمنت في اليم قلبته  
إلى جنسه ولم يبق لها اثر ولسته تحتاج إلى

خنة النون لأن الميم فيها خنة فإذا قلبتها ميما  
خضة لم تبطل الغنة وقلبت مع الباء ميما  
ولم تدغم فيها لأن الباء لا تقارب النون في المخرج  
كما تقاربها الراء ولا في الغنة كما تقاربها الميم  
فإذا تذرر ادغامها [جـ ٦٥] في الباء قلبتها معها  
ميما لأن الباء من مخرج الميم فعوّملته فإذا قلبت  
النون في الميم ميما قلبت ميما أيضا مع الباء وأظهرت  
مع المهرة والهاء والعين والياء وبعد ما بينها  
وبينهن ولم تغير النون بادغام ولا بشيءه الذي  
هو الأفقاء وأيضا فإن معرف العلق أشد حلاها  
وأصعبه افرعا واعوج إلى تمكين آلة الصوت من  
غيرها فاعتراضها لذلك محتاج إلى اعتمادات تكون  
في اللسان والنون الساكنة الخفية مخرجها من الخيشروم  
فلا حلاج في افراهمها ولا اعتماد فإذا كانت قبل معرف

الخلف تعذر النطق بمعروف المثلث لأن النون تستدعي  
توك الامتناد و معروف المثلث تطلب الامتناد . فإذا بينته  
النون قبلها أمكن افراجها لأن النون البينة مخرجها من  
اللسان فهي ايضا تطلب امتنادا كسائر معرف اللسان .  
واما جواز انفاسها واظهارها مع الغين والخاء فلانها اقرب  
معروف المثلث الى الفم فمن ابراهما مجرى ما يليها من  
معروف الفم وهو القاف والكاف انفس النون معها كما  
تختفيها مع القاف والكاف . واما انفاسها مع الخمسة  
عشر معرفا من معروف الفم الباقيه فلانها استركت معها  
في كونها من الفم وايضا شأنها وإن كانت من طرف اللسان  
الغنة التي فيها التي غالطت الخياشيم اتصلت بجميع  
معروف الفم فلما اشبهتها غيبا ذكرنا وكانت قد ادحنت  
في بعض معروف الفم غيرها بالانفاس معها كما غيروها  
بالادغام والقلب مع معروف يرمي ويرمي من معروف

الفم لآن الافتاء شبيه بالادغام ولم يغيروها بالادغام  
لأنهم ارادوا أن يفرقوا بين ما يقاربهما من معروف الفم  
في التحوجه كاللام والراء وفي الصفة كالميم والياء والوار  
ويبين ما ليس كذلك فجعلوا التغيير الأكثر للأقرب  
والتحغير للأبعد .ولم يسمع من كلامهم تسكين النون  
المتحركة اذا جاءت قبل المعرفة التي يغنى معها  
كما تسكن معها المعرفة التي تدغم معها .فلم  
يقولوا أَفْتِنْ سُلَيْمان كما قالوا أَفْتِنْ مُوسَى لكن  
ان جاء ذلك لم يستنقذ لآن الافتاء نوع من الدغام  
ولا يدغم في النون بشىء اللام وقد تقدم ذلك  
في فصل اللام .واما الراء فلا تدغم في بشىء لآن  
فيها [ ٥٧٢ ] تكبيراً لـ ترى انك اذا نطقت  
بها تكررت في النطق فلو ادغمتها فيها يقرب منها  
وهو اللام والنون لذهب الادغام ذلك للفصل الذي

فيها من التكرير لأنها تصير من جنس ما تدغم فيه  
وما تدغم فيه ليس فيه تكرير فلما كان الدغام  
يفضي إلى انتهاكها باذهابه ما فيها من التكرار  
لم يميز وقد روى الدغامها في اللام وسادوك وبه ذلك  
في الدغام القراء أن شاء الله تعالى. ولا يدغم فيها  
اللام والنون وقد تقدم ذكر ذلك في فصلها.  
ثم الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء كل  
وامد منها يدغم في الخامسة الباقية وتدغم  
الخامسة الباقية فيه وتدغم أيضا هذه الستة في  
الضاد والشين والجيم والسين والصاد والزاي  
ولم يحفظ سيبويه الدغامها في الجيم. ولا يدغم فيهن  
من غيرهن اللام. وسواء كان الأول منها متعركا أو  
ساكنا ٢١ ان الدغام اذا كان الاول ساكنا احسن  
منه اذا كان الاول متعركا لانه يلزم فيه بغير ان

اعدهما تغيير بالادغام والافر تغيير باسكان الاول  
وانها جاز ادغامها فيما ذكر لتقاربهما في المخرج بعضها  
عن بعض ولمقاربتهما مروف الصغير في المخرج ايضا  
كما يبين في مخالع المروف.  
واما الضاد والتشين خانهما ان لم تقاربهما في  
المخرج فان التقارب بينها وبينها من حيث  
لحيته الضاد باستطالتتها والتشين بتفضيلها  
محربها والضاد اشبه بها من التشين لأن الضاد  
قد اشبهته عن وجهه افر وهو انها مطبقة كما  
ان الطاء والظاء كذلك. واما ادغامها في الجيم  
فهلا على التشين لأنها من مخرج واحد والادغام  
في جميع ما ذكر احسن من البيان والسبب في  
ذلك ان اهل الادغام لمحروف طرف اللسان والفتح  
بدليل ان مروف الحلق يدخل منها الدفل في

الانجع لأنه يقرب بذلك من معرفة الفم ولا يدغم  
الانجع في الاعذل لأنه يبعد بذلك عن معرفة  
الفم ] في المثلث . وانها كان الدغام  
في معرفة الفم واللسان أولى لكثرتها وما أكثر  
استدعى التخفيف وأكثر معرفة الفم من طرف  
اللسان لأن معرفة الفم تسعه عشر منها  
اتناء عشر منها من طرف اللسان فذلك من  
الادغام في هذه المعرفة والبيان في بعضها احسن  
منه في بعض وذلك [ ٥٧ ] مبني على القرب  
من المعرفتين فما كان يقرب إلى ما بعده كان ادغامه  
اقوى وذلك ان الدغام كان بسبب التقارب فإذا  
قوى التقارب قوى الدغام وإذا ضعف ضعف  
الادغام . فتبيين هذه الستة الافروف اذا وقعت  
قبل الجيم احسن من بيانها اذا وقعت قبل

الثنين لأن ادغامها في الجيم بالسيل على ادغامها  
في الثنين . بل لم يحفظ سيبويه ادغامها في الجيم  
كما تقدم . وتبينها اذا وقعت قبل الثنين احسن  
من تبينها اذا وقعت قبل الضاد لأن الثنين  
ابعد منها من الضاد لأن الثنين اشبهتها من جهة  
واعدة وهو اتصالها بمنتهي بالتفصي الذي فيها  
كما تقدم والضاد اشبهتها من وبهين وهو اتصالها  
بها بسبب الاستقطالة وشبيهها بالطاء والفاء  
بسبب الاطبات كما ذكر . وتبينها قبل الضاد  
احسن من تبينها قبل الضاد والزائى لأن الضاد  
ابعد منها لأنها لا تقاريرها في المخوم ومرور الصفير  
تقاريرها في المخوم . وتبينها قبل مرور الصفير  
احسن من تبين بعضها قبل بصفة لأن بعضها  
اقرب إلى بعض في المخوم من مرور الصفير إليها .

وتبيين الطاء والتاء والدال اذا وقعت قبل الظاء  
الثاء والدال او وقعت الثاء والظاء والدال قبلها  
امسن من تبيين الطاء والتاء والدال اذا وقع بعضها  
قبل بعض والظاء والتاء والدال اذا وقع بعضها قبل  
بعض لأن الطاء وافتيرها بعضها اقرب إلى بعض منها  
إلى الطاء وافتيرها وكذلك الظاء وافتاتها بعضها أقرب  
إلى بعض منها إلى الظاء وافتيرها، وتبيين الطاء  
وافتيرها اذا وقع بعض منها قبل بعض امسن  
من تبيين الطاء وافتيرها اذا وقع بعضها قبل  
بعض لأن في الظاء وافتيرها رفاؤه وللسان يتجاذب  
عندهن الا ترى انك اذا وقعت علىهن رأيت  
طرف اللسان عاربا عن اطراف الثنائي فكانها  
هيبيته من معروفة الفم اذا قاربت معرفة التفسى؟  
والظاء وافتاتها ليست كذلك الا ترى ان الاسنان

العلا منطبقه على الاسنان السفلى واللسان  
من وراء ذلك ثم تجاوز الفم والادنام كما تقدم  
اصيله ان يكون في عروض الفم واذا ادغمت التاء واللام  
والثاء والذال في تجرى ما تقدم انهم يدخلون فيه قلبته  
إلى بنفسه قال:

[٢٥٨] ثَارَ فَجَبَتْ ضَرْجَةُ رَكَابِيْهِ.

عقلبه التاء ضاداً. وقال ابن مقبل :

وَكَانَاهَا أَعْتَبَقْتَهُمْ صَبِيرَ غَمَامَةٍ  
بَعْرَى تُصْبِقُهُ الرِّيَامُ زَلَّاً.

عقلبه التاء ضاداً واذا ادغمت الطاء والظاء في  
مطبق مثل ان تدغم في الصاد والضاد وتدغم اعدها  
في الافtro قلب المدحوم الى جنس ما يدخل فيه واذا ادغما  
في خبر مطبق مثل ان يدخلها في الدال والتاء فالاضع  
ان تقلبا الى جنس ما يدخلان فيه بالجملة بل يبقى

الاطباق. وبعض العرب يذهب الاطباق وادهاب الاطباق  
منها مع ما كان من غير المطبات اشبه بهما امسن  
من ادهابه مع ما لم يكن كذلك خاذهاب الاطباق من  
الباء مع الدال لأنها قد ابنتها في الشدة امسن  
من ادهابه مع التاء لأنها مهمسة وادهاب الاطباق من  
الباء مع الزاي لأنها مجهران امسن من ادهابه مع  
التاء لأنها مهمسة. وتمثل الدعام في ذلك بين  
المتاج اليه لأنه بين مدرا ولا تدغم في المعرف المذكورة  
من غيرها إلا اللام وقد تقدم ذلك في فضل اللام.  
ثم الصاد والسين والزاي كل واحدة منها تدغم في  
الافري لتقاربها في المخرج وابتها في الصغير خاذ  
قلبت الاول منها الى بنس الثاني قلبته الى  
مقاربه في المخرج وصغيري مثله غلم يكن في الدعام  
اغلال به وسواء كان الاول متراكما او ساكنا إلا ان الدعام

اذا كان الاول ساكنا امسن منه اذا كان الاول  
متعركا لانه يلزم فيه تغييران اعدهما تغيير المعرف  
بقلبه الى منس ما يدغم فيه والافر تغييرة بالاسكان.  
وادا كان الاول ساكنا لا يلزم فيه الا تغيير واحد وهو  
تلبه الاول عرفا من منس ما يدغم فيه والادغام امسن  
فيها من الاظهار لانها من عروف اللسان والغم والادغام  
كما تقدم اصله ان يكون من عروف الغم واللسان وذلك  
قولك أَقْبِسْ ثَابِرَا وَمَبْسْ ثَابِرَا وَأَمْبِسْ زَيْدَا وَمَبْسْ  
زَيْدَا وَأَوْبِرْ ثَابِرَا وَأَوْبِرْ ثَابِرَا دَأَوْبِرْ شَلَّةْ دَأَوْبِرْ  
شَلَّةْ وَأَفْعُصْ زَرَّةْ وَتَحْصُنْ زَرَّةْ وَأَنْجُصْ شَالِمَا وَنَعْصُونْ  
شَالِمْ . وادا ادحسته الصاد في الزاي او في السين تلبتها  
من منس ما ادحستها فيه فتقلبها مع السين سينا  
ومع الصاد صاد الا انك تبقى الاطياف الذي في الصاد  
حافظة عليه وقد يجوز توك الاطياف فلا [ ]

على الاصول في الاعلام من ان تقلب المحرف الى بنس  
ما يدغم فيه البة. [ج ٥٨ هـ ٥٨] وادهاب الاطباق منها  
مع السين احسن من ادهابه مع الزاي لأن السين  
تشاركتها في المحسن وليس لها تناقضها الصاد باكثر  
من الاطباق وادا ادمنتها في الصاد لمبتتها صادين  
البة لانه ليس في ذلك افلال بهما وكذلك اذا  
ادمنت السين في الزاي او الزاي في السين  
قلبت كل واعده منها الى بنس ما يدغم فيه  
البة لانه ليس في ذلك افلال ولا يدغم شئ من  
هذه الصغيرات في شئ ما يقاربها في المخرج لأن  
في ذلك افلالا بهما لانها لو ادمنت لقلبت من  
بس ما تدغم فيه فيذهب الصغير وهو فضل صورته  
في المحرف ويعدم فيها من خبرها اللام وقد تقدم في

فصل اللام والطاء والذال والتاء والظاء والذال والثاء  
وقد تقدم ذكر ذلك في فصل الطاء وافواتها . والفاء ولا  
تدغم في مقاربها لأن فيها تفشيًا ملحوظًا منها ذهب  
ذلك التفسير . وتدغم فيها ما يقاربها الباء فتقول أذهب  
في ذلك لأنه ليس في ذلك اعتدال بالباء بل تقوية لها  
بقلبها عن مقتضيـاـ . ناما الميم والواو وإن كانتا تقاربـاـ  
الماء في المعجم فانهما من الشفتين كالفاء علم يدخلـاـ في الغاء  
لأن الميم فيها خنة وفي الواو لين والغنة واللين فضل  
صوتـهـ في المعـجـمـ ملـوـ اـدـعـمـتهاـ فيهاـ لـقـلـبـتـهاـ فـنـذـهـبـ  
الـغـنـةـ وـالـلـيـنـ فـتـكـونـ ذـكـرـ اـغـلـالـ بـهـاـ ثـمـ الـبـاءـ وـهـيـ  
يـدـعـمـ فيـ اـغـاهـ وـالـبـاءـ لـقـرـبـهـاـ مـنـهـاـ فيـ المعـجـمـ وـذـكـرـ نـوـعـ  
ـقـلـكـ أـذـهـبـ فيـ ذـكـرـ وـأـمـحـبـ بـكـراـ وـلـاـ تـدـغـمـ نـيـهـاـشـىـ  
ـوـسـبـبـ ذـكـرـ اـنـ الـغـيـ يـقـارـبـهـاـ فيـ المعـجـمـ اـنـاـ هوـالـغـاءـ  
ـوـالـمـيـمـ وـالـواـوـ نـاـماـ الـغـاءـ فـلاـ تـدـغـمـ فـيـهـاـ الـمـعـلـةـ الـتـيـ تـقـدـمـ

ذكرها في فصل الفاء واما الميم والواو علم تدغما في  
الباء للعلة التي صنعت من ادغامها في الفاء وايضا  
فإن النون الساكنة تقلب قبل الباء مهما خذا كانوا  
يفرون من النون الساكنة إلى الميم قبل الباء غالبا  
ان يقروها اذا وجدوها. ثم الميم ولا تدغم  
في شئ مما يقاربها لانها انما يقاربها في المخرج الباء  
والواو وقد تقدم ذكر السبب المانع من ادغام الجيم  
في هذه الاufوف الثلاثة ولا يدغم فيها الا النون وقد  
تقدم ذكر في فصل النون وامواتها والياء وقد تقدم  
ذلك في فصل الباء وامواتها انها لا تدغم في الياء  
لابتعادها في الاعمال. ثم الواو وهي لا تدغم في شئ  
ما يقاربها ومر الميم والباء والفاء وقد تقدم ذكر السبب  
في ذلك [ج 59] ولا يدغم فيها من غيرها الا النون  
وقد تقدم ذلك في فصل النون وامواتها.

.....

واعلم ان ادغام .....  
المتقاربين انها بجوز اذا كانا من كلمتين لانه لا يلبس  
اد ذاك بادغام المثلين لان الادغام فيها هو من كلمتين  
لا يلزم بل بجوز الاظهار فيكون في ذلك بيان الاصيل  
مان ابتمع المتقربان في الكلمة واحدة لم يجز الادغام  
لما في ذلك من اللبس بادغام المثلين لان الادغام في  
الكلمة الواحدة لازم فلو ادغمتها لم يبق ما يستدل  
به على الاصيل الا ترى انك لو ادغمت النون من  
إئمَّة في الميم نقلت إئمَّة لم يرهل الاصيل إئمَّة  
او إئمَّة ولابل النبس الذي في ادغام المتقربين  
من الكلمة واحدة ببيانت العرب النون الساكنة اذا  
وقعت قبل الميم والواو في الكلمة نحو زِنْمِ رِئَمَّة  
وُقْنِمَ ولم تخضرها كما تفعل ذلك بها مع سائر معرف  
الغم لان اللفاء يقرها من الادغام مخافوا ان يلتبس  
اللفاء بالادغام غبيروا لذلك وكذاك ايضا لم يوجد في

كلامهم نون ساكنة قبل راء او لام نحو عَنْل وَقَنْر  
لأنك ان بيئته ثقل لقرب النون من اللام والراء وان  
ادعى ادغام المثلين الا ان يجتمع المتقاربان  
في افتعل او تفعلن او تفعلن نحو آمْتَضَمْ وَتَطَيِّرْ وَتَطَائِرْ  
فانه يجوز الادغام فيها والسبب في ذلك ما ذكرناه  
في ادغام المثلين من التباس هذه الابنية الثلاثة  
تنزلته بما بعدها منزلة المنفصل لانه لا يلزم ان  
يكون بعدها مقاربها كما لا يلزم ذلك في الكلمتين فلما  
اشبه اجتماع المتقاربين فيها اجتماعهما في الكلمتين  
لم يجوز الادغام كما لا يلزم ذلك في الكلمتين فامن التباس  
ادغام المتقاربين فيها بادغام المثلين لان الاضمحلابين  
الاصل كما كان ذلك في الكلمتين. فاذا اردت الادغام  
قلبت احد المتقاربين الى مبنى الافعل على مسب ما  
امكم في الفصول المتقدمة ثم ادحتمت فنقول في

تَطْيِيرٌ وَتَدَازُّ اذَا اردت الادغام أَطْيَرٌ وَأَدَازٌ فتقلب  
الباء عرفاً من مجلس ما بعدها وتسكنته بسببه  
الادغام ثم تدغم وتبتنيه همزة الوصل اذ ۲  
يمكن ان تبدا بالساكن وتقول في انتضم اذا اردت  
الادغام فَضَمْ فتقلب الباء صاداً وتسكنتها بنقل  
حركتها الى ما قبلها ثم يدغم هنا في لغة من  
قال قُتِلَ بفتح القاف والباء ومن قال قُتِلَ  
بفتح الباء وكسر القاف قال يُضْمَنْ بفتح الصاد  
[ب ۵۹] وكسر الباء ومن قال قُتِلَ بكسرها  
قال يُفْضِّمْ بكسر الباء والصاد والعلة في ذلك  
العلة في قُتِلَ وامثله. واسم الفاعل والمفعول  
وال مصدر والمضارع الحكم في جميع ذلك كالحكم فيه  
من قُتِلَ وامثله وقد تقدم اذ ليس بين ادغام  
الباء من هذه الامثلة فيها بعدها اذا كان مما

ثلاثها وبين ادغامها فيه اذا كان مقاربا لها فرقا اكثرا  
من انك تقلب التاء الى بنس ما يقاربها ولا يتعاب  
الى ذلك لذا ادغمتها في مثلها فان قال قائل فهلا  
ابربته التاء من أفتَّعْلَ جرى البناء من أفتَّعلَ  
خادنموا فيها يقاربها كما فعلوا بتاء افتَّعلَ لأنها  
لا يلزمها ان تكون بعدهما ما يماثلها وما يقاربها كما  
لا يلزم ذلك في تاء افتَّعلَ ؟ خالجوابه ان الذي منع  
من ذلك انهم لو ادغموما لاما اتبعوا الى تحريك السين  
كما اتبعوا الى تحريك تاء افتَّعل فكرموا ان يحركوا  
هوفا لم تدخله الحركة في موضوع لأن السين لا تردد في  
الفعل ٧١ ساكنة . واما تاء افتَّعل فانها قد كانت  
متحركة قبل لحات الفعل الزيادة فلم تكره الحركة فيها  
لذلك الا ترى ان الغاء من افتَّعل متحركة في نَفَّضَ ؟  
وكذلك ايضا قد يجوز الادغام في المتقاربين وان كانوا في

كلمة واحدة اذا كان بناء الكلمة مبينا ان الدعام لا  
يكون ان يكون من قبيل الدعام المثلين وذلك نحو اتفعل  
من المثُر شأنه تقول فيه آتَمْ لانه لا يمكن ان يكون  
من قبيل الدعام المثلين اذ ليس من ابنيته كلامهم  
آتَفْعَلْ فعلم انه آتَمْ في الاصول. فهذا بمعنى ما يجوز  
فيه الدعام من المتقاربين<sup>(١)</sup> اللذين يجتهدان في الكلمة واحدة  
اذا شد من خلاف ذلك فيحفظ ولا يقاس مليء والذي  
شد من خلاف ما ذكر سِتَّة ووَّه وَهَتان. اما بِسْتَه خالها  
سيُفس بدليل قوله في الجمُع أَسْنَاس نابدوا من  
السين تاء لأن السين ضعفة وليس بينهما حاجز  
٦٢ الدال وهي ليست حاجزاً قوى لسكنونها وايضاً  
فإن مخيمها من أقرب المخارج إلى مخرج السين فكان  
قد اجتمع فيها ثلاثة سينات فكرهوا الدعام الدال  
في السين فيقال بِسْنَه فيزيداد اللفظ سبناً فابدوا

(١) En el manuscrito pone al-mitlayni - المثلين -

من السين عوفا يقربه منها ومن الدال وهو التاء  
لأن التاء تقارب الدال في المخرج والسين في المهمس  
قالوا سعدت فكرهوا أيضا ابتعاد دال ساكنة مع  
التاء لها بينما من التقارب متى كانها مثلان  
مع ان الكلمة قد [ الهماء وهي مستدعاية  
للتفبيه من اجل ذكرا خادنموا الدال في التاء ] ٦٥٢  
لتفف اللفظ قالوا بسته . واما وَهْ وعَدَان خاصلهمها  
وَهْ وَمَثَان مع مُثُود فاستقلوا في هَنَدان  
ابتعاد التاء ساكنة مع الدال التقارب الذي يليها  
متى كانها مثلان وليس بينها ما يجز . وكذلك ايضا  
وَهْ لها سكته التاء في لغة بنى تميم كما  
يقولون في نَهِذ نَهِذ ابتعادت التاء ساكنة  
مع الدال فاستقلوا ذلك كما استقلوا في  
عَدَان ولو كانت التاء صتحركة لم تدمم لأن الحركة

بعد الحرف في النية فتحي ناصحة بينهما وما  
يبين استثقالهم التاء الساكنة قبل الدال<sup>(1)</sup> ابتنابهم  
وتدا ورطأ في مصدر وتد ورطه وعدولهم عن  
ذلك إلى تدّة وطّة كعّدة فان كان الثاني من  
المتقاربين ساكنا بينما ولم يجز الدعلم وتد شدت  
العرب في شىء من ذلك فعدنوا اعد المتقاربين لها  
يعذر التخفيف بالادغام فقالوا بـلـحـرـثـه وـبـلـعـنـبـرـه  
في بـنـي الـحـرـثـه وـبـنـي الـعـنـبـرـه وذلك انه لما مدت  
الياء من بـنـي لـلتـقـاء السـاكـنـيـنـ ابـتـمـعـتـ النـونـ  
مع اللام من الحـرـثـه وما متـقارـبانـ فـكـرهـ ابـتـمـاهـماـ  
لـهاـ فيـ ذـكـهـ منـ الثـقلـ معـ انهـ قدـ كـثـرـ استـعـالـهـمـلـذـكـهـ  
وـكـثـرـةـ الاستـعـالـ مـدـعـاةـ الىـ التـخـفـيفـ فـعـدـفـواـ  
بـالـحـدـفـ اـذـ لاـ مـكـنـ التـخـفـيفـ بـالـادـغـامـ.

(1) En el manuscrito pone tā' التاء -